

البحوث والدراسات العامة

obeikandi.com

التفكير والبنية المعرفية

دراسة تأصيلية لاستخدام خرائط المفاهيم في تدريس علم المعلومات

أ.د. هاني محيي الدين عطية

أستاذ المكتبات والمعلومات

ورئيس قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب

جامعة بني سويف

١ - مقدمة:

تتجه إلى توسعة مساحة المقررات الاختيارية لدى الطلاب حتى يمكن إعطاؤهم أكبر جرعة ثقافية ممكنة تساعدهم على التعامل مع متغيرات بيئة العمل. والواقع أن الحديث عن طبيعة هذه المقررات ونسبة مساحتها ومدى تكاملها يحتاج إلى نقاش مفصل، يعتبر خارجا عن موضوع هذا البحث، وربما يخصص له الباحث مبحثا مستقلا إن شاء الله.

وكما هو معروف أن معظم المقررات الجامعية - ولاسيما النظرية منها - تنصب على دراسة الظواهر؛ سواء كانت في مجال الاقتصاد، أو الاجتماع، أو القانون، أو علم النفس، أو اللغة أو الفلسفة أو غيرها. وهذه المجالات جميعها تحتاج بشكل كبير في مقدماتها إلى تعريف المفاهيم المرتبطة بها، وهو أمر يصعب تنفيذه على كثير من الطلاب الذين مازالوا معتادين على عمليات

مما لا شك فيه أننا حاليا نعيش مجتمعا تمثل فيه المعلومات إحدى الركائز الأساسية في تكوينه، نظرا لتدفقها الهائل عبر قنوات المعرفة المختلفة، فقد توجهت معظم نظم التعليم الحديثة إلى تعليم الطلاب كيفية البحث عن المعلومات وتحليلها، بدلا من استقبالها وتخزينها ثم فقدها، ومن ثم أصبحت أدوات مثل تكنولوجيا المعلومات، وطرق البحث العلمي، والقراءة الحرة؛ هي الأساس الذي يجب أن يكتسبه أي متعلم في مراحل دراسته الأولى قبل الجامعة.

وعلى الصعيد الجامعي فإن كثيرا من الجامعات العربية تتجه حاليا إلى توفير مرحلة تأسيسية قبل المراحل الجامعية ليتحصل الطلاب خلالها على المقررات الدراسية الأساسية اللازمة لتشكيل عقلياتهم. أما في المرحلة الجامعية الأولى فإن الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة

الكلاسيكية في المجال والتي تعرضت لمفهومي المعلومات والمعرفة وعلاقتها بتخصص المكتبات والمعلومات وتمثل هذه الفئة دراسة J. Farradane عام ١٩٨٠^١، ودراسة N. J. Belkin عام ١٩٧٨^٢. أما الفئة الثانية فهي فئة الدراسات التي سعت لبناء نماذج نظرية في مجال المكتبات والمعلومات وتمثلها دراسة Liang Thow-Yick عام ١٩٩٤^٣، ودراسة John M Budd عام ١٩٩٥^٤، ودراسة Brian Vickery عام ١٩٩٧^٥، ودراسة Ellen Bonnevie عام ٢٠٠١^٦. أما الفئة الثالثة وهي فئة الدراسات التي تعنى بخرائط المفاهيم فتمثلها دراسة واحدة مباشرة هي دراسة Joyce Kirk و Ross J. Todd عام ١٩٩٥ بعنوان "Concept Mapping in Information Science" وهي تتناول خرائط المفاهيم في مجال علم المعلومات، وتعرف بفوائدها بالنسبة للأساتذة والطلاب، وتوضح أن خرائط المفاهيم منهج واعد لتطوير عمليات التفكير، وهي تسهم في التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب، وتسهم في عملية توصيل المعلومات المنطوقة والمكتوبة للطلاب، وتوسع من نطاق أدوات التقييم لدى الأساتذة.

أما على المستوى العربي، ومن خلال استعراض أدبيات الإنتاج الفكري في هذا المجال، فقد كانت هناك كتابات كثيرة حول أقسام المكتبات والمعلومات تناولت التعريف بمقرراتها الدراسية، وأعضاء هيئة تدريسها، وتجهيزات المعامل بها وغير ذلك، ولعل أكثرها شمولاً في ذلك دراسات أسامة السيد عن تعميم المكتبات

التلقين والحفظ التي ورثوها من مرحلة ما قبل الجامعة. ولما كان علم المعلومات من العلوم البينية في تداخله مع الكثير من هذه المقررات، وأصبح حالياً مطروحا كمقرر يدرس في المرحلة التأسيسية، أو كمقرر اختياري في المرحلة الجامعية الأولى في عديد من الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة، فقد أصبح من الضروري تأصيله من الناحية التدريسية نظراً لأن مجال علم المعلومات يبحث في جوهره عن ظاهرة مجردة، سواء من ناحية التدفق، أو الأثر، أو القياس، فالمعلومات كما هو معلوم بالضرورة تمثل مفهوماً مجرداً يصعب على الكثير من الباحثين تعريفه، لكن يمكن التعامل مع خصائصه. ولذا فقد لزم أن يتم وضع بعض الأسس الخاصة بتدريس مفاهيم التفكير في مقرر علم المعلومات باستخدام خرائط المفاهيم، بما يمكن أن يساعد مستقبلاً في تكوين عقلية باحث قادر على التعامل مع أدوات البحث عن المعلومات ومن ثم اكتساب المعرفة.

والجدير بالذكر أن تدريس المفاهيم يعد من الأمور القديمة التي عُني بها في مجال التربية، ولاسيما في المرحلة الابتدائية، والمتصفح لقاعدة Eric سيجد أن هناك مئات من الأبحاث التي تختص بموضوع Concept Formation في مراحل التعليم الأساسي المختلفة. أما في مجال التعليم الجامعي فإن الكتابات في هذا الموضوع قليلة إلى حد كبير، ولا يوجد بالتحديد في مجال المكتبات والمعلومات دراسات متخصصة في هذا الموضوع سوى بعض الدراسات التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات. الفئة الأولى هي فئة الدراسات

النشر عام ١٩٨٧^{١٩}، ودراسة حامد الشافعي عام ١٩٩٠^{٢٠}، ودراسة عماد عبد العليم عام ١٩٩٥^{٢١}.

٤- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص لمقررات بعينها وهي تنقسم إلى قسمين:

■ الدراسات التي لم تختص بدولة دون غيرها مثل دراسة نبيلة جمعة عام ١٩٩٠^{٢٢}، ودراسة عبد الوهاب أبو النور عام ١٩٩٨^{٢٣}، ودراسة ربحي عليان عام ٢٠٠٦^{٢٤}، وقد ركزت هذه الدراسات على مقررات التحليل الموضوعي والفهرسة والتصنيف.

■ الدراسات التي اختصت بدول معينة مثل دراسة عجلان محمد العجلان عام ١٩٩١^{٢٥}، ودراسة محمد أمين مرغلاني^{٢٦}، وأحمد الكبيسي عام ١٩٩٥^{٢٧}، ودراسة محمد فتحي عبد الهادي عام ١٩٩٨^{٢٨}، ودراسة ريم الجرف عام ٢٠٠٤^{٢٩}، وجميعها ركزت على مقررات تكنولوجيا المعلومات.

أما على مستوى الدراسات المثيلة والتي ركزت على طرق التدريس في الأساس - وإن لم تكن قد تطرقت بشكل مباشر إلى موضوع اكتساب مفاهيم التفكير، فكان هناك ثلاث دراسات هي: دراسة حورية مشالي عام ١٩٨٩ بعنوان "فعالية أسلوب دراسة الحالة في تدريس

والمعلومات في الدول العربية في المرحلة الجامعية الأولى عام ١٩٩٢^{٣٠}، ومرحلة الدراسات العليا عام ١٩٩٣^{٣١}، ودراسات أسامة السيد وفتحي عبد الهادي عام ١٩٩٥^{٣٢} ولكن ما يعيننا هنا هو الدراسات التي ركزت في كل مادتها أو تناولت في جزء منها تطوير المناهج وطرق التدريس. وبالمسح العام للأدلة البليوجرافية الأكثر شمولية وحصرًا وانتشارًا في تغطية الإنتاج الفكري العربي تبين أن الأعوام ما بين ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٠ قد شهدت أكثر الكتابات في موضوع تطوير المناهج وطرق تدريسها، مع تراجع كبير في الكتابة في هذا الموضوع بعد عام ٢٠٠٠ رغم التغير الكبير الذي طرأ على التخصص. وبصفة عامة يمكن تقسيم الكتابات التي تناولت تطوير المناهج في مجال المكتبات والمعلومات إلى ما يلي:

١- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص بشكل عام مثل دراسة محمد أمان عام ١٩٨٨^{٣٣}، ودراسة محمد جرنّاز عام ١٩٨٩^{٣٤}، ودراسة عامر قنديلجي وإيمان السامرائي عام ١٩٨٩^{٣٥}، ودراسات كل من أحمد بدر^{٣٦}، وطلعت سند^{٣٧}، وعبد التواب شرف الدين^{٣٨}، ونايمان متولي^{٣٩} في عام ١٩٩٠.

٢- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص في دول بعينها مثل دراسة أمينة صادق عام ١٩٩٠^{٤٠}، ودراسة يونس الخاروف عام ١٩٩٠^{٤١}.

٣- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص في أقسام بعينها مثل دراسة السيد

نموذج عملي للهيبرتسكت للدلالة على كيفية تقديم المعلومات للطلاب، وكذلك كيفية معالجة تطوير أنشطة المشتغلين بالمعلومات لمواكبة الاكتشافات المتسارعة، فضلا عن ضرورة تهيئة البيئة الخارجية الصالحة لدعم الابتكار في استخدام التكنولوجيا الحديثة للتعليم والمعلومات.

أما الدراسة الثانية فهي للباحث قدمها عام ٢٠٠١ بعنوان "تكشف الصور بين العلم والتعلم، ورقة في ملف القضية الفلسطينية"^{٣٤}، وهي تركز على كيفية اكتساب مفاهيم التفكير ومفاهيم القيم من خلال عملية تعلم التكشف وبصفة خاصة كشف الصور لما فيه من ثراء في تكوين الصورة الذهنية عند الطالب أكثر من مقابله النصي، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الصور التي ترتبط بإحدى القضايا الأساسية التي تعيش في وجدان الإنسان العربي والمسلم وهي القضية الفلسطينية. وللباحث دراسة أخرى عام ٢٠٠٧ بعنوان "تجربة في أخلاقيات المعلومات: دراسة استطلاعية لرؤية طلاب علم المعلومات"^{٣٥}، إلا أنها اختصت باكتساب مفاهيم القيم لدى الطلاب وليس مفاهيم التفكير، وهو موضوع آخر يحتاج إلى كثير من الدراسات.

ويجدر بنا في هذا البحث أن نشير أيضا إلى مبحث آخر يتقاطع مع دراستنا هذه إلا أنه يعني بمرحلة متقدمة من التفكير الإنساني وهو كتاب حسني الشيمي عام ١٩٩٨ بعنوان "المعلومات والتفكير النقدي"، ويركز هذا الكتاب على ترسيخ مهارة التفكير النقدي للأفكار والمعلومات في المنظور التربوي والمعلوماتي، ومناقشة موقعها

المراجع : دراسة تطبيقية"^{٣٦}، وهي تعنى باستخدام منهج دراسة الحالة كأسلوب يمكن تدريسه في مادة المراجع. والدراسة الثانية هي دراسة شريف شاهين عام ١٩٩٤ بعنوان "قياس قدرة طلاب مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات على اتخاذ القرار المناسب في حل المشكلات الإدارية: نمط غير تقليدي في تدريس المقرر تقييم الطالب"^{٣٧}، وهي دراسة ميدانية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول: يحدد مكانة مقرر إدارة المكتبات في لائحتي قسم المكتبات بجامعة القاهرة لسنة ١٩٨٤ و ١٩٩٣، والثاني: يتناول وحدات مقرر إدارة المكتبات، أما الثالث: فهو يقيس قدرة الطلاب على اتخاذ القرار المناسب لمواجهة المشكلات الإدارية. أما الدراسة الثالثة فهي دراسة ثناء فرحات عام ٢٠٠١ بعنوان "تدريس مقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة ميدانية"^{٣٨}، وهي دراسة وصفية تحليلية لمقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، تستعرض الاتجاهات الحديثة في هذا المجال بالدول المتقدمة وتحلل محتوى مقررات الإدارة بأقسام المكتبات المصرية وتعرف بسمات مدرس هذه المقررات وطرق تدريسها.

كما أن هناك دراستين مباشرتين في هذا الموضوع هما دراسة ناريمان متولي عام ١٩٩٧ بعنوان "تكنولوجيا النص التكويني (الهيبرتسكت) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين"^{٣٩}، وهي تعرف بنظرية المرونة المعرفية التي تعكس الطريقة التي يعمل بها العقل الإنساني، مع شرح تصميم

٣- مصطلحات الدراسة

نظرًا لاختلاف المصطلحات المستخدمة من دراسة إلى أخرى، وحدثة بعض المصطلحات فقد رأى الباحث أهمية التعريف بها لتوحيد الدلالة عند قراءة هذه الدراسة. وتعد المصطلحات الواردة هنا تعبير الباحث للمعاني المستخدمة بها في سياق هذه الدراسة:

- **المفهوم:** صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو رمز تمثل كل منها الدلالة اللفظية لذلك المفهوم.
- **الخريطة:** شكل تمثيلي يهدف إلى إكساب الطالب مهارات فهم كيفية التفكير والتعرف على المفاهيم.

٤- عينة الدراسة

تم إجراء الدراسة على عينة قصدية من نماذج خرائط المفاهيم التي توصل إليها David Hyerle من مجموع ما يقرب من ٤٠٠ رسم تنظيمي من خلال معاينته للإنتاج الفكري في هذا المجال، وقد وجد أن هناك ثمان خرائط فقط يمكن أن تكون أساس كل عمليات التفكير بها، وقد استعان الباحث بهذه الخرائط الأساسية في تطبيقه على مقرر علم المعلومات.

٥- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج المقارن في توظيفها لتطبيقات خرائط المفاهيم المستخدمة في مجال التربية وذلك بمحاولة تطبيقها على تخصص المكتبات والمعلومات، كما أخذت بمنهج دراسة الحالة بتطبيق هذه النماذج على مقرر علم

تفصيلًا من منظور المكتبات والمعلومات، وبخاصة من خلال التعليم الببليوجرافي.^{٣٦}

ومن ثم لم يحظ موضوع تدريس المفاهيم في دراسات المكتبات والمعلومات بمدخل في مجمل عناوين هذه الدراسات، كما لم يظهر واضحًا في الببليوجرافيات التي تحصر الإنتاج الفكري في المجال، وبمراجعة أدلة الإنتاج الفكري العربي، لا نكاد نجد مدخلًا واضحًا بعنوان التربية المعلوماتية، وإنما نجد بعض المداخل بعنوان التربية المكتبية في أدلة ٢٠٠٠، و ٢٠٠٦.^{٣٧}

٢- مقصد الدراسة

تنتقل هذه الدراسة من فرضيتين أساسيتين هما:

١- أن بنية العقل المعرفية تتشابه إلى حد كبير مع خرائط المفاهيم التي ترسم علاقات معقدة للأفكار، والعمليات، والمنظمات مما يجعل من المفاهيم، والمفاهيم الفرعية المرتبطة بها، عناصر مركزية في الهيكل المعرفي وبناء المعنى.

٢- أن خرائط المفاهيم إذا ما تم استخدامها مع المقررات الدراسية مثل مقرر علم المعلومات يمكن أن تساعد بشكل كبير في توصيل المفاهيم المركبة إلى ذهن الطالب.

وتهدف الدراسة من خلال هاتين الفرضيتين إلى وضع بعض الأسس الرئيسة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند بناء المنهج الدراسي لمقرر علم المعلومات، وبصفة خاصة في كيفية تدريسه من خلال اكتساب المفاهيم، لما تمثله المفاهيم من طبيعة مركبة يتم التعامل معها في مجالات متعددة.

المعلومات بصفة خاصة باعتباره مقررا يدرس في المرحلة التأسيسية و يطرح ضمن المقررات الاختيارية على مستوى المراحل الدراسية المختلفة في الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة.

٦- حدود الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

■ **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على مفاهيم التفكير بصفة أساسية وهي العملية التي يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من العمليات العقلية مثل المقارنة والتصنيف والتنظيم والتجريد والتعميم والتحليل والاستدلال، ولا يدخل في ذلك عمليات الإبداع والذكاء والعبقرية والتذكر وغيرها من العمليات التي تعد عادة مصاحبة لعملية التفكير ولكن في مستويات أخرى.

■ **الحدود النوعية:** تهم هذه الدراسة بالتفكير كطريقة ولا يدخل في ذلك الموضوعات الأخرى من التفكير مثل القيم والتي تعد أحد مناطق السلوك الإنساني.

■ **الحدود الزمنية:** تعنى هذه الدراسة بتدريس مفاهيم التفكير في المرحلة الجامعية الأولى سواء في مقررات المرحلة التأسيسية أو المقررات الاختيارية المطروحة على مستوى الجامعة.

٧- موضوع الدراسة

تركز هذه الدراسة على العناصر التالية:

أولاً: التفكير الإنساني

ثانياً: مفاهيم التفكير

ثالثاً: العمليات العقلية لاكتساب المفاهيم

رابعاً: البنية المعرفية وخرائط المفاهيم

خامساً: تطبيقات خرائط المفاهيم في علم المعلومات

سادساً: خطوات تدريس خرائط المفاهيم في علم المعلومات

وفيما يلي تفصيل هذه العناصر:

أولاً: التفكير الإنساني

يعد التفكير - كعملية معرفية - عنصراً أساسياً في البناء العقلي - المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها ، أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك، والتصور، والذاكرة... الخ ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية العاطفية، الانفعالية والاجتماعية... الخ. ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقياً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معرف ومعلومات جديدة، بموضوعية دقيقة وشاملة، مختصرة ومرمزة.

وتحتل مسألة التفكير في علم لنفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسية لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تسبب

والتي يحتمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء.

١-١- خصائص التفكير الإنساني

ويتميز التفكير الإنساني بصورة عامة بالخصائص التالية:

■ **العقل:** فالتفكير محور لكل نشاط عقلي يقوم به الإنسان وهذا ما يميز الناحية الكيفية للعملية الذهنية بين الإنسان الناضج وبين الإنسان المجنون والطفل والحيوان، حيث تكون الفطرة أو الغريزة هي المحرك الأساسي لهم بينما يحكمها العقل عند الإنسان الناضج.

■ **اللغة:** فالتفكير واللغة يرتبطان دائماً في وحدة لا تنفصم، فاللغة واسطة التعبير عن التفكير، وهما يمثلان أساساً مظاهر للحياة الموضوعية التي يعيشها الإنسان ويتم التعبير عنها بشكل لفظي رمزي.

■ **الإشكالية:** فالتفكير يتخذ من المشكلات موضوعاً له؛ والمشكلة قد تكون موضوع ظاهرة يحاول فهمها، أو معضلة يحاول حلها، أو مأزق يحاول الخروج منه. ولكنها تتمثل في استجابة لحالة مشخصة في العقل يحاول الإنسان الإجابة عليها بشكل هادف.

■ **الشخصية:** فالتفكير دالة في الشخصية وفي ذات الإنسان، فنظام الحاجات والدوافع والعواطف والانفعالات لدى الفرد جزء عضوي وظيفي، ينعكس على تفكير الفرد ويوجهه.

■ **الخبرة:** فالتفكير دالة اجتماعية، فهو ينطلق من الخبرة الحسية الحية لما قد توفر لدى الإنسان من تراكم معرفي وأحداث وخبرات عملية سابقة، ولكنه لا ينحصر فيها بل يستخدم ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي ويعكسها في شكل سلوكيات توجه تصرفاته.

١-٢- أنواع التفكير الإنساني

لا يوجد تقسيم محدد لأنواع التفكير الإنساني، فالتفكير موضوع مركب بطبيعته يتناوله الباحثون من وجهات نظر، فعلماء النفس يتناولون التفكير من منظور سلوكي ومعرفي، وعلماء التربية ينظرون إليه كمراحل عقلية، وعلماء الاجتماع ينظرون إليه في سياق قيمي، وهكذا.

كما تعددت المسميات لمفهوم التفكير الواحد في سياقات مختلفة وذلك حسب وجهة نظر الباحثين، كذلك تداخلت مفاهيم أخرى ذات علاقة مثل العقل والذكاء والتفكير في كتاباتهم مما جعل الحديث عن هذه الموضوعات أشبه بنسج العنكبوت. ولكن الباحث يرى أنه يمكن إجمالاً تقسيم أنواع التفكير الإنساني إلى مجموعة من الفئات وفق خصائصها على النحو التالي:

■ التفكير كعملية عقلية

هو إحدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات، وهو يشمل مستويات مختلفة مثل التفكير المعرفي: وهو الذي يميل علماء التربية إلى تسميته بالتفكير

تحت هذا النوع: التفكير اللغوي الذي يستخدم اللغة والمصطلحات ويعرف دلالاتها كنقطة بداية توضح المعنى. والتفكير الرياضي والهندسي الذي يستخدم المعادلات ويعتمد على القواعد والنظريات والبراهين، للتعبير عن مرور المعلومات. والتفكير التجريدي الذي يستخدم الرمز للدلالة على المعنى.

■ التفكير كسلوك

وهو التفكير الذي ينعكس على توجيه نشاط العقل للتحكم في التصرفات، ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع التفكير الصياني الذي يعكس تصرفات غير ناضجة لمرحلة المراهقة، والتفكير المنظومي الذي يعتمد على تضافر الجهود وينتحرى وفق رؤية وخطوة واحدة.

■ التفكير كقيمة

هو التفكير الذي يعتمد على لقيم في الأساس المجرد، وعلى الرغم من أنها تتداخل مع النوع السابق "التفكير كسلوك"، نظراً لأن القيم عادة تحكم سلوكيات الأفراد، إلا أن هذا السلوك يكون نتيجة وليس سبباً بخلاف ما ذكرناه في أشكال التفكير كسلوك والذي يعتبر سبباً في حد ذاته وليس نتيجة. ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع: التفكير الخرافي، والتفكير الأخلاقي، والتفكير الجمالي.

■ التفكير كهدف

وهو التفكير الذي يستشرف المستقبل في آلياته، فيضع الرؤى ثم يستتبعها بالرسالة.

المنطقي، إلا أن الباحث يرى أن المنطق جزء لا يتجزأ من عملية التفكير فهو يدخل في جميع مراحل التفكير ولكن بنسب متفاوتة. كما أن المعرفة أشمل من المنطق لأنها تتطلب عمليات أخرى مثل التذكر، ومن ثم يمكن تعريف التفكير المعرفي بأنه هو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج، إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيذها. والتفكير الناقد الذي يعتمد على المسلمات الأساسية، وهو الذي يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقييمها والتقييد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العلمية وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية. والتفكير الإبداعي والابتكاري الذي يتعدى مرحلة التحليل، وهو أن توجد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف وأن يحول المألوف إلى شيء غير مألوف. والتفكير العبقري الذي لا يعتمد المسلمات الأساسية أو يوجد أخرى جديدة ويخرج بنتائج غير معروفة.

■ التفكير كوسيلة وأداة

هو التفكير الذي يستخدم اللفظ للتعبير عن المعلومات، ومن أنماط التفكير التي تندرج

تلك المهارات التي تتألف من مجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها نشاط التفكير وهي عادة لا تكون منفصلة عن بعضها البعض ولا يمكن ترتيب أولوياتها، ولكن لأغراض هذا البحث فسيتم ترتيبها على النحو التالي:

- **التجريد:** هو عملية فصل الأشياء أو العناصر عن ذواتها من خلال تمييز الخصائص المستقلة للأشياء أو العناصر، وتقوم هذه العملية العقلية على تجريد خاصية واحدة للظاهرة المعلوماتية من خصائصها الأخرى.
- **المقارنة:** هي عملية التعرف على الأشياء أو العناصر المختلفة باعتبار خواصها الأساسية، وتحديد سماتها من حيث الشبه والاختلاف بينها.
- **التصنيف:** وهو عملية تجميع أشياء أو عناصر معينة على أساس ما يميزها من خصائص، وتمثيل الأشياء أو العناصر المشتركة في الخصائص بصفة.
- **الترتيب:** هو عملية تنسيق الأشياء أو العناصر داخل مجموعات أو فئات وفق منهج معين.
- **التنظيم:** هو عملية تنسيق المجموعات أو الفئات وفق نظام معين. ويختلف الترتيب عن التنظيم، فالأول يتعامل مع الخاص والثاني يتعامل مع العام.
- **التعميم:** هو عملية استخلاص الخاصية العامة، أو المبدأ العام للشيء أو العنصر، وتطبيقه على حالات أو مواقف أو أشياء أخرى، تشترك في هذه الخاصية العامة أو المبدأ العام.

ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع التفكير الاجتماعي، والتفكير التربوي، والتفكير الاستراتيجي والأخير يستخدمه علماء التخطيط والإدارة، ويطلق عليه علماء النفس المعرفي التفكير فوق المعرفي. وهناك من يضيف إلى هذه الأنواع أنواعاً أخرى مثل التفكير لصناعة أو اتخاذ القرار، والتفكير لحل المشكلات، والتفكير لمعالجة المعلومات، إلا أن الباحث يرى أن الأنواع الأخيرة ما هي إلا أشكال من التفكير الاستراتيجي.

■ التفكير كموضوع ومنهج

وهو التفكير الذي يتخذ من مادة العلوم أو منهجها منطلقاً للتفكير في حل القضايا والإشكاليات المرتبطة بالظاهرة، ويطلق عليه في الحالة الأولى "تفكير موضوعي"، وفي الثانية "التفكير المنهجي"، وكلاهما يؤدي إلى نفس المعنى. وأشكال هذا التفكير كثيرة لارتباطها بموضوعات العلوم، ومنها: التفكير البلاغي والأدبي، والتفكير الفلسفي، والتفكير السياسي، والتفكير الفقهي، وغيرها من مناهج التفكير التي ترتبط بموضوعات العلوم المختلفة.

وما يعنينا في هذا البحث هو النوع الأكثر شيوعاً وهو التفكير المعرفي والذي هو أساس تكوين مفاهيم التفكير في المرحلة الجامعية الأولى.

ثانياً: العمليات العقلية لاكتساب المفاهيم

ترتبط عمليات اكتساب المفاهيم بمستوى التفكير المعرفي الذي تحدثنا عنه سلفاً، وتتمثل في

بما العقل البشري فعلا، وبين فكرة النص الفائق.^{٣٨} فالعقل البشري في مراحله المتقدمة لا يعمل في شكل خطي، وإنما في شكل شبكي يعتمد على الربط بين المفاهيم inter-related concepts. وهذا ما أشار إليه R. J. Spiro وزملاؤه في ورقتهم المقدمة عام ١٩٨٨ في مؤتمر Annual Conference of the Cognitive Science Society، حيث أشاروا إلى أن الإحاطة العامة بالجمال المعرفي في المراحل المتقدمة لتحصيل تتطلب اكتساب المفاهيم بشكل نوعي مختلف يعتمد على الترابط بين المفاهيم وليس البناء الهرمي لها. وهذا يختلف عن الطريقة التي يعمل بها العقل في مراحله الأولى عند الأطفال، حيث يكون لتفكير من طبيعة البناء التركيبي well-structured domains.^{٣٩}

والواقع أن هناك تشابهاً إلى حد ما بين فكرة خرائط العقل وفكرة خرائط المفاهيم، فكلاهما يعمل كتمثيل بياني للمفاهيم أو الأفكار، إلا أن هناك فروقا أساسية بينهما تتمثل فيما يلي:^{٤٠}

- أن خريطة العقل غالباً ما تقتصر على رسم شجري أو هياكل هرمية، بينما خريطة المفاهيم ترسم علاقات معقدة للأفكار، والعمليات، والمنظمات، مما "يجعل من المفاهيم، والمفاهيم الفرعية المرتبطة بها، عناصر مركزية في الهيكل المعرفي وبناء المعنى.

- أن خريطة العقل تركز على مفهوم رئيسي واحد فقط في حين أن خريطة المفاهيم تكون متعددة المفاهيم. ويأتي ذلك نزولاً إلى درجة

- التحليل: وهو علمية فك ظاهرة كلية مركبة أو فئة إلى الأشياء أو العناصر المكونة لها، أي إلى مكوناتها الجزئية.

- التمثيل (التحويل): هو عملية إضافة معنى جديد للأشياء أو العناصر بتغيير صورتها (تمثيلها برموز، أو مخططات، أو رسوم بيانية).

- التركيب: هو عملية تعديل الأبنية المعرفية القائمة بين الفئات لتوليد معلومات جديدة.

- الاستدلال: هو عملية عقلية تسعى إلى التحقق من صحة وحتمية النتائج التي يتم التوصل إليها. والاستدلال ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- الاستنباط: ويحقق مفهوم أن ما يصدق على الكل يصدق أيضاً على الجزء.

- القياس: ويحقق مفهوم أن ما يصدق على شيء يصدق أيضاً على مثيله.

- الإستقراء: ويحقق مفهوم عملية التوصل إلى نتيجة عامة من ملاحظة جزئية معينة.

ثالثاً: البنية المعرفية وخرائط المفاهيم

هناك أدلة على أن المعرفة البحثية تخزن في الدماغ في شكل وحدات إنتاجية تعمل على محتوى ذاكرة بيانية يمكن أيضاً أن يشار لها كقطع أو مقترحات. وفي دراسة ناريمان متولي أشارت إلى ما يعرف بنظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility Theory، وهي نظرية تربط بين الطريقة التي يعمل

اكتساب معارف جديدة أو حل المشكلات التي تطرحها مناهج العلوم الحديثة. ونظرا لأن خرائط المفاهيم يتم بناؤها لتعكس الكيفية التي تنظم بها الذاكرة البيانية، فإنها تسهل عملية الإحساس بالمعنى ومن ثم تدعم عملية التعلم.^{٤٣}

وخريطة المفاهيم يمكن تشبيهها إلى حد ما بنسيج العنكبوت، أو هيكلًا تنظيميًا أو رسماً تخطيطيًا لسير العمليات. وتتطلب عملية بناء خريطة المفاهيم أن يفكر المرء في اتجاهات متعددة وأن يتحرك جيئة وذهابا بين مستويات مختلفة من التجريد. أما محاولة تحديد المفاهيم الرئيسية والمرتبطة بها من مجال موضوع معين أو موضوع فرعي، فهي تتطلب عادة اكتساب فهم أعمق للموضوع بعيدا عن أي التباسات. والواقع إن أحد أهم المزايا من استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية هي أنها تقدم صورة مرئية للمفاهيم قيد الدراسة بشكل ملموس والتي يمكن أن تكون مركزة جدا بسهولة. كما يمكن بسهولة تعديلها في أي وقت عند الضرورة. علاوة على أنها تدعم بشكل كبير خلال عملية صياغتها الفهم الدقيق للمعاني والعلاقة بين المفاهيم. وهذا يجعل موضوع التعلم عملية نشطة، وليست سلبية.

وبصفة عامة فإن خرائط المفاهيم تستخدم في العملية التعليمية لتحقيق ما يلي:

- توصيل الأفكار والبراهين المعقدة.
- فحص التناظر بين الأفكار المعقدة والبراهين والمصطلحات المرتبطة بها.
- تعزيز القدرة التخيلية عند المتعلم (تعلم كيفية التعلم، والتفكير في المعرفة).

أن الخريطة يمكن اعتبارها ممثلة على نحو شجرة، في حين أن مفهوم الخريطة قد تحتاج شبكة التمثيل.

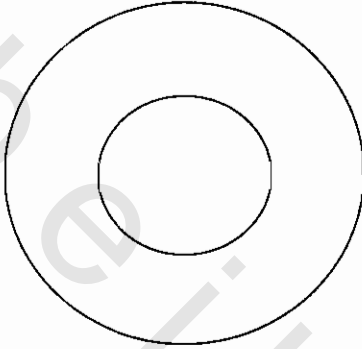
■ أن خريطة العقل يكون لها إشعاعات تنشأ كفروع خارج صورة ذهنية معينة، وهي غير مرتبطة بمجال معرفي معين، بينما خرائط المفاهيم وضعت لتعزيز التعلم بصفة خاصة في مجال العلوم، وذلك بالتركيز على سؤال ينمو ضمن سياق مفاهيمي معين.

ولقد استخدمت فكرة خرائط المفاهيم لأول مرة في التدريس باعتبارها إستراتيجية تعليمية من قبل J. D. Novak من جامعة كورنيل وذلك في أوائل عام ١٩٨٠.^{٤٤} وهي مستمدة من نظرية David Ausubel للتعلم التي تركز على فكرة أن التأثير في عملية توصيل المفاهيم يجب أن يكون مبنيًا على المعلومات الموجودة سلفًا عند المتعلم. فوفقًا لـ Ausubel إن "أهم عامل يؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل. وهكذا تعلم نتائج ذات مغزى عندما يربط الشخص بوعي وصراحة معارف جديدة لمفاهيم ذات الصلة يمتلكها بالفعل."^{٤٥}

فيقترح Ausubel أن عملية التعلم عندما تكون مجدية، فإنها تنتج سلسلة من التغييرات في البنية الإدراكية بأكملها، وتعمل على تعديل المفاهيم الموجودة وتشكل روابط جديدة بين المفاهيم. وهذا هو السبب في أن عملية التعلم بالمفاهيم يظل راسخ، في حين أن التعلم التلقيني ينسى بسهولة وليس من السهل تطبيقه في

■ خريطة الدوائر

ويطلق عليها Circle Map وهي تستخدم في تعريف مفاهيم الأشياء أو الأفكار، ويمثلها الشكل:



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم المنطق البولياني لاستخدامها عند البحث على الإنترنت.

مثال ١: معاملات المنطق البولياني

وهي معاملات تستخدم للتعبير عن تضيق أو توسيع نتائج البحث على مستوى عناصر بين الفئات. ولقد وضع Boole ثلاثة معاملات رياضية عرفت باسمه (Boolean Operators) عبر عنها بحروف تمثل حالات التقاطع (AND) والاتحاد (OR) والاستبعاد (NOT) بين العناصر، ويتم التعبير عنها باللغة العربية بالرموز (أو)، (و)، (ليس)، ثم جاء النمساوي Venn وعبر عنها بعد ذلك برسوم عرفت أيضا باسمه (Venn Diagram) وذلك كما يلي:

إذا افترضنا مثلا أن هناك فئة تضم العناصر التالية:

الفئة أ = ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٩

الفئة ب = ١، ٢، ٤، ٧، ٨

فإن التعبير عن المعاملات يتم بالشكل التالي:

■ تحسين القدرة اللغوية.

■ التحقق من التعلم، وتحديد العيوب والأخطاء - أو الثغرات - في منطق الفرد بالمقارنة مع الآخرين.

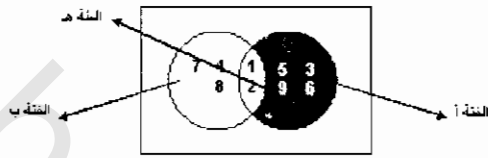
■ تقييم مدى فهم المتعلم لأهداف التعلم، والمفاهيم، والعلاقة بين هذه المفاهيم.

وفي مرحلة ما بعد التعليم يمكن أيضا أن ينظر إلى خرائط المفاهيم على أنها خطوة أولى في بناء الخرائط الدلالية، وهي مطروحة الآن بقوة في بناء المكانز المبنية على اللغة والملحقة بقواعد البيانات المختلفة. ويمكن أيضا أن تستخدم بمرونة لتمثيل براهين رسمية، وفي مراحل متقدمة تستخدم في تصميم البرمجيات، ويوجد حاليا عدد كبير من برمجيات الحاسب التي تولد خرائط مفاهيم لاستخدامها في التطبيقات المختلفة (انظر ملحق ١).

رابعا : تطبيقات خرائط المفاهيم في مجال المكتبات والمعلومات

إن خرائط المفاهيم - كما أشرنا سابقا - هي خرائط رسومية تهدف إلى إكساب الطالب مهارات فهم كيفية التوصل إلى حلول للمشكلات. وقد توصل David Hyerle إلى ما يقرب من ٤٠٠ رسم تنظيمي من خلال معاينته للإنتاج الفكري في هذا المجال، وقد وجد أن هناك ثمان خرائط فقط يمكن أن تكون أساس كل عمليات التفكير^{٤٤}، وقد اختار الباحث منها الأشكال الأكثر شيوعا واستخداما في المجال:

العناصر. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



وبعد تثبيت هذه المفاهيم يمكن استبدال العناصر بكلمات، ثم الانتقال بعدها إلى مستوى أعلى يشمل عناصر أخرى من المنطق البولياني مثل معامل (مع WITHIN)، ومعامل (بالقرب من NEAR)، ومعامل (تسبق/في حدود PRE/n)، ومعامل (W/n)، وغيرها من المعاملات التي أضيفت إلى أساليب البحث في قواعد البيانات أو على محركات البحث على الإنترنت. كما يمكن التطرق أيضا إلى أدوات البحث لشرح مفاهيم مثل الرمز (?)، والرمز (*)، وكذلك عمل محددات البحث مثل علامات التنصيص " "، وعلامات (أكبر من >)، و(أصغر من <)، و(التساوي =)، إلى آخر ذلك من المحددات. ويراعى في جميع هذه التدريبات التركيز على العمليات العقلية التي تشمل التحليل والتمثيل والتركيب.

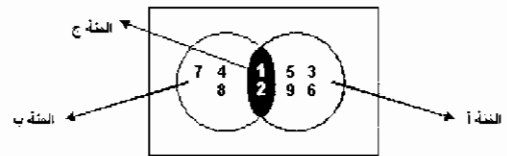
■ خريطة الفقاعات

ويطلق عليها Bubble Map وهي تستخدم في وصف المفاهيم التي ترتبط مع بعضها البعض في سياقات خطية، ويمثلها الشكل التالي:

معامل (و)

الفئة أ (و) الفئة ب = الفئة ج والتي تضم العناصر المشتركة بين الفئتين أ ، ب وذلك على النحو التالي:

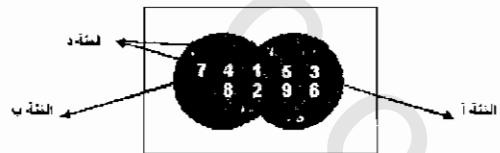
الفئة ج = ١ ، ٢ وهو مفهوم يدل على تضيق نطاق البحث. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



معامل (أو)

الفئة أ (أو) الفئة ب = الفئة د والتي تضم العناصر المشتركة وغير المشتركة بين الفئتين أ ، ب وذلك على النحو التالي:

الفئة د = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ وهو مفهوم يدل على توسيع نطاق البحث. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



معامل (ليس)

الفئة أ (ليس) الفئة ج = الفئة هـ والتي تضم عناصر الفئة أ ولكن باستبعاد العناصر المشتركة منها في الفئة ب وذلك على النحو التالي:

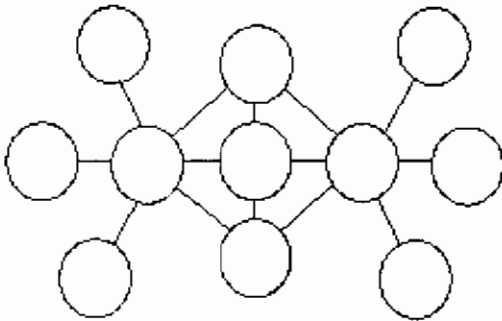
الفئة د = ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ وهو مفهوم يدل على تضيق نطاق البحث مع استبعاد بعد

ويمكن من خلال هذا النموذج تدريب الطلاب على مفاهيم المداخل الثابتة في فهارس المؤلف وفهارس العناوين وفهارس الموضوعات، وكيفية البحث في هذه الفهارس من خلال هذه المداخل. وكذلك التطرق إلى أنظمة الترتيب الخاصة بالحروف مثل الهجائي والأبجدي، وأنظمة الترتيب الخاصة بالكلمة مثل نظام الحرف بحرف ونظام الكلمة بكلمة، ومن ثم يمكن تعميمه بعد ذلك ليشمل أي نظام خطي معد مسبقاً وغير قابل للتعديل، وهذا يتطلب التركيز على العمليات العقلية التي تشمل الترتيب والتعميم.

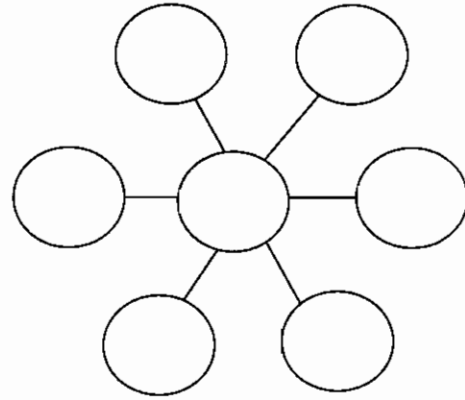
■ خريطة الفقاعات المزدوجة

ويطلق عليها Double Bubble Map،

وهي تستخدم في وصف المفاهيم التي ترتبط مع بعضها البعض في سياقات مركبة. ويمثلها الشكل التالي:



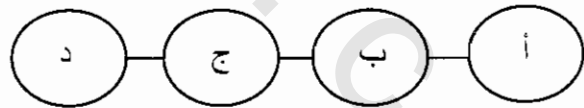
ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم التكشيف الأولية التي تساعد الطالب على تصور البحث في الفهرس الآلي في المكتبة.



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم التكشيف الأولية التي تساعد الطالب على تصور طريقة البحث في الفهرس البطاقي في المكتبة.

مثال ٢: نظم الربط المسبق

وهي تعتمد في فكرتها على ترتيب محدد للمفاهيم والمصطلحات التي تضع المصطلح الأول في الترتيب على اعتبار أنه الأكثر أهمية أو المدخل الذي يبحث عنه. وهو ما يمكن تمثيله بالشكل التالي:

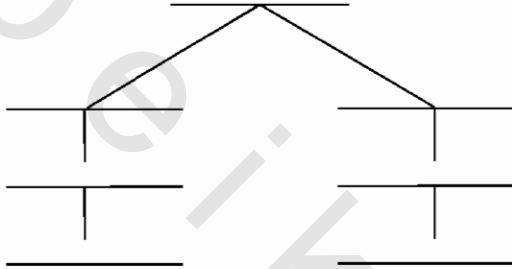


وهذا يعني إنه لو كان لدينا وثيقة تحمل عنوانا يشتمل على أربع كلمات (أ، ب، ج، د) فإنه لا يمكن الوصول إلى الكلمات الأخرى أثناء البحث إلا من خلال الكلمة الأول فقط. ويشبه هذا النظام إلى حد كبير الفهرس البطاقي في المكتبة أو الكشاف التقليدي الذي يعتمد على المداخل الثابتة المبحث.

على العمليات العقلية التي تشمل كل من التحليل والتركيب.

■ خريطة التشجير

ويطلق عليها Tree Map ، وهي تستخدم في تصنيف المفاهيم المرتبطة بالأفكار.



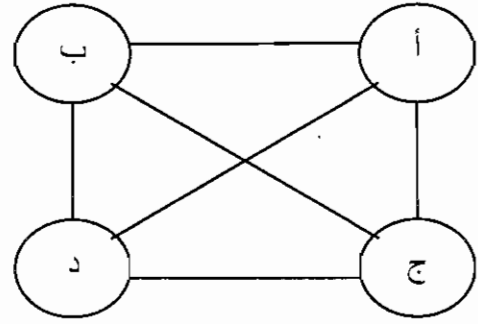
ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة بالتمييز بين الأشياء على النحو المستخدم في التصنيف ويمكن تطبيقها بعد ذلك على خطط التصنيف المستخدمة في المكتبات.

مثال ٥: فلسفة تصنيف ديوي العشري

وضع Melvin Dewey نظامه من منطلق أن العقل البشري له ثلاث خصائص هي الذاكرة والمنطق والتخيل. ومن هذا المبدأ تم اشتقاق أفرع المعرفة الرئيسية في هذا النظام ألا وهي التاريخ والفنون والفلسفة، ثم قسم المعرفة البشرية بأكملها إلى عشرة أقسام رئيسية هي التاريخ والجغرافيا وتمثل الذاكرة، ثم الفلسفة وعلم النفس، والديانات، والعلوم الاجتماعية، واللغات، والعلوم الطبيعية والرياضيات، والتكنولوجيا [العلوم التطبيقية] وتمثل المنطق، ثم الفنون والآداب وتمثل التخيل. ويمكن تمثيلها على النحو التالي:

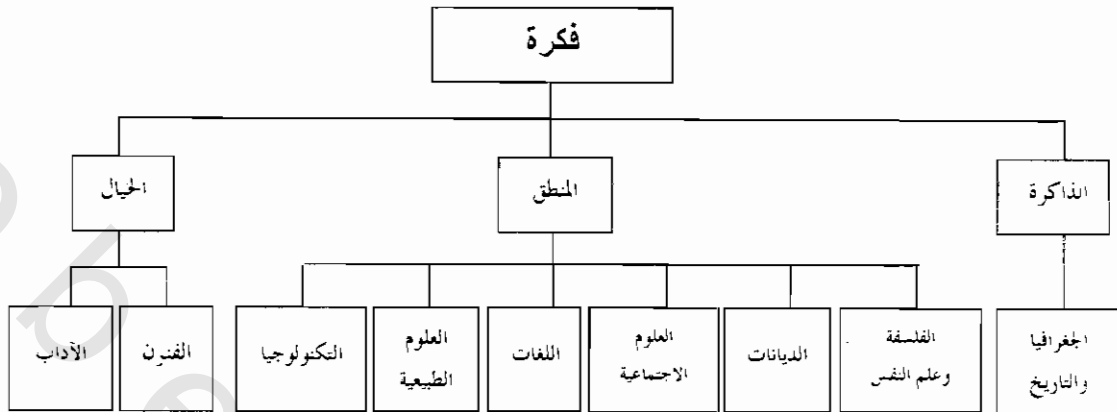
مثال ٣: نظام الربط اللاحق

وهي تعتمد في فكرتها على تحليل العنوان أو موضوع الوثيقة إلى مفاهيمه الأساسية، ومن ثم يمكن في حالة فصل الكلمة عن السياق أن يكون له أكثر من وجه أو معنى. وفي حالة البحث يمكن الربط بين الكلمات المختلفة لتكوين موضوع الوثيقة المطلوب استرجاعها، وذلك وفق الشكل التالي:



وهذا يعني إنه لو كان لدينا وثيقة تحمل عنوانا يشتمل على أربع كلمات (أ، ب، ج، د) فإنه يمكن الوصول إلى أي من الكلمات أثناء البحث. ويشبه هذا النظام إلى حد كبير الفهرس الآلي في المكتبة الذي يعتمد المداخل المختلفة للبحث.

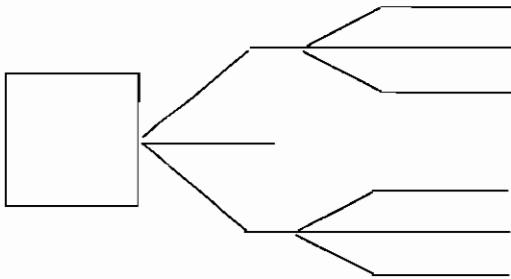
وبعد أن يستوعب الطالب المفاهيم المرتبطة بهذا النموذج، يمكن الانتقال إلى مستوى أعلى من التركيب باستبدال الفئات الأساسية التي تمثلها هذه الدوائر إلى حقول مثل المؤلف والعنوان والموضوع والناشر، واستبدال العناصر داخل هذه الفئات بكلمات، وتدريب الطلاب على كيفية البحث باستخدام كلمات مختلفة داخل حقول مختلفة، ويمكن الاستعانة في ذلك بما تم اكتسابه من مفاهيم المنطق البولياني للوصول به إلى تكوين جملة بحثية في سياقات مختلفة. وفي جميع الحالات يجب التأكيد



معه. كما يمكن بنفس الطريقة شرح الأسس التي بنيت عليها أنظمة التصنيف الأخرى وعقد مقارنة بينها، مع التركيز على العمليات العقلية التي تشمل التصنيف والتنظيم والتعميم.

■ خريطة الأقواس المعقوفة

ويطلق عليها Brace Map، وهي تستخدم في وصف مفاهيم الجزء - الكل بين الأشياء.



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل المفاهيم النوعية الخاصة بالجزء - بين وسائط التخزين المختلفة المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وتبسيطها لدى الطلاب ومعرفة الفروق بين كل منها.

ولكن W. T. Haris الذي صمم البنية الداخلية للنظام العملي - ومنه أخذ ديوي - أثر أن يقدم الفلسفة ويؤخر التاريخ، إيماناً منه بأن العقل لا يمكن أن يبدأ بالحقائق مباشرة، وعليه خصص الرموز من ١ إلى ٦ للعلوم، والرموز ٧ و ٨ للفنون والآداب، والرمز ٩ للتاريخ العام [أماكن وأفراداً]، أما عن الرمز ٠ فقد خصصه ديوي للمعارف العامة^{٥٠}. وأصبح التصنيف في شكله النهائي كما يلي:

- ٠٠٠ المعارف العامة
- ١٠٠ الفلسفة وعلم النفس
- ٢٠٠ الديانات
- ٣٠٠ العلوم الاجتماعية
- ٤٠٠ اللغات
- ٥٠٠ العلوم الطبيعية والرياضيات
- ٦٠٠ التكنولوجيا [العلوم التطبيقية]
- ٧٠٠ الفنون
- ٨٠٠ الآداب
- ٩٠٠ الجغرافيا والتاريخ

ويمكن بهذه الطريقة أن يتعرف الطلاب على الفلسفة من وراء هذا التصنيف ولماذا انتهى بهذا الترتيب، وبالتالي يسهل عليهم تذكره والتعامل

مثال ٦: وسائط تخزين المعلومات

تمثل وسائط تخزين المعلومات الذاكرة الخارجية للإنسان، وتعد نظرية الذاكرة الخارجية - أو ما يمكن أن يطلق عليها أيضا مجازا نظرية الامتدادات - إحدى النماذج النظرية للاتصال العلمي. وقد وضع هذه النظرية الدكتور سعد المحرسي والتي تدور في محورها حول اعتبار الذاكرة الخارجية ما هي إلا امتداد للذاكرة الداخلية للفرد، ولكنها تتميز بأنها امتداد مادي محسوس يعتمد على وجود الوسائط الخارجية.^{٤٦} ولقد جذب مصطلح الذاكرة الخارجية اهتمام الدكتور عرفات،^{٤٧} وطور امتداداتها في ضوء نظرية

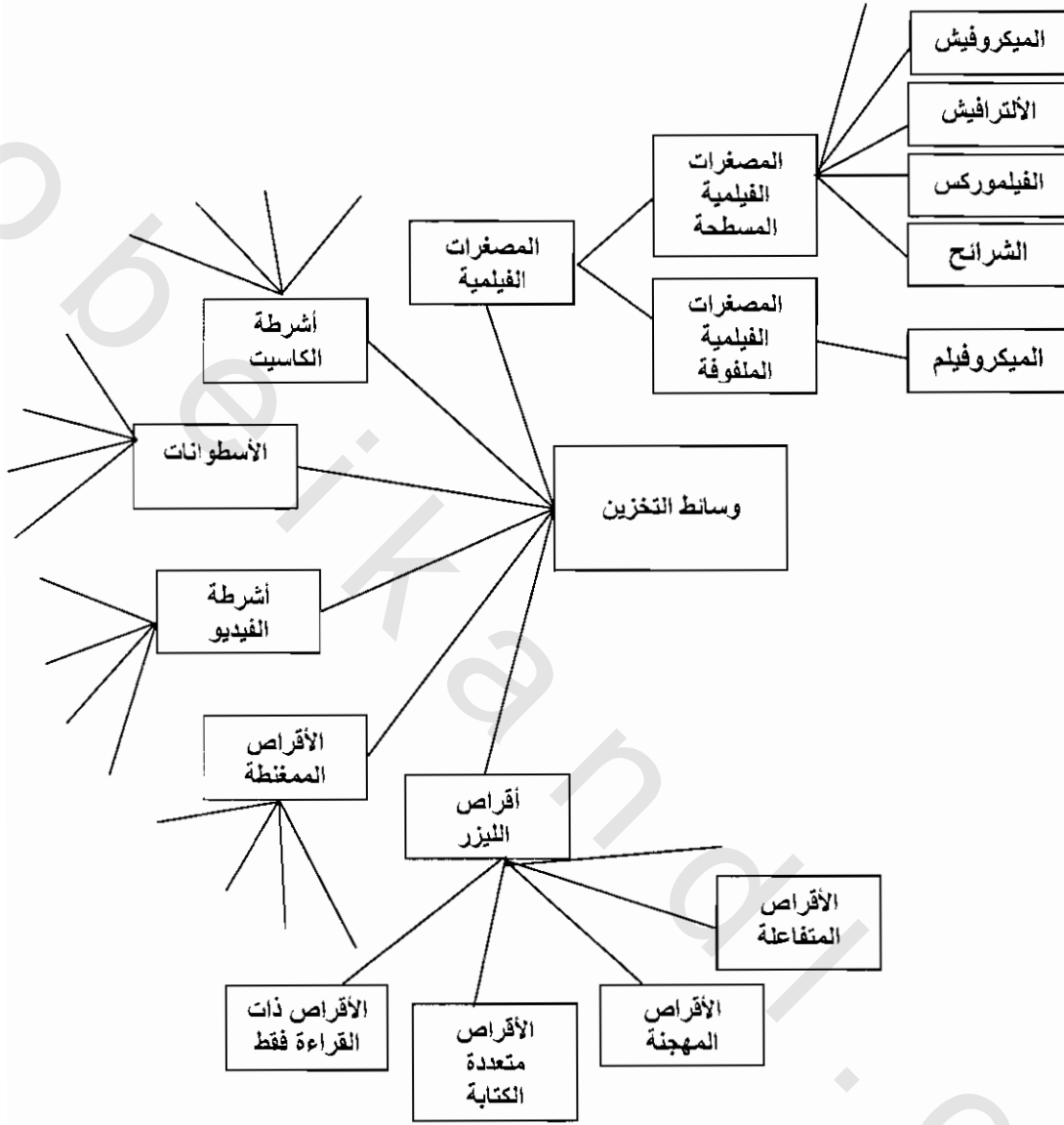
الاتصال لـ McLuhan والتي يعتبر فيها الأداة امتدادا لأعضاء الإنسان وحواسه.^{٤٨}

ومن أمثلة ذلك

- العصا امتداد لليد،
- العجلة امتداد للقدم،
- السكين امتداد للأسنان والأظافر،
- الملابس امتداد للجلد،
- الميكروفون امتداد للحنجرة،
- السماعة امتداد للأذن،
- العدسة امتداد للعين،
- الحاسوب امتداد للذاكرة،

وهكذا ..

وباعتبار امتداد واحد فقط من هذه الامتدادات وهو امتداد الذاكرة يمكن وضع تصور وسائط تخزين المعلومات المعتمدة على التكنولوجيا على النحو التالي:



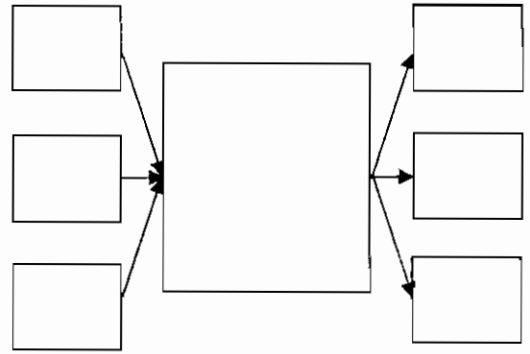
المعلومات وتقسيماتها إلى أولية وثانوية ودرجة
ثالثة، إلى غير ذلك من الاستخدامات التي تتعامل
مع الكل - الجزء، مع التأكيد الدائم على العمليات
العقلية التي تشمل التجريد والتعميم.

■ خريطة التدفق

ويطلق عليها Flow Map، وهي تستخدم
في التفريعات بين الأصل وفروعه.

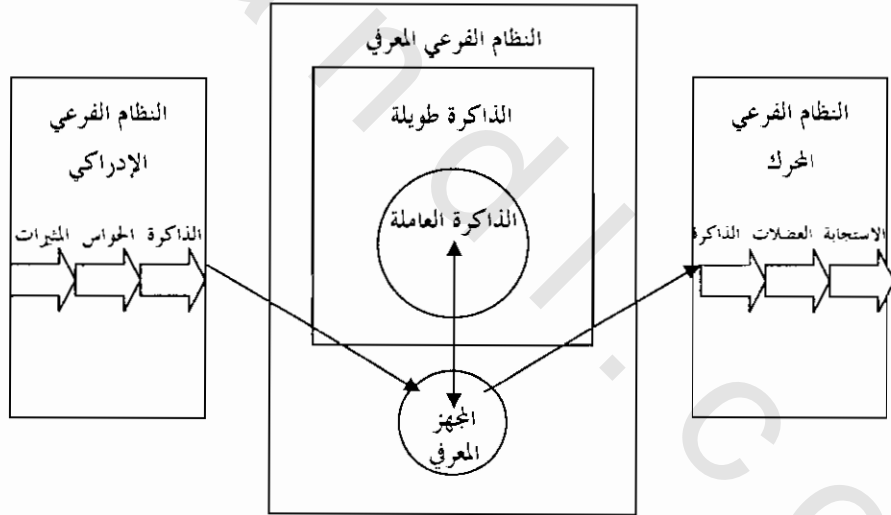
ويساعد هذا الشكل الطلاب على معرفة
الوسائط الرئيسة المستخدمة في تخزين المعلومات
والوسائط التي تعد أنواعا منها، فتتضح لديهم
المفاهيم أولا ثم المسميات ولا تتداخل مع بعضها
ال بعض. وبالطبع يمكن توسعة هذه الخريطة لوسائط
التخزين الأخرى المطبوعة مثل الكتب
والمخطوطات وغيرها. كما يمكن أيضا استخدام
الخريطة لتوضيح مفاهيم أخرى مثل مصادر

ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة ببيئة معينة على النحو المستخدم في نظم المعلومات.



مثال ٧: نظام التجهيز الإنساني للمعلومات

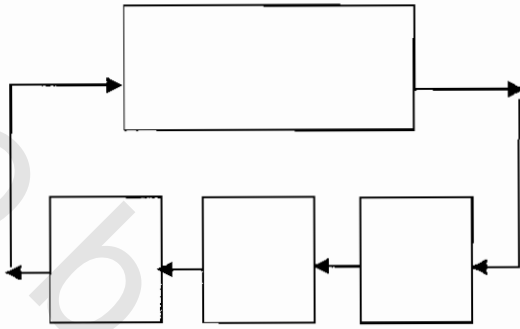
اقترح Debons نموذجًا لنظام معلومات يتعامل مع النظم الحية والنظم التكنولوجية معًا. ويتكون هذا النموذج من ستة مكونات رئيسية هي: عالم الحدث: وهي تمثل الأحداث ذات الصلة بأهداف ووظيفة نظام المعلومات، والاكتساب: يستخدم في التقاط المادة والطاقة من البيئة الخارجي، والإرسال: ويمثل طلب واختزان واسترجاع البيانات من أجل الهدف النهائي وهو استخدامها في حل المشاكل، واتخاذ القرار، والاستخدام: ويمثل المتطلب التقييمي والتفسيري لنظام المعلومات، والتحويل: ويمثل مكون تحويل المعلومات في النظام.



نظام أساسي ومدخلات أو مخرجات، فعلى سبيل المثال يمكن تعميمها لشرح الطريقة التي يعمل بها نظام الحاسوب الذي يتكون من ذاكرة قصيرة المدى، وأخرى طويلة المدى، وتمثلها أجهزة التخزين الداخلية والخارجية، ويتصل بها من أجهزة الحواس وهي أجهزة العتاد المعنية بإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب مثل لوحة المفاتيح

وفي وصف Anthony Debons لنموذجه هذا يرى أنه عندما تتزاوج التكنولوجيا مع المكون العضوي المقابل في الكائن الحي (أي مثل تزاوج الرادار والعين) فإن هذا النظام سيؤدي إلى زيادة القدرة والوظيفة الإنسانية بشكل أكثر كفاءة.^{٤٩}

ويمكن استخدام هذه الخريطة مع كل النماذج التي تتكون فيها عمليات تدفق في المعلومات بين



والميكروفون والماسح الضوئي وغيرها، وكذلك أجهزة الاستجابة وهي أجهزة العتاد المعنية بالمخرجات من ذاكرة الحاسوب مثل الطباعة، والسماعات وغيرها. ويراعى في هذا النموذج التأكيد على العمليات العقلية التي تشمل المقارنة والتمثيل.

ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة بالاتصال.

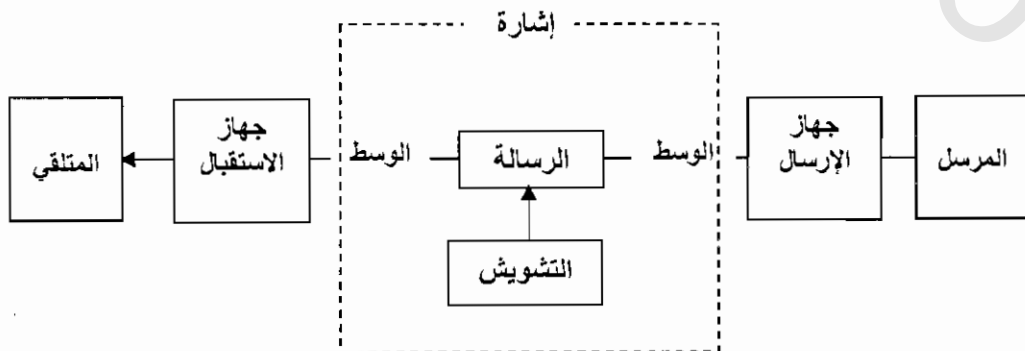
خريطة التدفق المتعدد

ويطلق عليها Multi-Flow Map،

وتستخدم في تعريف مفاهيم التابع.

مثال ٨: النموذج الخطي (أحادي الاتجاه)

وهو النموذج الذي يعمل على توصيل الرسالة في اتجاه واحد فقط. ويمثله نموذج Shannon- Weaver وهو يعتمد على نظرية المعلومات التي قدمها Shannon عام ١٩٤٨، وتقوم هذه النظرية على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيه بالآلات التي تنقل المعلومات. ويتكون هذا النموذج بصفة عامة من عدة مكونات وهي جهاز إرسال ويعمل على تحويل الرسالة إلى إشارات أو شفرات، والمصدر أو المرسل وهو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن مقصده، والرسالة وهي المضمون الذي تنقل به المعلومات التي يريد المرسل نقلها إلى المتلقي، وقد تكون الرسالة واضحة جلية، وقد يتطلب فهمها فك الشفرة أو فهم اللغة التي تحتويها الرسالة، والوسط وهو الوسيلة أو القناة التي تنقل بها أو من خلالها الرسالة، والمتلقي أو المستقبل وهو الفرد - أو الأفراد - الذي يتلقى أو يستقبل محاولات التأثير التي يريد المصدر أن ينقلها إليه، وجهاز استقبال ويعمل على فك هذه الإشارات أو الشفرات ويحوطها إلى رسالة يستطيع المتلقي فهمها، والتشويش ويقصد به التغيرات التي تحدث على الرسالة في جهازي الإرسال والاستقبال بما يؤدي إلى عدم استقباحتها بوضوح^{٥٠}. ويمكن تمثيل النموذج الخطي بشكل مجرد على النحو التالي:

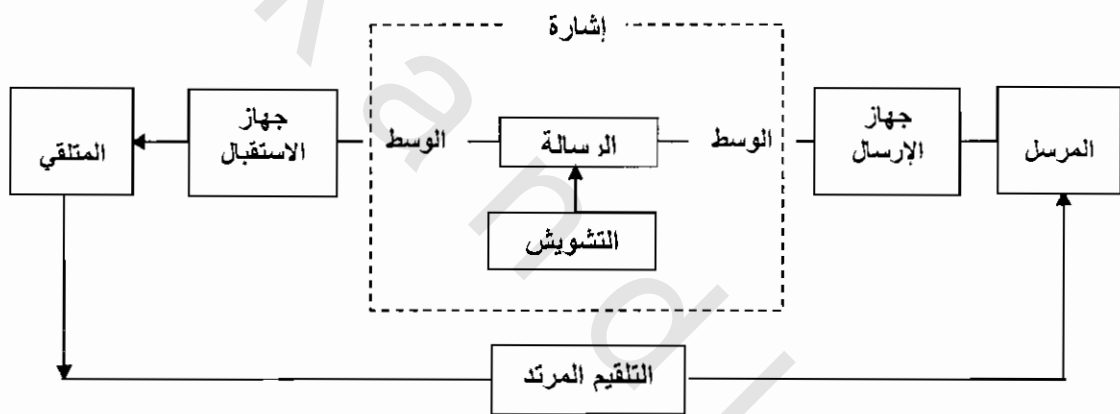


جهاز الاستقبال ويفك شفرتها، ثم يستقبلها المتلقي
ويقرأها ويفسرها.

ويؤكد Shannon في هذا النموذج على فكرة
التشويش لأنها تلفت انتباهنا إلى حقيقة أن الرسالة
يحتمل أن يحدث لها تدهور أو تغيير قبل أن تصل إلى

مثال ٩: النموذج التفاعلي:

وهو النموذج الذي يعمل في اتجاهين. ويمثله نموذج Schramm الذي قدمه عام ١٩٥٤ وقام بتطويره عام ١٩٧١. وهو يتكون من نفس عناصر النموذج الخطي الذي قدمه Shannon بالإضافة إلى عنصر آخر هو رجوع الصدى أو التقييم المرتد وهو نتاج الأثر الذي تركته الرسالة في المتلقي، حيث يتحول المتلقي إلى مصدر، أو بمعنى آخر، فإن رجوع الصدى أو التقييم المرتد ما هو إلا رسالة من نوع خاص من المتلقي إلى المرتد نتيجة تأثير رسالة سابقة من المصدر إلى المتلقي.^{١٠} ويمكن تمثيل النموذج التفاعلي بالشكل التالي:



بشمولها الإنسانية والآلية أو التي يتفاعل فيها
الإنسان مع الآلة. ويراعى في هذا النموذج التأكيد
على العلميات العقلية التي تشمل القياس.

سادساً: خطوات تدريس خرائط المفاهيم في علم المعلومات

تمر عملية الإعداد لتدريس مقرر علم
المعلومات بعدة مراحل يمكن توصيفها على النحو
التالي:

١- الإطار العام: يحدد الإطار العام لمقرر علم
المعلومات المقترح تدريسه وما يجب أن

ويؤكد Schramm في هذا النموذج على أن
رجع الصدى أو التقييم المرتد عنصر ضروري لكل
من المرسل والمتلقي لأنه يخبرنا كيف تفسر
رسائلنا. وقد يكون التقييم المرتد إيجابياً يساعد
على مزيد من التواصل أو سلبياً يحذ من التواصل،
كما قد يكون داخلياً ينبع من إحساس المرسل
بفاعلية الرسالة وتأثيرها، وقد يكون خارجياً من
المتلقين.

ويمكن استخدام هذه الخريطة مع كل النماذج
التي تتكون فيها عمليات تدفق متعدد للبيانات أو
المعلومات على النحو الذي في نظم الاتصال

قد تشكل لديهم أفكارا مسبقة يصعب تغييرها من خلال المنهج المقترح.

٢- **الوحدات:** يقسم الإطار العام للمقرر إلى وحدات توزع على السنة الدراسية، ويراعي في تلك الوحدات الانتقال فيها من العام إلى الخاص، وذلك كالمقترح التالي:

يتحصل عليه الطالب خلال هذه المرحلة، مع مراعاة الفروقات الفردية للطلاب، إذا كان المقرر سيطرح في المرحلة التأسيسية أو كمقرر اختياري في مراحل جامعية مختلفة، وذلك باختيار الموضوعات العامة التي يحتاجها الطلاب دون الدخول في تفاصيل التخصص، أو التداخل مع مقررات أخرى اختيارية. مما يعطي انطبعا سلبيا لدى الطلاب بالتكرار، أو

الوحدات	توصيف الوحدة
الوحدة الأولى	مفاهيم دورة المعلومات
الوحدة الثانية	مفاهيم مصادر المعلومات ووسائطها
الوحدة الثالثة	مفاهيم تخزين المعلومات
الوحدة الرابعة	مفاهيم تنظيم المعلومات
الوحدة الخامسة	مفاهيم البحث عن المعلومات
الوحدة السادسة	مفاهيم الاتصال

يمكن للطلاب أن يربطوا دائما بين الشق النظري والعلمي في أي تدريب يحصلون عليه في المستقبل، وذلك على المقترح التالي:

٣- **النظريات:** تحدد النظريات المرتبطة بموضوع المقرر ويختار الأنسب منها لطلاب المرحلة وتوزع على وحدات المقرر. ومن المهم جدا ربط جميع الخرائط والتطبيقات بنظريات حتى

توصيف الوحدة	النظريات
مفاهيم دورة المعلومات	نظريات المعلومات
مفاهيم مصادر المعلومات ووسائطها	النظريات الرابطة والوسيلة
مفاهيم تخزين المعلومات	نظريات الذاكرة
مفاهيم تنظيم المعلومات	نظريات التصنيف
مفاهيم البحث عن المعلومات	نظريات الاسترجاع
مفاهيم الاتصال	نظريات الاتصال

كان المفهوم مركبا وجب التدخل بصورة أكبر في عملية تعلم المفاهيم، أما إذا كانت المفاهيم مادية أو محسوسة، فإن استيعاب

٤- **المفاهيم:** تحدد المفاهيم المطلوب التعامل معها في شرح النظريات، ويتم أثناء ذلك تحديد نوع المفاهيم مع اعتماد الأكثر بساطة، فكلما

والأمثلة أولاً، ثم ربطها بالعمليات العقلية ذات العلاقة، مع مراعاة أن تغطي كل عمليات التفكير المراد إكسابها للطلاب، ويمكن أن تضم الأمثلة أكثر من عملية عقلية، كما يمكن أن تكرر العمليات العقلية من مثال إلى آخر، وذلك على المقترح التالي:

المفاهيم يكون أسهل، ثم يلي ذلك تحديد طبيعة الصفات المكونة للمفهوم من حيث درجة تعقيدها، ثم تحديد عدد الصفات المكونة للمفهوم، ثم إعطاء اسم للمفهوم، وأخيراً تحديد المترادفات الخاصة بالمفهوم واختيار الأكثر شيوعاً منها في الاستخدام.

٥- **العمليات العقلية:** تحدد عمليات التفكير المطلوب إكسابها للطلاب أثناء عملية التدريس والتدريب، وذلك بتحديد التطبيقات

التطبيقات	الأمثلة	العمليات العقلية
معاملات البحث على الإنترنت	معاملات المنطق البولياني	التحليل والتمثيل والتركيب
نظم الكشف	الفهارس الورقية للمؤلف والعنوان والموضوع في المكتبة	الترتيب والتعميم
نظم التحليل الموضوعي	الفهارس الإلكترونية في المكتبة	التحليل والتركيب
أنظمة التصنيف	نظم التصنيف العشرية	التصنيف والتنظيم والتعميم
مصادر المعلومات	مصادر المعلومات الأولية والثانوية والدرجة الثالثة	التجريد والتعميم
وسائط التخزين	نظرية الذاكرة الخارجية	التجريد والتعميم
نظريات المعلومات	نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات	المقارنة والتمثيل
نظم الاتصال	نماذج الاتصال أحادية الاتجاه، والتفاعلية	القياس

من التجريد وتلك التي يوجد بينها ترابط وثيق، وأخيراً يتم اختيار الخريطة المناسبة للتطبيق، وذلك على المقترح التالي:

٦. **الخرائط:** تحدد الخرائط المناسبة للتطبيقات والأمثلة المختارة، ويستدعي ذلك أولاً تحديد درجات المفاهيم الأعلى والمتساوية والأدنى وذلك بتحديد خصائصها، ثم ربط المفاهيم بتحديد الأساس الذي يجمع بين الخصائص المكونة للمفهوم، ثم تكوين مجاميع المفاهيم في فئات تضم تلك التي تعمل على مستوى مماثل

أمثلة التطبيقات	خرائط المفاهيم
معاملات البحث على الإنترنت	خريطة الدوائر
نظم التكشيف	خريطة الفقااعات
نظم التحليل الموضوعي	خريطة الفقااعات المزدوجة
أنظمة التصنيف	خريطة التشجير
مصادر المعلومات وسائط التخزين	خريطة الأقواس المعقوفة
نظريات المعلومات	خريطة التدفق
نظم الاتصال	خريطة التدفق المتعدد

بجردة من ناحية التدفق والأثر والقياس، يمكن طرح المفاهيم الأساسية في المجال بشكل أكثر بساطة ومنهجية للطلاب وبنموذج أقرب إلى الهيكل المعرفي العقلي لديهم.

٧. التدريبات: تجهز الأمثلة المناسبة للتطبيقات مع زيادة عدد الأمثلة، فكلما زاد عدد الأمثلة المقدمة على المفهوم المستهدف كان تعلمه أسهل، والعكس صحيح، كما يجب أن يراعى أيضا الأسلوب الذي تقدم به الأمثلة المتعلقة بالمفهوم، فتكون الأمثلة محسوسة بقدر الإمكان أي مرتبطة بخبرات سابقة لدى الطلاب مثل البحث على الإنترنت، أو أن تكون سهلة الإدراك مثل عمليات الاتصال.

الخلاصة

تشابه بنية العقل المعرفية إلى حد كبير مع خرائط المفاهيم في رسم العلاقات المعقدة للأفكار والعمليات، وباستخدام خرائط المفاهيم في التدريس يمكن تطوير العملية التعليمية من خلال تمثيل المفاهيم البسيطة والمركبة برسم بياني يعزز القدرة التخيلية عند الطالب ويشكل صورة ذهنية للمفاهيم لديه بدلا من الصياغات اللغوية المعقدة، وأنه ناستخدام هذه الخرائط في تدريس مقررات علم المعلومات والتي تمثل فيها المعلومات ظاهرة

الهوامش والمراجع:

العربي. - ١٠ ص. - في: ندوة تدريس التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات تكنولوجيا المعلومات الحديثة. - تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٩.

^{١٢} عامر إبراهيم قديليجي، إيمان إبراهيم السامرائي. دراسات ومناهج في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: الواقع والطموحات. - المجلة العربية للمعلومات. - ١٤ (١٩٨٩). - ص ١٠٠-١٢٠.

^{١٣} أحمد أنور بدر. تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التعليم في مجال المكتبات المتخصصة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٤-٣٤. - ص ٤٨-٦٨.

^{١٤} طلعت أحمد سند. الاتجاهات الحديثة في تدريس علوم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٩ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

^{١٥} عبد التواب شرف الدين. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم وأثر ذلك في تدريس الوثائق والمكتبات. - ٩ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

^{١٦} ناريمان إسماعيل متولي. تكنولوجيا المعلومات بين تطوير المناهج الأكاديمية واستمرارية التعليم. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٤-٣٤ (١٩٩٠). - ص ٦٩-٩٥.

^{١٧} أمينة مصطفى صادق. محاور تطوير مناهج علم المكتبات والمعلومات في مصر. - ١٤ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

^{١٨} يونس الخاروف. مواد مناهج المكتبات: تخصص المصادر التعليمية والمكتبات بكلليات المجتمع الأردنية: دراسة نقدية مقارنة. - رسالة المكتبة. - ١٤ (١٩٩٠). - ص ١٧-٣٠.

^{١٩} السيد السيد النشار. تدريس المكتبات بجامعة الإسكندرية: المحتوى والآفاق. - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. - ٥٤ (١٩٨٧). - ص ٢٢١-٢٢٨.

^١ J. Farradane. Knowledge, Information, and Information Science. - Journal of Information Science. - ٢(٢), ١٩٨٠. - pp. ٧٥-٨٠.

^٢ N. J. Belkin. Information Concepts for Information Science. - Journal of Documentation. - ٣٤(١), ١٩٧٨. - pp. ٥٥-٨٥.

^٣ Liang Thow-Yick. The Basic Entity Model: A Fundamental Theoretical Model of Information and Information Processing. - Information Processing and Management. - ٣٠(٥), ١٩٩٤. - pp. ٦٤٧-٦٦١.

^٤ John M. Budd. An Epistemological Foundation for Library and Information Science. - Library Quarterly. - ٦٥(٣), ١٩٩٥. - pp. ٣١٨-٢٩٥.

^٥ Brian Vickery. Metatheory and Information Science. Journal of Documentation. - ٥٣(٥), ١٩٩٧. - pp. ٤٧٦-٤٥٧.

^٦ Ellen Bonnevie. Dretske's Semantic Information Theory and Metatheories in Library and Information Science. - Journal of Documentation. - ٥٧(٤), ٢٠٠١. - pp. ٥٣٤-٥١٩.

^٧ أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. - مجلة الملك عبد العزيز (٢) - الآداب والعلوم الإنسانية. - مج ٥ (١٤١٢هـ).

^٨ أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم في مرحلة الدراسات العليا. - ٢٤ (١٩٩٣). - ص ٥-٥٩.

^٩ محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. - ٢٤٠ ص.

^{١٠} محمد محمد أمان. تأثير الحاسوب على برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات. - المجلة العربية للمعلومات. - ٢٤ (١٩٨٨). - ص ٨٣-٩٠.

^{١١} محمد أحمد حرنراز. تكنولوجيا المعلومات: أهميتها ودورها في تطوير المناهج الدراسية لعلم المكتبات والمعلومات في الوطن

- ^{٢٠} حامد الشافعي . دراسة مقارنة لتدريس مقرر تخصص المكتبات والمعلومات في كل من جامعة القاهرة وجامعة وسكنسن (ميلواكي) - ٢٩ ص. في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر - القاهرة جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.
- ^{٢١} عماد عبد العليم. تدريس علم المكتبات في سوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ٣٤ (١٩٩٥). - ٢٦٧-٢٧٤.
- ^{٢٢} نبيلة حليفة جمعة. الاتجاهات الحديثة في تدريس فهرسة وانعكاسها بالدول العربية. - عالم الكتب. - ٤٤ (١٩٩٠). - ص ٤٨٩-٤٩٨.
- ^{٢٣} عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. تدريس التصنيف في أقسام المكتبات العربية: دراسة للأسس والأهداف وخطة دراسية مقترحة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ١٤ (١٩٩٠). - ص ٧٦-١٠٥.
- ^{٢٤} رنحي مصطفى عليان. واقع تدريس المكاتز في برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات. - العربية. - ٣٠٠٠. - ع ١ (٢٠٠٦). - ص ٩-٥٩.
- ^{٢٥} عجلان محمد العجلان. تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات في أقسام المكتبات والمعلومات بالملكة العربية السعودية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٤٤، ١٩٩١. - ص ٥-٣٧.
- ^{٢٦} محمد أمين مرغلاني. تقنية المعلومات: دراسة مقارنة لمقرراتها في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ١٤ (١٩٩٥). - ص ٩١-١٢٨.
- ^{٢٧} أحمد الكسبي. تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المعلومات في تونس. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ٣٤ (١٩٩٥). - ص ١٦٨-٢٠٥.
- ^{٢٨} محمد فتحي عبد الهادي. تدريس تقنيات المعلومات في الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات في مصر. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ١٤ (١٩٩٨). - ص ٢٤-٤٦.
- ^{٢٩} ريتا سعد الجرف. تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ١٤ (٢٠٠٤). - ص ٧٦-٨٩.
- ^{٣٠} حورية إبراهيم مشالي. فعالية أسلوب دراسة الحالة في تدريس المراجع: دراسة تطبيقية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ١ (١٩٨٩). - ص ١٢٠-١٤٠.
- ^{٣١} شريف شاهين. قياس قدرة طلاب مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات علي اتخاذ القرار المناسب في حل المشكلات الإدارية: نمط غير تقليدي في تدريس المقرر تقييم الطالب. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ١ (١٩٩٤). - ص ٧٤-٩١.
- ^{٣٢} ثناء إبراهيم فرحات. تدريس مقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية. - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - ع ٣، ٢٠٠١. - ص ٨٦-١٤٥.
- ^{٣٣} ناريمان متولي. تكنولوجيا النص التكويني (الهيرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ١٧، ع ١٤ (١٩٩٧). - ص ٥-٣٥.
- ^{٣٤} هاني محيي الدين عطية. كشف الصور بين العلم والتعلم، ورقة في ملف القضية الفلسطينية. - في: أعمال المؤتمر القومي الخامس للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المنعقد من ٢١ - ٢٣ إبريل عام ٢٠٠١ بأسبوط، بعنوان "أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل". - ص ١٠٧-١٢٦.
- ^{٣٥} هاني محيي الدين عطية. تجربة في أخلاقيات المعلومات: دراسة استطلاعية لرؤية طلاب علم المعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ٣، ٢٠٠٧. - ص ٥-٣٠.
- ^{٣٦} حسني عبد الرحمن الشيمي. المعلومات والتفكير النقدي. - القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨. - ٢٣١ ص.
- ^{٣٧} راجع محمد فتحي عبد الهادي. دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠. وراجع أيضا دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات/إعداد محمد فتحي عبد الهادي. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.

- ^{٥١} W. Schramm. Men, Message, and Media: A Look at Human Communication. New York: Harper & Row, ١٩٧٣.

مراجع إضافية في الموضوع

- ١- A. Gómez, J. Moreno, J. Pazos, & A. Sierra-Alonso. Knowledge Maps: An Essential Technique for Conceptualisation.- Data and Knowledge Engineering.- ٣٣(٢), ٢٠٠٠.- pp. ١٦٩-١٩٠.
- ٢- G. Williams. Using Concept Maps to Assess Conceptual Knowledge of Function.- Journal for Research in Mathematics Education.- ٢٩(٤), ١٩٩٨.- pp. ٤١٤-٤٢١.
- ٣- Brown. Creative Concept Mapping.- The Science Teacher.- ٦٩(٣), ٢٠٠٢.- pp. ٥٨-٦١.
- ٤- Plotnick. A Graphical System for Understanding the Relationship between Concepts.- Teacher Librarian.- ٢٨(٤), ٢٠٠١.- pp. ٤٢-٤٤.
- ٥- J. D. Novak. Clarify with Concept Maps: A Tool for Students and Teachers Alike. The Science Teacher, ٥٨(٧), ١٩٩١.- pp. ٤٥-٤٩.
- ٦- J. D. Novak. Concept Mapping: A Strategy for Organizing Knowledge.- pp. ٢٢٩-٢٤٥. In: S. M. Glynn & R. Duit (eds.).- Learning Science in the Schools: Research Reforming Practice, Lawrence Erlbaum Associates, (Mahwah), ١٩٩٥.
- ٧- J. D. Novak. Concept Mapping: A Useful Tool for Science Education.- Journal of Research in Science Teaching.- ٢٧(١٠), ١٩٩٠.- pp. ٩٣٧-٩٤٩.
- ٨- J. D. Novak. Concept Mapping: A Useful Tool for Science Education.- Journal of Research in Science Teaching.- ٢٧(١٠), ١٩٩٠.- pp. ٩٣٧-٩٤٩.
- ٩- J. D. Novak. Concept Maps and Vee Diagrams: Two Metacognitive Tools to

^{٣٨} ناريمان متولي. سبق ذكره.- ص ١٣

- ^{٣٩} R. J. Spiro et al. Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge. Acquisition in all Structured Domains.- In: Tenth Annual Conference of the Cognitive Science Society, Erlbaum, ١٩٨٨.- pp. ٣٧٥-٣٨٣.
- ^{٤٠} J. D. Novak & D. B. Gowin. Learning How To Learn, Cambridge University Press: New York, ١٩٩٦.- p. ٧.
- ^{٤١} <http://www.ihmc.us/users/user.php?UserID=jnovak>
- ^{٤٢} D. Ausubel. Educational Psychology: A Cognitive View. Holt, Rinehart & Winston, New York, ١٩٦٨.
- ^{٤٣} ibid
- ^{٤٤} David Hyerle (ed.). Students Successes with Thinking Maps.- Corwin Press, ٢٠٠٤.
- ^{٤٥} John P. Comaromi and M. P. Satija. Dewey Decimal Classification: History and Current Status.- New York: Envoy Press, ١٩٨٨.
- ^{٤٦} سعد محمد الجحري. الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو، نظرية الذاكرة الخارجية - ط ٢ - الجزيرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٨١، ١٩٨١.- ص ٥٧
- ^{٤٧} كمال عرفات نيهان. الذاكرة الخارجية وامتداداتها: دراسة في علم المعلومات والاتصال - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥-٢٢٧ ص.
- ^{٤٨} M. Mc Luhan. Understanding Media: The Extensions of Man.- New York: The New American Library, ١٩٦٦.
- ^{٤٩} Anthony Debons. Command and Control: Technology and Social Impacts. In: Advances in Computers, Vol. ٢, edited by F. Alt and M. Rubino. New York: Academic Press, ١٩٦١.
- ^{٥٠} Claude E. Shannon and Warren Weaver. A Mathematical Theory of Communication, Urbana: University of Illinois Press, ١٩٤٩.

- ١٨- M. J. Eppler. Making Knowledge Visible Through Intranet Knowledge Maps: Concepts, Elements.- Cases.- Proceedings of the ٢٤th Annual Hawaii International Conference on System Sciences, ٢٠٠١.- pp.١٥٣٠-١٥٣٩.
- ١٩- M. J. Lawson. Concept Mapping. In: T. Husén & T. N. Postlethwaite (Eds.), The international encyclopedia of education (2nd ed., Vol. ٢.- pp.١٠٢٦-١٠٣١). Oxford: Elsevier Science, ١٩٩٤.
- ٢٠- N. R. Romance & M. R. Vitale. Concept Mapping as a Tool for Learning.- College Teaching.- ٤٧(٢), ١٩٩٩.- pp.٧٤-٧٩.
- ٢١- P. F. W. Preece. Review of Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps as Facilitative Tools in Schools and Corporations.- British Journal of Educational Psychology.- ٦٩(١), ١٩٩٩.- pp.١٢٨-١٢٩.
- ٢٢- R. H. Hall, M. A. Hall & C. B. Saling. The Effects of Graphical Postorganization Strategies on Learning From Knowledge Maps.- The Journal of Experimental Education.- ٦٧(٢), ١٩٩٩.- pp.١٠١-١١٢.
- ٢٣- S. McDougall & M. Gruneberg. What Memory Strategy is Best for Examinations in Psychology?.- Applied Cognitive Psychology - ١٦(٤), ٢٠٠٢.- pp.٤٥١-٤٥٨.
- ٢٤- T. Buzan. The MindMap Book. (٢ ed.). London, UK: BBC Books, ١٩٩٥.
- ٢٥- W. R. Robinson. A View from the Science Education Research Literature: Concept map Assessment of Classroom Learning.- Journal of Chemical Education.- ٧٦(٩), ١٩٩٩.- pp.١١٧٩-١١٨٠.
- ٢٦- W. Slotte & K. Lonka. Spontaneous Concept Maps Aiding the Understanding of Scientific Concepts.- International Journal of Science Education.- ٢(١٥), ١٩٩٩.- pp.٥١٥-٥٣١.
- Facilitate Meaningful Learning.- Instructional Science.- ١٩(١), ١٩٩٠.- pp.٢٩-٥٢.
- ١٠- J. D. Novak. How Do We Learn Our Lesson? : Taking Students through the Process. The Science Teacher, ٦٠(٣), ١٩٩٣.- pp.٥٠-٥٥.
- ١١- J. D. Novak. Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps™ as Facilitative Tools in Schools and Corporations, Lawrence Erlbaum Associates, (Mahwah), ١٩٩٨.
- ١٢- J. D. Novak. The Nature of Knowledge and How Humans Create Knowledge.- pp.٧٩-١١١ [Chapter ٦] In: J. D. Novak. Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps™ as Facilitative Tools in Schools and Corporations, Lawrence Erlbaum Associates, (Mahwah), ١٩٩٨.
- ١٣- J. J. Mintzes & J. D. Novak. Assessing Science Understanding: The Epistemological Vee Diagram.- pp.٤١-٦٩. In: J. J. Mintzes, J. H. Wandersee & J. D. Novak. (eds.), Assessing Science Understanding: A Human Constructionist View. Academic Press, (San Diego), ١٩٩٩.
- ١٤- J. L. Gordon. Creating Knowledge Maps by Exploiting Dependent Relationships.- Knowledge-Based Systems.- ١٣(٢-٣), ٢٠٠٠.- pp.٧١-٧٩.
- ١٥- J. Sandoval. Teaching in Subject Matter Areas: Science.- Annual Review of Psychology.- ٤٦, ١٩٩٥.- pp.٣٥٥-٣٧٤.
- ١٦- Jonassen, D. H., K. Beissner, & M. A. Yacci. Structural Knowledge: Techniques for Conveying, Assessing, and Acquiring Structural Knowledge. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, ١٩٩٣.
- ١٧- K. M. Edens & E. Potter. Using Descriptive Drawings as a Conceptual Change Strategy in Elementary Science.- School Science and Mathematics.- ١٠٣(٣), ٢٠٠٣.- pp.١٣٥-١٤٤.

ملحق ١

قائمة بأسماء البرمجيات التي تساعد في تكوين خرائط المفاهيم

الجهة المسؤولة	اسم البرنامج
Chan Bok	Axon Idea Processor ٥.٠
Banxia Software	Decision Explorer (formerly called Graphics COPE)
Micheal Jetter	MindMan
Time/system Int.	Activity Map
Piet Kommers.	TextVision / TekstNet

obeikandi.com

أثر المعلوماتية في الجامعات العراقية

ماجد عبد الكريم محمد
أمين عام المكتبة المركزية
بجامعة بغداد

هدف البحث:

ب- اكتشاف مدى معرفته بالاستخدام عن طريق وضع جملة من الأسئلة عن التشغيل والأخطاء وإبراز النظم والبرامج المستخدمة في الحاسوب .

٢) التعرف على أبرز الفوائد البحثية التي استخدمها أساتذة الجامعة المستنصرية عند استخدامهم للحاسوب .

٣) معرفة أماكن الحصول منها على المعلومات من قبل أساتذة الجامعة .

مشكلة البحث :

أن أهم سمات مجتمع المعلومات المعاصر انفجار المعلومات وزيادة أهميتها كمدخل للنظم وكمورد أساسي بالإضافة إلى بزوغ المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات ونمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلية على المعلومات بالإضافة

يسعى هذا البحث إلى مسح واقع المعلوماتية في العراق لتبيان المستويات الفعلية التي وصل إليها البلد في السنوات الأخيرة . ومعرفة الأهداف التي تطمح إليها المؤسسات الحكومية في البلد . كما تهدف إلى تحديد آفاق التعاون والاستفادة من القدرات الموجودة في البلد وتنمية وتطوير قدرات البلد عبر أهداف واستراتيجيات متفاعلة . ومن أهدافه إلقاء الضوء على التوجهات العامة للأساتذة الجامعيين في الجامعات في هذا العصر - عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى :

١) التعرف على عدد أساتذة الجامعة المستنصرية الذين لديهم إلمام كاف بالحواسيب وطرق العمل عليها وهل كان الإلمام :

أ- القيام بالأعمال الإدارية أو لعمل برامج أو طباعة أو تدريس ... الخ

الحدود :

١. النوعية / وهي الأساتذة على الملاك لكليات الجامعة المستنصرية والتي داخل الحرم الجامعي وهي كلية العلوم ، كلية التربية ، كلية الآداب وهي ٤٨٥ تدريسي ومقسمة حسب الآتي :-

أ- كلية العلوم ٢٢١ تدريسي

ب - كلية التربية ١٦٣ تدريسي

ج- كلية الآداب ١٠١ تدريسي

٢. الشكيلة / تشمل كافة الاختصاصات والأقسام لكليات الثلاث لمستخدمين فعلياً للحاسوب الآلي .

٣. الجغرافية / داخل حرم الجامعة المستنصرية

٤. الزمنية / اعتمدت على إحصائية دائرة التخطيط والمتابعة للعام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

٥. الموضوعية / لكل ما يتعلق بالمعلوماتية من استخدام الحاسوب واستخدام المكتبة وغيرها.

مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة أساتذة كليات الجامعة المستنصرية الثلاث للأسباب التالية :

١. لأنه تم اعتمادهم على أساس أنهم قياديون ولهم دور كبير في تطوير وتقديم المجتمع المعلوماتي ورفعته .

٢. أنهم الطبقة المثقفة والواعية التي ترغب أكثر من غيرها من الانتقال من اجتماع المعلوماتي إلى المجتمع المعلوماتي .

إلى ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية وظهور فئات من المتعاملين مع المعلومات مع تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية الورقية أو غير المطبوعة يقابل ذلك في الدول النامية فجوات اقتصادية بين الدول العربية واختلاف شديد في الكثافة السكانية واختلاف كبير في مستويات العلوم والتقنية والمعرفة بشكل عام ونمو متزايد في عمليات الاستثمار والأنشطة والأعمال التجارية بالإضافة إلى اختلاف المفاهيم والمعايير المتصلة بالتقنية المعلوماتية وضعف دور المنظمات العربية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات وعدم توفر الأيدي العاملة لبناء التقنية المعلوماتية فلذلك جاء هذا البحث من أجل إيجاد وخلق فئات متعاملة مع المعلومات وحصرها وخصوصاً في الجامعات العراقية وبالأخص الجامعة المستنصرية .

ويجب البحث عن تساؤلات هي :-

- ١- حصر ومعرفة عدد أساتذة الجامعات ومنها الجامعة المستنصرية الذين لديهم خبرة ودراية بالحواسيب لتوهمهم للقيام بأعمال الإدارية والتدريسية والفنية .

- ٢- الاختلاف الكبير في مدى معرفة أساتذة الجامعة بين أستاذ وآخر فهناك البعض منهم يعرفون عن الحواسيب فقط أو تستخدم للطباعة أما الباقي فهو للاستخدامات البحثية أو لعمل برامج وهكذا.

وتتركز مشكلة البحث نحن مقبلي على مجتمع معلوماتي متطور لا نستطيع أن نجاريه بأمتنا وعدم استخدامنا الصحيح للحاسوب يولد مجتمع فقير المعلومات .

إجراءات الدراسة :

١. جمع البيانات وكانت كالآتي :-

١/١ طرق جمع البيانات

أ. الزيارة وكانت كالآتي :-

١. زيارة لدائرة التخطيط والمتابعة في

رئاسة الجامعة المستنصرية وطلب

إحصائية قديمة لديهم

٢. زيارة لطلب الإحصائيات بأعداد

التدريسيين في الكليات المذكورة

لتعزيز ما موجود في الإحصائية

الأولى .

٢. زيارة أقسام التخطيط والمتابعة التابعة لكل

كلية من الكليات المذكورة لمتابعة

الإحصائيات ولكل قسم من أقسام الكلية .

٣. الزيارة الميدانية لمسح التدريسيين المشمولين

بالدراسة وكان عددهم ٤٨٥ تدريسي مقسم

حسب الألقاب العلمية (أستاذ ، أستاذ

مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد) ولكافة

أقسام الكليات المشمولة بالدراسة .

ب. المقابلات

من أجل الحصول على معلومات تفصيلية عن

واقع المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر وخاصة في

الجامعات ومنها الجامعة المستنصرية أعد الباحث

قائمة من الأسئلة إذ ساعدت على تحقيق

الإجابات عن الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع

وتوضيح بعض ما هو غامض ومبهم من بعض

المصطلحات التي وردت في فقرات الاستبانة من

اجل تسهيل الإجابة عليها ولضمان الحصول على

الإجابات بسرعة وكانت الفائدة من المقابلة

والأسئلة ما يأتي:-

١. عدد الفقرات والعبارات من خلال زيارة

ومقابلة ذوي اختصاص في هذا المجال

وعرضها على هؤلاء الأساتذة من أجل إضافة

أو حذف بعض الفقرات .

٢. اكتشاف بعض نقاط الضعف والمشاكل التي

تعانيتها هذه الفئة من الأساتذة .

٣. وضع ملاحظات مباشرة عن كل مستفتي

أثناء عملية إملاء الاستبانة مما يمكن أن يعزز

ذلك من عملية تحليل النتائج.

وفي ضوء المناقشات مع الأساتذة تم وضع

أسئلة واختبار فقرات الاستبانة ثم كانت

المقابلة الثانية مع المستفتين وكانت الإجابات

في موقع العمل للتعرف على تفاصيل انجاز

العمل عن قرب

ج- فقرات الاستبانة

لقد تم وضع فقرات الاستبانة وفق الآتي :-

١. من خلال مراجعة أدبيات الموضوع

والدراسات التي تحدثت عن هذا المجال .

٢. حوار مع بعض المسؤولين والأساتذة بشأن

مفهومهم للمعلومات .

أعدت قائمة الاستبانة في حالتها الأولية

التكون من (٣٥) فقرة وتم إلغاء وتعديل لبعض

الفقرات ولأن من شروط أداة البحث أن تكون

الاستبانة صادقة ولأجل التأكد من صلاحية أداة

البحث استعملت أداة الصدق الظاهر (Face

د. الملاحظة :

لقد قام الباحث بمتابعة إجابات المستفي مباشرة ومراقبته أثناء عمله على الحاسوب للتأكد من صدق إجاباتهم والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية من وجهة نظر الباحث .

هـ. الوثائق والسجلات والإحصائيات :

١. المعالجة الإحصائية :

لقد استخدم النسبة المئوية لتحديد القيم النسبية ولإجراء المقارنات وتحليل النتائج المعلوماتية

Informatics :

أو ما يسميها البعض بالمعلوماتيات تعني المجالات المتعلقة بالتجهيز الآلي للبيانات والمعلومات وكذلك للدلالة على مجمل الأنشطة المتصلة بتصميم الحواسيب وإنتاجها واستخدامها ، وقد ظهر مفهوم المعلوماتية حديثاً نتيجة لثورة المعلومات المعاصرة وما تمثله من تقنيات متطورة العمل على تجميع ومعالجة ونقل المعلومات^(١) ولقد نشأت المعلوماتية كعلم في أواخر الستينيات بعد أن كان مزيجاً من التطبيقات يكتسرها المهندسون في التطبيقات الإدارية والتي تمحورت حول مراكز الحاسبات التي كانت تتمتع باستقلالية وتقوم بشكل أساسي في تقديم الخدمة للمستثمرين وقد غلبت على المعلوماتية قبل أن تنشأ تعلم صفة الإدارة المرادفة للعلوم الأخرى لكن :-

١. تعقيد الحاسبة من جهة .

٢. تقيد التطبيقات والتقنيات المعلوماتية المستجدة من جهة أخرى أدى إلى فرض اختصاص

(Validity) للتأكد من صلاحية الفقرات من حيث الوضوح والشمول بعرض الاستبانة بوضعها الأولى على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين لغرض إبداء آرائهم في مدى صلاحية أو تعديل بعض الفقرات وبناءً على توجيهات المحكمين وآرائهم عدلت الاستبانة وحذف غير الصالح منها وإعادة صياغة بعض الفقرات وأصبحت الاستبانة تتكون من (٢٠) فقرة أنظر ملحق (أ) رتب حسب المحاور الآتية :-

١. المحور الأول : يتضمن معلومات أولية عن المستفي تخص اختصاصه العام والدقيق والمرتبة العلمية .

٢. المحور الثاني : يتضمن عن درجات استخدامه للحاسوب وعن أي طريق كان الاستخدام وعن التدريب .

٣. المحور الثالث : عن استخدامات المستفي للحاسوب وعن نوع الحاسوب المتوفر لديه .

٤. المحور الرابع : تضمن أسئلة عامة عن خطوات التشغيل والإطفاء بشكل عام وعن المقصود بمصطلحات مثل نظم التشغيل وبرامج الخدمة وعن أي نوع من البرامج وعن أنواع الفايروسات .

٥. المحور الخامس : يتضمن أبرز الفوائد البحثية من استخدامه للحاسوب ثم كيفية تنقيبه عن المعلومات ثم أسئلة عن الإنترنت .

٦. المحور السادس : وهو سؤال مفتوح يتعلق بالمعلومات التي تعتقد أنها تعيق مواكبة مجتمعات للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة .

الناس مهارات جديدة تتعلق بالحاسبات حتى لا يكونوا ضحية عصر المعلومات ، كما أنه من الضروري مواجهة الفئات الكثيرة من البشر الذين اعتادوا عليه وبالتالي فأفهم لن يكونوا على استعداد للتعامل معها ، وعليه تقع على مجتمعنا مسؤولية كبيرة في حماية كل أفراد وشرائحه من أخطار التخلف الناتج عن عدم التعامل مع الحاسبات بشكل نافع خاصة للشريحة الشبابية التي فيها لو تعلمت وتدرت اليوم ستستطيع مستقبلاً احتواء كافة المتغيرات المفاجئة التي ربما تحدث في أي مجتمع من المجتمعات^(٣).

هنالك تصورات لبيئة مجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين وهي :-

١ - تكريس العزلة والتفتت الجماهيري .

٢ - تكريس الهيمنة والاندماج لوسائل الاتصال .

٣ - التوافق بين التكنولوجيات القديمة والجديدة^(٤).

وهنا لا بد لنا من أن نعرف على مصطلح مجتمع المعلومات (Information Society) وما المقصود به فيذكر أبو بكر محمد الهوش^٥ أن مجتمع المعلومات هو جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات أنتاجاً ونشراً وتنظيماً واستثماراً ويشمل إنتاج المعلومات، أنشطة البحث على اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها بالإضافة إلى الجهود والتطوير والابتكار على اختلاف مستوياتها كما يشمل أيضاً الجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية .

المعلوماتية على الدراسات الجامعية وعلى الصناعة أيضاً .

ابتدأت تنشأ أقسام هندسة الحاسبات في الجامعات كما ابتدأت شركات البرمجيات وشركات صناعة الحاسبات بالازدهار من خلال ذلك وبشكل كبير يمكن أن نشبه ما حدث للمعلوماتية بما سبق حدوثه للإلكترونيات عند استقلالها عن الهندسة الكهربائية في الخمسينيات . لماذا تبرر الضرورة القصوى لتحديد سياسة عامة للمعلوماتية في عصر المعلومات في دول العالم الثالث رغم أن هذه الدول قد تجنبت أو تقاعست عن تحديد سياسة عامة للإلكترونيات في عصر الإلكترونيات أو حتى الصناعة في عصر الصناعة^(٦).

أن هذا التقاعس قد ساهم في الماضي ويساهم الآن في توسيع الهوة التكنولوجية بين أقطار العالم الثالث والدولة المتقدمة لذا علينا ألا نعيد الكرة تجاه المعلوماتية فهو علم جديد ومتجدد يهبنا فرصة ثانية للحاق بالأمم المتقدمة ويتطلب منه اعتماد سياسة خاصة كحد أدنى لتطوير المعلوماتية في بلادنا . وهناك اليوم مشكلات كثيرة ومهمة يجب علينا مواجهتها لدى دخولنا عصر المعلوماتية مثل مشكلات حلول الروبوتات محل الإنسان في الوظائف وكذلك مشكلات نيل المعلومات الخصوصية

بطريقة غير شرعية بالإضافة إلى مشكلات تنتج عن جرائم الحاسبات وانتشار الحاسبات والروبوتات سيكون من الضروري أن يتم تعليم

كما عرف مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعتمد في تطويره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب أي أنه يعتمد على التقنية الفكرية تلك التي تضم سلع وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوى العاملة المعلوماتية .

أن هدف إيجاد المجتمع المعلوماتي لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين (الفكر المعلوماتي) بين أفراد المجتمع بمختلف المستويات ومن أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع هو قطاع التعليم . وعندما نحاول التعرف على موقع الدول العربية في إطار ثورة المعلومات نجد أن الوطن العربي لا يزال على الخافة البعيدة من هذه الثورة وأن الفجوة لتزداد بيننا وبين الدول التي حققت تقدماً علمياً وتقنياً كبيراً وفي الوقت الذي يتحول فيه العالم من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات وفي الوقت الذي تصبح الثورة الحقيقية هي المعرفة والمهارة نجد أن البلاد العربية في أمس الحاجة لتلافي هذه الفجوة الثقافية الحضارية لأنها :-

١- تصنف ضمن البلاد الفقيرة للمعلومات وتقنياتها .

٢- يتركز الجهد الحقيقي للتطبيقات الحالية لتقنيات المعلومات فيها على النواحي التجارية والإدارية وينبغي العمل على إدخال التطبيقات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والثقافية والنواحي الأخرى .

٣- الهياكل الأساسية لتقنية المعلومات في معظمها ضعيفة من شبكات اتصال وعماله

ومدربه ونظم تقييس ومؤسسات معلومات وتشريعات .

٤- حدة الحاجز اللغوي فأن الجهد في إدخال اللغة العربية يقتصر على الاستيعاب السطحي .

٥- ندرة البحوث والدراسات التي تتناول الأبعاد والاتجاهات العربية لقضية المعلومات .

٦- نظم التعليم الرسمي في معظم البلدان العربية ومواكبة للاتجاهات الحديثة في العالم فضلاً عن ضعف التعامل مع عناصر التقنية الحديثة في العملية التعليمية والتربوية .

٧- ثمة نقص شديد في الملاكات المختصة المؤهلة مما ينعكس على تطور المؤسسات المعلوماتية

٨- الأسلوب السطحي الذي تتناول فيه معظم وسائل الأعلام الجماهيرية في الوطن العربي القضايا المتعلقة بتقنيات المعلومات والاتصالات^(٦).

ولقد تمكن وليم مارتين^(٧) من استخلاص خمسة معايير لمجتمع المعلومات وهي :-

- (١) المعيار التكنولوجي
- (٢) المعيار الاجتماعي (انتشار وعي الحاسوب والمعلومات)
- (٣) المعيار الاقتصادي
- (٤) المعيار السياسي
- (٥) المعيار الثقافي

أما عن أبعاد مجتمع المعلومات فهي :-

٥- أن تقنيات العصر المعلوماتي ليس معزولاً عن تأثيرات قطاعات أخرى بل نجاحها وفشلها مرتبط بطريقة الاستجابة^(٨).

أما عصر المعلومات Information Age فلقد ظهر هذا المصطلح نتيجة الاعتماد الرئيسي على المعلومات وارتباط المعلومات بالكثير من العلوم كالإدارة والفيزياء .. وغيرها .

فلقد كان هذا العصر يأتي بالمرتبة الثالثة بعد عصر الزراعة ثم الصناعة . فنحن الآن بحاجة مستمرة إلى المعلومات دون انقطاع ، فالمعلومات تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في تحديد وإيجاد البدائل الممكنة في تعويض النقص الهائل في المواد الأخرى كالغذاء والطاقة^(٩).

العينة

بلغ المجتمع الأصلي (٤٨٥) تدريسي موزعة حسب الجدول (١) الآتي وحسب إحصائية سنة ٢٠٠١-٢٠٠٢

الألقاب العلمية	كلية الآداب	كلية التربية	كلية العلوم	المجموع
أستاذ	٧	١٧	٩	٣٣
أستاذ مساعد	٣٩	٤١	٤٢	١٢٢
مدرس	٢٦	٥٢	٥٥	١٣٣
مدرس مساعد	٢٩	٥٣	١١٥	١٩٧
المجموع	١٠١	١٦٣	٢٢١	٤٨٥

جدول (١) يبين المجتمع الأصلي وحسب الكليات

تم أخذ نسبة ١٠% من المجتمع الأصلي وتم النسبة x الكل = حجم العينة وحسب الآتي:

إجراء المعادلة الآتي :-

١- هو حقيقة اقتصادية وليس تحديداً فكرياً وهذا يعني إمكانية قياس اقتصاديات المعلومات بصورة واضحة .

٢- أن الابتكارات الجديدة في حقل الاتصالات وتكنولوجيا الحواسيب هي التي تعكس قنوات الاتصال بين أفراد المجتمع في المستقبل .

٣- أن التطور التكنولوجي يمر بثلاث مراحل هي :-

أ - أن التقنيات الجديدة تتبع خط المقاومة الدنيا .

ب- يجري استخدام التقنيات لتحسين تكنولوجيا سابقة .

ج- تبدأ اتجاهات واستخدامات جديدة بالظهور .

٤- أن النظام التربوي القائم يخرج أجيالاً متدنية في مستوياتها التعليمية .

٢- (١٦) تدريسي من كلية التربية (حسب أعداد

تدريسيها) (١٦٣) تدريسي

٣- (١٠) تدريسي ضمن كلية الآداب حسب

أعداد تدريسيها (١٠١) تدريسي

وبما أن كلية العلوم تحمل (٧) أقسام هي

كيمياء ، فيزياء ، علوم حياة ، رياضيات ، أنواء

جوية، حاسبات، ثقافة وحسب توزيع التدريسيين

ضمن أقسام هذه الكلية وبين الجدول (٢) ذلك :

$\frac{10}{100} \times 480 = 48,0$ وتم توزيع هذه

العينة حسب أعداد التدريسيين في الكليات الثلاث

وكانت قد

توزعت كالآتي :-

١- (٢٢) تدريسي ضمن كلية العلوم لأنها أعداد

تدريسيها (٢٢١) تدريسي وحسب المعادلة

السابقة

أقسام كلية العلوم	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
كيمياء	٣	١٠	١٤	٢٤	٥١
فيزياء	---	١١	١٨	٢٢	٥١
علوم حياة	٤	١٢	١٤	٣٣	٦٣
رياضيات	١	٤	٤	١٨	٢٧
أنواء جوية	١	٣	٤	١٠	١٨
حاسبات	---	٢	---	٢	٤
ثقافة	---	---	١	٦	٧
المجموع	٩	٤٢	٥٥	١١٥	٢٢١

جدول (٢) بين تدريسيو أقسام كلية العلوم

وتم أخذ (٢٢) تدريسي كعينة عشوائية من

أقسام كلية العلوم كافة المستخدمين فعلياً

للحاسبات .

أما بالنسبة لتدريسيو كلية التربية فهم

موزعون حسب (١٠) أقسام ووحدتي بحث تابعتين

للكلية وحسب جدول (٣)

أقسام كلية التربية	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
اللغة العربية	١	٧	٣	٦	١٧
الإرشاد التربوي	١	٥	٢	١	٩
الجغرافية	٢	٦	٤	٢	١٤
التاريخ	٩	٣	٥	٣	٢٠
الفيزياء	١	٩	١٤	١٠	٣٤
الرياضيات	١	١	٤	١٧	٢٣
الحاسبات	---	٢	٣	٦	١١
العلوم التربوية والنفسية	٢	٢	٨	٣	١٥
طرق تدريس علوم القرآن	---	١	---	٣	٤
فرع الثقافة الوطنية والقومية	---	٢	١	---	٣
وحدة أبحاث التعليم العالي	---	١	٣	---	٤
وحدة البحث اللغوي	---	٢	٥	٢	٩
المجموع	١٧	٤١	٥٢	٥٣	١٦٣

جدول (٣) يبين تدريسيو أقسام ووحدات كلية التربية

يبين الجدول (٣) أن عدد تدريسيو كلية التربية لكل ألقاب العلمية (١٦٣) وتم أخذ (١٦) وحدة
أما أقسام كلية الآداب (١٠) أقسام ووحدة واحدة وحسب الجدول الآتي :
تدريسي ممن يستخدمون الحواسيب فعلياً .

أقسام كلية الآداب	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
اللغة العربية	٣	١١	٧	٥	٢٦
اللغة الإنكليزية	٢	٥	٣	٥	١٥
اللغة الفرنسية	---	٣	١	٥	٩
الترجمة	---	١	٣	٢	٦
المكتبات والمعلومات	١	٥	٦	١	١٣
علم النفس	١	٦	٢	٢	١١
الفلسفة	---	٢	١	٤	٧
معها. تعليم اللغة العربية	---	٣	٢	١	٦
مركز اللغات	---	١	١	---	٢
فرع الثقافة	---	٢	---	٣	٥
وحدة التربية الرياضية	---	---	---	١	١
المجموع	٧	٣٩	٢٦	٢٩	١٠١

جدول (٤) يبين تدريسيو أقسام ووحدات كلية الآداب

يُبين الجدول أن عدد تدريسيو كلية الآداب (١٠٦) تدريسي ثم أخذ نسبة (١٠) من العينة منهم وهي أقل عدداً من الكليات الأخرى . يتضمن معلومات أولية عن المستفي وكا حـسب الأعداد التي ذكرت (٢٢) تدريسي ضمن كلية العلوم وتوزعت إجابات المستفي حـسب الجدول الآتي :-

المحور الأول

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ مساعد	علوم حياة	أحياء مجهرية	٢
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	رياضيات	معادلات تفاضلية	٢
٣	ماجستير	مدرس	علوم حياة	بايولوجي جزئي	٢
٤	ماجستير	مدرس مساعد	علوم حياة	أحياء مجهرية	٣
٥	ماجستير	مدرس مساعد	حاسبات	إحصاء	٢
٦	دكتوراه	أستاذ مساعد	حاسبات	حاسبات	٢
٧	دكتوراه	أستاذ مساعد	فيزياء	ذرية	٤
٨	دكتوراه	أستاذ مساعد	أنواء جوية	أنواء جوية	٢
٩	دكتوراه	مدرس	كيمياء	عضوية	٣
	المجموع				٢٢

جدول (٥) بين المؤهلات والمراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستفيدين فعلياً للحواسب في كلية العلوم

أما الإجابات لنفس الفقرة لكلية التربية حـسب الجدول الآتي وعدد التدريسيين هنا (١٦)

تدريسي :

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	الإرشاد التربوي علم النفس التربوي	القياس والتقويم	١
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	فيزياء	فيزياء شعائية	٣
٣	دكتوراه	مدرس	فيزياء	بصريات	٤
٤	ماجستير	مدرس	حاسبات	حاسبات	٢
٥	ماجستير	مدرس مساعد	هندسة سيطرة حاسبات	هندسة حاسبات	٢
٦	ماجستير	مدرس مساعد	حاسبات	ذكاء اصطناعي	٤
	المجموع				١٦

جدول (٦) بين المؤهلات والمراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستخدمين فعلياً للحواسب في كلية التربية

أما الإجابات التابعة لتدريسيو كلية الآداب الآتي :

وقد بلغ عددهم (١٠) كان حسب الجدول

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	١
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	ترجمة	أدب إنكليزي	١
٣	دكتوراه	أستاذ مساعد	لغة عربية	أدب فرنسي	١
٤	دكتوراه	أستاذ مساعد	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	٢
٥	دكتوراه	مدرس	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	٢
٦	دكتوراه	مدرس	لغة عربية	أدب حديث	١
٧	ماجستير	مدرس	لغة إنكليزية	نصوص	١
٨	ماجستير	مدرس مساعد	ترجمة	نصوص	١
	المجموع				١٠

جدول (٧) يبين المؤهلات والراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستخدمين فعلياً للحواسيب في كلية الآداب

المحور الثاني

ويتضح من الجداول (٥ ، ٦ ، ٧) أن أكثر

المرتبة العلمية استخداماً هي :

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	٢
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	١٩
٣	دكتوراه	مدرس	١٠
٤	ماجستير	مدرس	٥
٥	ماجستير	مدرس مساعد	١٢
	المجموع		٤٨

جدول (٨) يبين أكثر المراتب العلمية استخداماً للحواسيب

ويبين الجدول لنا أن مرتبة الأستاذ المساعد حامل شهادة الدكتوراه هي الأكثر ثم تليها مدرس مساعد (ماجستير) ثم مدرس (دكتوراه) ثم مدرس (ماجستير) ثم أستاذ (دكتوراه) ويبين لنا أن المرتبة العلمية الأولى الأستاذ المساعد أغلبهم لديهم حواسيب شخصية في منزلهم أما مرتبة المدرس والمدرس المساعد فتراوح ما بين وجودها في الدوائر وفي المنازل .

تضمن أسئلة عن مدى استخدام التدريسيين

للحاسوب وكان السؤال :

١- هل لديك إلمام كاف بالحواسيب وطريقة

العمل عليها ؟ وكانت الإجابات كما في

الجدول رقم (٩)

الكلية	نعم	إلى حد ما	كلا	مج
العلوم	٩	١٣	---	٢٢
التربية	١٠	٦	---	١٦
الآداب	٤	٦	---	١٠
مج	٢٣	٢٥	---	٤٨

جدول (٩) يبين إجابات التدريسيين في الكليات الثلاث عن

مدى استخدامهم للحاسوب

وتبين الإجابة أن استخدام الحاسوب إلى حد

ما (متوسط) هو أكثر من الإجابة بنعم على هذا

السؤال مما يستدل على أن الحاسوب هو ليس

ضمن الاهتمام الأول لهؤلاء التدريسيين وخصوصاً

في عصر المعلوماتية ولا بد لنا من الدخول إليه

بجميع تحديات ويحتاج منا إلى جهود كبيرة لتهيئة جيل جديد لمواجهة هذا التحدي الكبير وأن تهيئة هذا الجيل لا بد أن يتم على أيدي التدريسيين في الجامعات .

٢- هل كان الإمام عن طريق دورات أو طبيعة العمل أو رغبة شخصية أو تكليف شخصي؟ وكانت الإجابات حسب الجدول (١٠)

الإمام كان	دورات	طبيعة عملك	رغبة شخصية	تكليف رسمي	أخرى	مج
العلوم	٧	٥	---	٧	٥	٢٤
التربية	---	١٠	٥	---	١	١٦
الآداب	٣	٦	٤	٢	---	١٥
مج	١٠	٢١	٩	٩	٦	٥٦

جدول (١٠) يبين عن أي طريق كان الإمام التدريسيين بالحواسيب

تعني اعتزاله لوظيفته الأساسية لتطوير برامج الحاسوب وعلينا بذلك أن نكسر الحاجز التكنولوجي الذي يفصل بيننا وبين الحاسوب وحتى لا نشعر بهذا الحاجز الوهمي علينا أن نتعود على هذه التكنولوجيا وأن استخدامها في التعليم بدلاً من استخدام البرامج المتطورة المملة .

٣- في حالة الإجابة بدورات لـ (١٠) عن مدى مشاركتهم بدورات تدريبية يرجى تحديد موضوعاتها وأماكن إقامتها وكانت الإجابات كما في الجدول رقم (١١) :

ويتبين لنا من الجدول أن أكثر المستخدمين للحواسيب كان إلمامهم بالحواسيب هو عن طريق طبيعة العمل المكلف به التدريسي وكان (٢١) تدريسي ثم يأتي بعده عن طريق الدورات ولقد كانت الرغبة الشخصية والتكليف الرسمي الذي يكون لفترة محددة حاز على (٩) إجابات ثم كان عن طريق الأخرى هي وجود لديه حاسوب في المنزل وقد حصل على (٦) لدى تدريسيو كلية العلوم فقط ونلاحظ أن هنالك أكثر من تدريسي قد أجاب على أكثر من إلمام ، ويبين لنا أن مساعدة أي تدريسي ليصبح مثقفاً بالحواسوب لا

الدورات التكليات	موضوعها	أماكن إقامتها	فترات الدورة
العلوم	Window & World & Excel & Spss & Internet & Ms Dos	قسم علوم الحاسبات / كلية العلوم / الجامعة المستنصرية	شهر
الآداب	١) مقدمة ٢) Win/ISIS ٣) Word (٤) دورة إنترنت	١) وزارة التربية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٢) الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات ٣) شركة الهلال ٤) وزارة الإعلام	أسبوع أسبوعان أكثر أكثر
مج	١٠	٥	

جدول (١١) يبين موضوع الدورات وأماكن إقامتها المشاركين فيها التدريسيين للتكليات الثلاث

يتبين من الجدول أن أكثر مواضيع الدورات هي أما للاستخدامات الطباعة أو للاستخدامات الإحصائية أو لنظم تشغيل ثم استخدامات أخرى كنظام CDs/ISIS وهو نظام خدمي من أجل إعداد البيانات الببليوغرافية ثم خزنها واسترجاعها ثم دورات على الإنترنت وهكذا أما عن مدة الدورة فهي مختلفة وحسب ما موجود بالجدول وفترات الدورات تكون متباينة ما بين أسبوع ثم أسبوعان ثم شهر وأكثر .

٤- أما السؤال المطروح عن مدى توفر حاسوب لديك في العمل كانت الإجابة :

الكلية	نعم	كلا	المجموع
العلوم	١٠	١٢	٢٢
التربية	٩	٧	١٦
الآداب	٤	٦	١٠
مج	٢٣	٢٥	٤٨

جدول (١٢) يبين مدى توفر المؤسسة للتدريسي حاسوب أم لا

نوع المعرفة الكلية	أعمال إدارية	عمل برامج	طباعة	تدريس	أخرى	مج
العلوم	٥	٥	٥	٧	---	٢٢
التربية	١٠	١٠	١٠	٥	---	٣٥
الآداب	٦	٦	٣	٤	١	٢٠
مج	٢١	٢١	١٨	١٦	١	٧٧

جدول (١٣) يبين نوع المعرفة بالحاسوب تؤهل استخدام الحاسوب للقيام بأعمال معينة

ويتبين من الجدول أن نوع المعرفة بالحاسوب تؤهل التدريسيين للقيام بالكثير من العمل وكانت أغلبها للأعمال الإدارية ولعمل برامج وأقصد بالذكر هو التدريسيين المكلفين بالأعمال الإدارية بالإضافة إلى مهنتهم الأساسية ثم يأتي دور الطباعة والمقصود بها هي طباعة البحوث وليس الطباعة

وللعمل الإداري، أما المجال الرابع هو للتدريس ولقد أجاب (١٦) تدريسي من العينة (٤٨) أنه يستطيعون أن يقدموا موادهم على شكل برامج تبث وتعرض للطلبة باستخدام الحاسوب أما المجال الأخير هو للقيام بالأعمال الإحصائية وهذا ما المقصود به أخرى وهي لتعزيز البحوث العلمية .

٦- بالنسبة للسؤال السادس عن نوع الحاسوب المستخدم لدى التدريسي وحدائته لقياس مواكبته للتطورات الحديثة وكانت الإجابات حسب الجدول (١٤) .

نوع الحاسوب الكلية	Pentium ١	Pentium ٢	Pentium ٣	أخرى	مج
العلوم	٣	٤	١٥	---	٢٢
التربية	---	٣	١٣	---	١٦
الآداب	١	---	٩	---	١٠
مج	٤	٧	٣٧	---	٤٨

جدول (١٤) يبين نوع الحاسوب المستخدم لدى التدريسين سواء كان شخصي أو في مؤسسته

وطوال السنوات الأخيرة عانت هذه الأسواق من حرب شديدة على صعيد الأسعار أدت إلى سقوط وازدهار أخرى وتبدل في التحالفات وإنزال أجهزة أحياناً قبل استكمالها وحتى قبل إنضاج الحاجة إليها .

المحور الرابع :

ويتضمن الأسئلة التالية :

٧- ما هي أبرز خطوات تشغيل الحاسوب بشكل عام ؟ المقصود بهذا السؤال لاكتشاف مدى استخدام المستفتي للحاسوب وهذه إحدى أسئلة اكتشاف ذلك وكانت الإجابات في الجدول رقم (١٥) :

الكلية	التشغيل بشكل صحيح	التشغيل بشكل خاطئ	الإطفاء بشكل صحيح	الإطفاء بشكل خاطئ	مج
العلوم	١٣	٩	١٣	٩	٢٢
التربية	٧	٩	٧	٩	١٦
الآداب	٦	٤	٦	٤	١٠
مج	٢٦	٢٢	٢٦	٢٢	٤٨

جدول (١٥) يبين مدى معرفة المستفتي بأبرز خطوات تشغيل وإطفاء الحاسوب

يعتبر هذا النمط من الأسئلة لطرح ورصد معرفته بالاستخدام وليس استخدام العبارات الرنانة الكبيرة ومن الجدول نجد أن نسبة معرفة المستفيدين الأمور العمومية لدى المستفتي لاكتشاف مدى

Window فنذهب إلى Root في حالة اختيار Fox pro أم Window يعمل أوتوماتيكياً).

٨- السؤال الثاني من المحور الرابع هو : هنالك بعض المصطلحات وسؤال المستفتي عن أسم النظام أو البرنامج المستخدم لديه وكانت الإجابات بالجدول الآتي :

الكليات	نظام التشغيل	برامج الخدمة	برامج تطبيقية
العلوم	+ Ms Dos Window ٩٥ + ٩٨ + ٢٠٠٠	Internet + Office + Excel + Access + E-Mail	Math cal Mat lab
التربية	Window+ Ms Dos	أنظمة الأفراد + الحسابات	برامج رسم + طباعة
الآداب	Window	Word + تشغيل الأقراص + البريد الإلكتروني	CDS/ISIS + Power Point

جدول (١٦) يبين نظم التشغيل وبرامج الخدمة والتطبيقية المستخدمة لدى المستفتي

البيانات أو دمج ملفين معاً أو تصنيف وفهرسة محتويات القرص ومنها Word و Excel و Access أما البرامج التطبيقية وهي تلك البرامج المتخصصة التي تستخدمها الحاسوب لإغراض محددة ومنها البرامج التفصيلية وحزمة البرامج التطبيقية مثل معالج الكلمات و Power Point .

٩- أية طبعة تفضل من برنامج window وكانت الإجابات في الجدول الآتي :

الكلية	٩٥	٩٧	٩٨	٢٠٠٠	مليونيوم	أخرى	مج
العلوم	---	---	١٠	١٢	---	---	٢٢
التربية	---	---	٧	٧	١	١	١٦
الآداب	---	---	٧	٢	١	---	١٠
مج	---	---	٢٤	٢١	٢	١	٤٨

جدول (١٧) يبين طبعات window المستخدمة لدى التدريسين

بخطوات تشغيل والإطفاء بشكل صحيح هي أعلى من نسبة الخطأ ويستدل ذلك أن مجتمع المعلومات المعاصر هو الذي يعتمد في تطويره بشكل رئيسي على المعلومات والحواسيب وشبكات الاتصال ومن الملاحظ أن خطوات التشغيل الأساسية هي : (يشغل منظم القدرة في حالة وجود منظم القدرة للحفاظ على الجهاز ثم يشغل Mother Board ثم تشغيل الشاشة ثم يختار النظام الذي تعمل عليه مثل

بين الجدول أن أغلب الآراء أجمعت على أن ابرز نظم التشغيل المستخدمة هي Window + MS-DOS وهي إحدى البرامج الجاهزة لنظام الحاسوب فهي تلك البرامج التي تتحكم في الوظائف الأساسية لنظام الحاسوب وتساعد على تنفيذ البرامج التطبيقية وتشمل نظم التشغيل مثل نظام CPM ونظام Ms Dos ونظام Unix ونظام VME بالإضافة إلى Window ، أما برامج الخدمة تشمل على نسخ ملف وفرز وترتيب

ثم يأتي بعده ميلينيوم و XP ومن الملاحظ أن برنامج Windows XP هو لنسخة المتطورة للبرامج التشغيليين ٢٠٠٠ Widows Windows Millennium ويوفر مزايا عديدة لمستخدميه منها التوقفات والاستقرار ومقاومة الأعطال بشكل أفضل من النسخ السابقة والخبرة الرقمية في مجال التعامل مع الصور الفوتوغرافية والموسيقى، ويعطي المستخدم أداءاً ممتازاً في استخدام الوسائط المتعددة .

١٠- ماذا يستخدم كل من البرامج الآتية هذه أيضاً من ضمن الأسئلة العامة للكشف عن مدى معرفة المستفتي عن بعض البرامج وبيان الجدول (١٨) ذلك .

الكليات	Word	Access	Excel	Power Point
العلوم	طباعة	قواعد بيانات	جداول	للإعلانات عرض السلايدات
التربية	طباعة	قواعد بيانات	إحصائيات - رسوم بيانية	عرض الشرائح
الآداب	طباعة		معالجة إحصائية	الإعلانات

جدول (١٨) يبين المقصود بالبرنامج المستخدم

جاهز يستخدم في الإعلانات الصورية وأجمعت الآراء على ذلك في الجدول .

١١- أما السؤال الأخير من الخور الرابع يتعلق بمصطلحات برامج معالجة الفيديوات والموجودة في الجدول (١٩)

يتبين من الجدول أن الطلبات المتوفرة لدى التدريسيين كانت أعلى نسبة لطبعة (٩٨) لأسباب أن تطبيقاته سهلة وغير معقدة وتحتوي على الكثير من التفاصيل ، أما المجموعة التي تفضل طبعة (٢٠٠٠) هي المتوفر لديها أيضاً ومن الملاحظ أن المعالج لدى طبعة (٢٠٠٠) مريح جداً وأن هذه الطبعة تأخذ مساحة تخزينه في الحاسبة أكثر من (٩٨) فالمسافة التي يشغله في الحاسبة (٨ كيبايت) أما طبعة (٩٨) فيأخذ مساحة تخزينه على الـ (hard) (٢ كيبايت) ولذلك يفضل طبعة (٢٠٠٠) أن يخزن على (Floppy) أفضل من تخزينه على الـ (hard) لأنه لا يستطيع أن يخزن شيء آخر في الحاسبة .

يبين الجدول أن الآراء جميعها أجمعت على أن برنامج Word هو برنامج طباعي وأن برنامج Access هو برنامج يستخدم لتصميم قواعد البيانات ومن الملاحظ أن عدد من المستفتين لا يعرفون هذا البرنامج وتركوه فارغاً ، وأود أن انوه أن هذا البرنامج يستخدم لعمل جداول ما تخص الرواتب مثلاً إعدادها وكيفية العمل عليها ، أما برنامج Excel فأجمعت الآراء على أنه يستخدم لإعداد إحصائيات ومعالجات وجداول ورسوم بيانية وأما برنامج Power Point وهو برنامج

الكليات	Norton Antivirus	Macafee Antivirus	Scan Disk
العلوم	معالجة فيروسات ، فحص القرص من الفيروس	معالجة فيروسات ، فحص القرص من الفيروس	لمسح المقاطع الرديئة وفحص القرص من العيوب
التربية	الكشف عن الفيروس وتنظيم الحاسبة	كشف الفيروس وهو نظام جديد وفعال	تدقيق الأقراص من الفيروسات ومعالجة المشاكل
الآداب	تشخيص ومعالجة الفيروسات	تشخيص الفيروسات	فحص القرص المرن والصلب

جدول (١٩) يبين ما المقصود بالمصطلحات أنفة الذكر

ويستخدم لإعادة تنظيم برامج الحاسبة لتوفير مساحة لزيادة سرعتها وكفاءتها .

المحور الخامس:

١٢- عن أبرز الفوائد البحثية التي سوف يحصل عليها التدريسي باستخدامه للحاسوب وكانت الإجابات في الجدول رقم (٢٠) :

الكلية	حاجب إحصائي	خزن واسترجاع	رسومات وجداول ومخططات	أخرى	مج
العلوم	٢	١٧	٣	٢	٢٤
التربية	٣	١٣	٢	٣	٢١
الآداب	٢	٦	---	٤	١٢
مج	٧	٣٦	٥	٩	٥٧

جدول (٢٠) يبين الفوائد البحثية من استخدام الحاسوب

وبكلفة لا تتعدى سعر مكالمات هاتفية عادية ، ومن الملاحظ على الإجابات أنه أحيانا شخص واحد يستخدم الحاسوب لعدة فوائد .

١٣- من المحور الخامس أيضاً وهي في حالة إجراء بحث علمي عن أي الأماكن التي من الممكن أن تلجأ إليها للحصول على المعلومات وكانت الإجابات في الجدول (٢١)

يبين الجدول أكثر الاستخدامات للحاسوب بالنسبة للتدريسيين هو خزن واسترجاع المعلومات أما للبحوث أو للأعمال الإدارية الأخرى، الأخرى المقصود بها هي E-Mail (البريد الإلكتروني) فالإمكانات الهامة التي تقدمها وسائل الاتصال البعيدة الإلكترونية قد جعلت من العالم شبه قرية صغيرة وأصبحت المسافة عامل غير ذي أهمية ويستطيع الفرد أن يتحول بما بثوان قليلة

الكلية	شخصية	الزملاء	مكتبة الجامعة	مكتبة الكلية	أخرى	مج
العلوم	---	---	٨	١٠	٤	٢٢
التربية	٤	٥	٣	٤	٣	١٩
الآداب	٤	---	٢	٢	٦	١٤
مج	٨	٥	١٣	١٦	١٣	٤٥

جدول (٢١) أماكن اللجوء إليها في حالة البحث العلمي

المختارة وكانت الأسباب لعدم توفر موقع للإنترنت تابع للكلية التي يعملون بها بالإضافة إلى عدم توفر الوقت وارتفاع أسعار البحث، وكانت الإجابات أنه تم استخدامه من قبل التدريسيين ونستطيع القول أن الدور الحضاري للإنترنت موجود وفاعل لكنه مرتبط علمياً بالاستفادة السليمة والإيجابية فهناك الكثير من الفرص الإيجابية التي تفتح ذراعيها داعية الناس للاستفادة منها والتعامل معها .

١٥- في حالة الإجابة بنعم للتدريسيين (٢٣) هل كانت عملية البحث في الإنترنت تمت بمفردهم أو بمساعدة الاختصاصي ؟ وكانت الإجابات :

الكلية	نعم	لا	المجموع
العلوم	٤	٨	١٢
التربية	٣	٤	٧
الآداب	٢	٢	٤
مج	٩	١٤	٢٣

جدول (٢٣) يبين أنه كانت عملية البحث بالإنترنت تمت بمفردهم التدريسيين أو بمساعدة الاختصاصي

يبين الجدول أن (٩) فقط من عدد التدريسيين (٢٣) كانت عملية البحث بالإنترنت قد تمت بمفردهم أما (١٤) تدريسي قد استعانوا بالاختصاصيين الموجودين في الموقع .

١٦- وقد تم سؤال التدريسيين (٩) الذين أجابوا أن العملية تمت بمفردهم أنه أي أداة استخدموا من أدوات الإنترنت ؟ وكانت الإجابات هي حسب الجدول (٢٤) .

يبين الجدول أن أكثر الإجابات يلجا فيها إلى مكتبة الكلية لأسباب قربها من الأماكن التي يعملون فيها أولاً ثم لكونها متخصصة ثانياً ولسهولة إجراءات الإعارة وإيجاد الكتاب بأسرع وقت ثالثاً وقد ارتفعت هذه النسبة لدى كلية العلوم ، أما الذي يأتي بعده بالمرتبة الثانية وهي الأخرى والمقصود بها الإنترنت والأقراص المكتترة والبريد الإلكتروني ومن الملاحظ أن الإنترنت يتيح كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الاستفادة بها من مختلف المجالات كما أنها تمثل سوقاً جديداً لتقديم الخدمات للمستفيدين وأن أهم تطبيقات الإنترنت هو البريد الإلكتروني وعلى نفس المرتبة تكون الجامعة وهي المكتبة الأم الرئيسة والتي توفر المصادر الحديثة ولكافة اختصاصات الجامعة ثم الشخصية ويأتي بعدها البحث لدى الزملاء .

١٤- يعتبر هذا السؤال مكماً للأسئلة السابقة أنه هل تم إجراء بحث في مواقع الشبكة الدولية للمعلومات ؟ وكانت الإجابات في الجدول (٢٢)

الكلية	نعم	لا	المجموع
العلوم	١٢	١٠	٢٢
التربية	٧	٩	١٦
الآداب	٤	٦	١٠
مج	٢٣	٢٥	٤٨

جدول (٢٢) يبين مدى إجراء بحث في الإنترنت من قبل التدريسيين للكلية الثلاث

يبين الجدول أن نسبة الإجابات على هذا السؤال هو نعم (٢٣)، أما عدد التدريسيين الذين لم يجدوا هو (٢٥) من مجموع (٤٨) عدد العينة

١٧- هل كان لدي التدريسي موقع محدد تدخل أم يستخدم Search بشكل عام ؟ وكانت الإجابات في جدول (٢٥) .

الكلية	أداة الإنترنت
العلوم	Science Search + Key Word
التربية	عنوان محدد + Search
الآداب	عن طريق Search وعن طريق العنوان المطلوب

جدول (٢٥) يبين المواقع التي استخدمت للدخول إلى الإنترنت

كانت الإجابات أنه يتم استخدام عنوان محدد للطلب أو استخدام بحث عام ومن الملاحظ أن المواقع العراقية على شبكة الإنترنت هي مواقع إعلامية مثل موقع إعلام العراق (Iraq Info.) وموقع وكالة الأنباء العراقية (INA) وهناك مواقع رسمية أخرى في القطر وهناك مراكز الخدمة العامة (مقاهي الإنترنت) وتقدم هذه المراكز خدمة البريد الإلكتروني وخدمات البحث العلمي لقاء أجور رمزية .

١٨- المحور السادس وهو السؤال المفتوح الأخير ما هي المعوقات التي تعتقد أنها تعيق مواكبتنا للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة ؟ كانت الإجابات في جدول (٢٦) .

الكلية	المعوقات
العلوم	١- قلة خدمات الإنترنت - بضوئه وأنقطاعاته الكثيرة ٢- عدم وجود متخصصين في كل قسم يجيدون استخدام البحث بالإنترنت لمساعدة وتدريب التدريسيين على الاستخدام الأمثل للحاسبات .
التربية	١- يفضل أن يكون هناك حاسبة مربوطة بالإنترنت عند كل أستاذ جامعي ٢- انحصار الجائر ٣- فرع للإنترنت في كل قسم علمي ٤- توفير مصادر حديثة ٥- منح الأساتذة بعض التفرغ ٦- ارتفاع أسعار الاشتراك بالإنترنت

الكلية	أداة الإنترنت
العلوم	E-Mail Browse + Internet Explorer
التربية	Gopher
الآداب	فتح مواقع الدوريات + yahoo

جدول (٢٤) يبين الأدوات التي استخدمت في الإنترنت

يبين الجدول أن الإنترنت يعتمد في أدائه على عدة أدوات أو برامج تمكن مستخدمي الإنترنت من الحصول على خدمات متعددة عبر الشبكة وأهم هذه الموارد هي :

١) الويب Web (٢) جوفر Gopher

٣) الاتصال عن بعد (٤) نقل الملفات

٥) التقصي (٦) مجموعات المناقشة

٧) الأرشفة (٨) البريد الإلكتروني

٩) المحادثة

١٠) الدردشة الجماعية

١١) الوايس Waise

١٢) القوائم البريدية (١٣) الألعاب

١٤) الدوريات الإلكترونية

١٥) لوحة النشر الإلكتروني

١٦) فهرس الصفحات البيضاء

الآداب	١- التدريب على استخدام الحاسوب ٢- التعليم المستمر له دور كبير في إقحام الأساتذة والموظفين في استخدام الحاسوب ٣- الأسعار المرتفعة للحاسوب تمنع من إتقانه ٤- الدورات الخاصة بالحاسوب التي تقام يتغلب عليها الطابع النظري أكثر ، إضافة إلى تراحم المتدربين على استخدام الحاسوب (قلة عدد الحواسيب) ٥- تحتاج إلى وعي معلوماتي ٦- الحاسبة وجدت لأعمال بحثية وليس ديكوراً أو للتسلية ٧- الاتصال بالقواعد العالمية ٨- توفير المصادر
--------	---

جدول (٢٦) يبين معوقات تعيق مواكبنا للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة

- ٢- الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
- ٣- شبكة الجامعات المصرية
- على صعيد الأقمار الصناعية نجد هنالك مشروعات عربيين هما :
- أ. القمر الصناعي العربي (عرسات ArabSat) الذي ما زال قاصراً ويلاقي صعوبات حمة في الاستفادة منه .
- ب. القمر الصناعي المصري (نيل سات Nile Sat) الذي يمثل نقلة نوعية عربية في مجال تكنولوجيا الاتصالات .
- أما فيما يتصل بخلق وانفتاح التكنولوجيا المتقدمة في مجال المعلوماتية ذاتها فأن الجهود التي تبذل في هذه الاتجاه على الصعيد العربي محدودة جداً .
- ففي إطار صناعة أجهزة الكمبيوتر هنالك بعض الدراسات والمشروعات المبدئية نحو تجميع الأجهزة وخاصة الميكروكمبيوتر أو تصفح بعض النماذج التي تتفاعل مع اللغة العربية .
- يتبين من الجدول أن المعوقات التي تعيق مواكبنا للمجتمعات المعلوماتية هي متفاوتة ومتنوعة ما بين الحاسوب وما بين الإنترنت وما بين الدورات وبحاجة إلى وعي معلوماتي وتوفير مصادر حديثة.. إلخ ، وهنا لا بد أن انوه أن القضية التي تواجه الوطن العربي اليوم تتصل بمدى التعامل مع ظاهرة المعلوماتية المعاصرة والتجاوب معها والنهوض بتبعات ذلك والتعامل لإيقاظ المجتمع ككل لكي يتجاوب مع هذه التقنية المتطورة وتحويلها إلى عناصر يمكن استثمارها في التطور والتقدم فهناك تأثير متبادل وعكسي بين كل من المعلوماتية والبحث وباقي أنشطة المجتمع المعاصر . فتعد المعلوماتية ضرورة أساسية للبحث العلمي وبدونها يتأثر البحث بالسلبية والجمود وعدم التأثير ، فالمضمون الأساسي للبحث العلمي هو أن المعلومة وما يتصل بها من أساليب وتقنيات تسهم في تجميعها وتحليلها وتخزينها ونقلها واستخدامها وهنالك العديد من المشاريع والتجارب الهادفة في التحكم بالمعلوماتية وتوصيلها إلى الباحث العلمي وهي جهود عربية ومن هذه المشاريع :

٢- كانت إجابات التدريسيين عن المهام عن طريق دورات أو حسب طبيعة العمل كانت الإجابات لطبيعة العمل أكثر وارتفعت هذه النسبة لدى أساتذة التربية بسبب توفر لدى رؤساء الأقسام حاسبات وكذلك وجود حاسبات شخصية لديهم ثم كان بعدها الآداب ثم العلوم ثم جاء بعد ذلك عن طريق الدورات وارتفعت هذه النسبة لدى تدريسي كلية العلوم لأسباب وجود مكتب استشاري نشط يقوم بالدورات لتدريس الكلية والكليات والأماكن الأخرى .

٣- بالنسبة للمحور الثالث عن المؤهلات التي يملكها التدريسي في مجال الحاسوب تؤهله للأعمال الإدارية أو لعمل برامج كانت قد تساوت النسبة ما بين هذين المؤهلين ، وارتفعت كذلك بالتساوي لدى تدريسيو كلية التربية بسبب أهم لديهم عمل إداري بالإضافة إلى أعمالهم التدريسية

٤- المحور الرابع كانت إجابات التدريسيين حول أبرز خطوات التشغيل والأخطاء بشكل عام كانت النسبة مرتفعة لدى تدريسيو العلوم بسبب كما ذكرنا الاستخدام المقرر لديهم حسب طبيعة البحوث المنجزة من قبلهم .

٥- المحور الخامس وكانت الإجابات على أبرز الفوائد البحثية التي استحصلها من استخدامك للحاسوب ارتفعت النسبة في الحزن والاسترجاع وارتفعت لدى تدريسيو كلية العلوم .

أما بشأن البرامجيات ومنها على وجه الخصوص قواعد البيانات الآلية المتاحة على الخط المباشر فأن إصداره أيلول ١٩٩٢ من دليل Cuadra Directory of online data bases associates الذي يغطي فقط المصادر المتاحة على الخط المباشر تشير إلى أكثر من (٣٥٠٠) قاعدة بيانات يقوم بإنتاجها (٢١٥٨) منتجاً ، ويلاحظ أن أكثر من نصف هذه القواعد ٥٦% أنتجت في الولايات المتحدة الأمريكية و ٢٧% أنتجت في دول أوروبا الغربية .

من المساهمات العربية في هذا المجال تعتبر ضعيفة جداً قياساً إلى المساهمات الدولية الأخرى فقد ظهرت مؤخراً بعض قواعد المعلومات العربية المتخصصة كتلك التي أنشأتها :

- ١- مؤسسة الملك فيصل بالرياض تدعم الدراسات التراثية والإسلامية
- ٢- مركز المعلومات بالأكاديمية الطبية العسكرية في مصر لدعم البحوث الطبية
- ٣- قاعدة المعلومات الخاصة بالمصطلحات التي أعدها مركز دراسات التعريب في المغرب

النتائج :

١- بالنسبة لإجابات المحور الثاني نجد أن أكثر إجابات المستفتين أن نسبة استخدامهم للحواسيب كان إلى حد ما وارتفعت هذه النسبة لدى أساتذة كلية العلوم لأسباب استخدامهم الإحصاء والرسوم في بحوثهم أكثر من غيرهم ، وكان لدى أساتذة التربية والآداب متعادلة

المقترحات :

تبرز هنا مقترحات عامة وهي إعداد المجتمع لإستشراق أفاق المستقبل نحو مجتمع المعلومات وهي:-

١- اعتبار هيئة المجتمع لمتطلبات مجتمع المعلومات قضية ثقافية ذات أولوية باعتبار أن العصر الحالي هو عصر المعلومات .

٢- ضرورة عمل المؤسسات الثقافية داخل القطر وخارجه على حث مؤسسات التعليم الرسمي على سرعة التجاوب مع متطلبات الثورة الإلكترونية .

٣- ثمة ضعف في الهياكل السياسية لتقنية المعلومات بسبب قلة المتخصصين وقلة الذين يؤهلون للمستقبل التقني للمعلوماتي .

٤- لا بد من التركيز على الجانب التعليمي والتربوي وعدم الاكتفاء بالتعليم الرسمي بل يجب أن يشمل التعليم الذاتي والمستمر .

٥- ضرورة مواكبة خطط التعليم المخطط للتنمية فالمخططون في عمليات التنمية لا يولون تقنية المعلومات أي اهتمام وخاصة في التربية أن عمليات التأهيل للمجتمع المعلوماتي تبدأ مع الأطفال .

٦- ضرورة الإسراع في إدخال الحاسوب في نظم التعليم الرسمي .

٧- لابد من تشجيع إنتاج برامج تعليمية للحاسوب باللغة العربية وجذب أكبر قدر

من القدرات والمواهب العربية لإتمام ذلك .

٨- إلغاء النظرة القديمة التي لا تضم وزناً للمعلومات وقد أوضحت المعلومات مادة صناعية أولية ومورداً هاماً يناظر الموارد المالية .

ومن المقترحات الخاصة بالبحث كانت الآتي :-

١- فلا بد أن تكون هنالك أولوية لتدريب التدريسيين والتدريب لا يكون فقط في الدخول في دورات نظرية ثم بعد ذلك يترك التطبيق بل تكون دورات مستمرة مدى الحياة عن طريق توفير حاسبات لهم أما في مؤسساتهم التي يعملون بها أو توفير حاسبات شخصية وتكون بأسعار رمزية لكي يتسنى للتدريسي شرائها لأنه كما يقول فرانك ويذرو وهو مدير تعليم العلوم التطبيقية لمجلس رؤساء مدارس الولاية في واشنطن العاصمة " أن التدريسيون لا يحصلون على التدريبات الكافية للحاسوب وذلك لأن المدارس الأمريكية تميل إلى شراء الحاسوب ثم تقول للمدرس قم استعمله فلماذا لا توفر له حاسوب في المؤسسة وحاسوب في البيت ودورات مكثفه ومستمرة ثم نقول له قم باستعماله وتسليمه لطلبتك ' .

٢- يفضل أن يعطى لكل تدريسي له عمل إداري بالإضافة إلى عمله التدريسي حاسوب يستطيع في وقت فراغه أن ينجز أعماله على هذا الحاسوب ولكي تكون لديه دراية بالعمل الحاسوبي .

٣- زكي حسين الوردى ، مجبل لازم المالكي ،
المعلومات والمجتمع ، عمان : دار الرواق للنشر
والتوزيع ، ٢٠٠٢

٤- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي ،
تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، عمان :
مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢

٥- فايز ميثقال الحاج أحمد : المعلوماتية بين الحاضر
والمستقبل ، الأمن والحياة ، ع ١٩٤ ، س ١٧
، ١٩٩٨

٦- مايكل كول ، نحو مصطلحات فنية موحدة /
ترجمة مبارك سري عمر ، مجلة الوثائق العربية ،
٦٤ ، ١٩٩٨

٧- Martin , W.J. - The Information
Society - London : Aslib The
Association for Information
Management , ١٩٨٠

٣- توفير مكتبة متخصصة ليس باختصاصاتهم
فقط بل توفير لهم أحدث المصادر والكتب
عن تعليمهم وتثقيفهم بشأن الحواسيب التي
لديهم نظم تشغيل حديثة جداً .

قائمة المصادر :

١- أبو بكر محمود الهوش : العرب أما تحديات
مجتمع المعلومات ، تكنولوجيا المعلومات في
المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع
والمستقبل : وقائع المؤتمر الثامن : القاهرة ،
١٩٩٧

٢- حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم
الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،
القاهرة: مركز جامعة القاهرة التعليم المفتوح ،
٢٠٠٠

obeikandi.com

الخصوصية وتطبيقات الويب ٢,٠ .. كيفية تحقيق المعادلة الصعبة

إعداد/ أمانى جمال مجاهد

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

amanyg@yahoo.com

المقدمة :

بخصوصياتنا يتم التضحية بما فُهمًا من أجل أرباب الفضاء الإلكتروني؛ حيث نجد شركات الإعلان وبعض المتطفلين و"الهاكرز" ومحركات البحث المختلفة و"الكوكيز" تتلصص علينا وتخرق حدود أجهزتنا، بل وتحتفظ في بعض الأحيان ببعض اهتماماتنا واحتياجاتنا.

وهناك العديد من التوجهات نحو اقتحام حياتنا الشخصية وإتاحة أدق تفاصيلها من خلال شبكة الإنترنت؛ حيث لم تعد هناك أسرار تحمل الإنسان على الاحتفاظ بها، ولكن هل هذا التوجه صحيح موضوعيا ونفسياً في المجتمع؟

نجد من يؤيد هذا التيار تحت شعار الشفافية وديمقراطية الحوار، ولكننا نطرح سؤالاً هاماً :

أين الصحة النفسية والحرية الشخصية للفرد؟ فهو حر في إتاحة ما يحتاج هو إلى إتاحتها بدون تعدٍ من الآخرين على خصوصيته واستغلال ذلك.

غزت شبكة الإنترنت حياتنا بشكل كبير، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الاحتياجات اليومية للفرد على جميع المستويات، وتعتبر أيضاً مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التي لا يستطيع أي شخص الاستغناء عنها، وهناك اتجاه يطالب بالحد من استخدام هذه الشبكة؛ لما لها من تأثير سلبي في سلوك الفرد والمجتمع؛ فقد أصبح الأشخاص يدمنون التعامل مع هذه الشبكة وغرف الدردشة والألعاب المختلفة، ويؤثرونها على الاندماج في الحياة الاجتماعية الطبيعية، وأدى ذلك إلى كثرة الأمراض النفسية والجسدية.

ورغم أن مجتمع التعامل مع الشبكة كان يأمل أن يوجد له حياة خاصة دون تطفل من الآخرين وتدحلات غير مرغوب فيها، فإن الحقيقة البديهيّة أن في مقدور التقنية اختراق خصوصياتنا الثمينة، وهذا يعني أن أسرارنا وحريتنا في الاحتفاظ

الاحتفاظ بخصوصياتكم في التعامل دون أن يشعروا بذلك، وهو من الأمور التي يجب أن يستشعر أثرها من يتعامل مع بيئة الويب، ولا بد من توضيح أهمية احترام خصوصية الآخرين، وهي جزء مهم من الحرية الشخصية للأفراد، وخاصة مع تطبيقات الويب ٢,٠ التي تشجع المستخدمين على وضع تفاصيل حياتهم الشخصية بشكل مباشر تحت إطلاع كل من يتعامل مع هذه التطبيقات ذات الخطورة على خصوصية الأفراد، وظهرت ضرورة التنبيه الدائم على هذه الموضوعات.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعريف ماهية الخصوصية في ظل تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث يتم توضيح تفاصيل التطبيقات المختلفة، والسعي نسب إلى جيل الويب الثاني وما حيا من أهمية وتفاعل على جميع المستويات، وضرورة استغلال هذه التكنولوجيا وتوظيفها لخدمة مجتمعاتنا والمشاركة بشكل فعال ورئيسي؛ حتى لا تتخلف عن ركب الحضارة، وما لهذه التطبيقات من تأثير في خصوصيات الفرد والمجتمع، وأهمية إدراك الفرد -عند استخدامه أي تطبيق أو تفاعل مع الويب ٢,٠- أنه يضحي بجزء من خصوصيته، ويتيح للآخرين التدخل في حياته الشخصية، وأن كل كلمة يكتبها أو مشاعر يثثها عبر هذا الأثر محسوبة عليه.

ونسعى في هذا البحث إلى توضيح كيفية تحقيق المعادلة الصعبة من عدم البعد عن التكنولوجيا الحديثة وفي نفس الوقت عدم التضحية بخصوصياتنا على شبكة الإنترنت.

ومع تطور بيئة الويب والتعامل من خلال شبكة الإنترنت وظهور تطبيقات الويب ٢,٠ بكل تفاعليتها واندماج كثير من الناس في التفاعل معها فقد أصبحت الخصوصية مستحيلة ولا بد أن نكون حذرين جدا خلال التفاعل والمشاركة.

ويطلق البعض على الويب ٢ أنها موجة أو موضة تسعى لجذب جميع المستخدمين والمتعاشين على شبكة الإنترنت، ولكن هل تحفظنا في الاحتفاظ بحياتنا الشخصية دون تطفل من الآخرين سوف يمنعنا من ركوب هذه الموجة والتعاش من خلال تطبيقاتها التي أصبحت مفيدة جدًا على جميع المستويات؟ أم أن هذه التطبيقات جاءت بنكر جديد يحمل شعار "وداعًا للخصوصية"؟

هذا ما سوف نسعى إلى التحقق منه من خلال هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تعالج نقطة مهمة جدًا على الصعيد المجتمعي، وخاصة على مستوى المجتمعات الشرقية، التي تحتفظ دائمًا بحسود في التعامل بين الأفراد؛ حيث منعنا ديننا الحنيف من التحسس والتلصص على الآخرين وعدم اتباع عوراتهم واحترام خصوصياتهم في التعامل؛ فقد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَغْتَسِبَ بَعْضُكُم بِعَظْمٍ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات: الآية ١٢).

وفي هذا العصر (عصر التفتح التكنولوجي) خسر الأفراد الكثير من تقاليدهم وعاداتهم في

تساؤلات الدراسة:

هناك بعض التساؤلات تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عليها:

- ١- ما هي الخصوصية؟
- ٢- ما أهمية الخصوصية في نظر مستخدمي تطبيقات الويب ٢.٠؟
- ٣- ما أهم تطبيقات الويب ٢.٠؟
- ٤- ما أهمية هذه التطبيقات من الناحية العملية؟
- ٥- هل اهتمت مواقع تطبيقات الويب ٢.٠ بخصوصية المستخدم لها؟
- ٦- هل وضعت هذه التطبيقات سياسة الخصوصية بشكل واضح وجليّ خلال مواقعها؟
- ٧- هل اهتمت هذه التطبيقات بخصوصية الأطفال؟
- ٨- هل توافق هذه السياسات قوانين خصوصية الإنترنت؟
- ٩- هل يمكن أن يوقفنا الحرص على خصوصيتنا عن التعامل مع التطبيقات الحديثة؟
- ١٠- كيف يمكننا تحقيق المعادلة الصعبة من تفاعل واستفادة من تطبيقات الويب ٢.٠ مع الاحتفاظ في نفس الوقت بخصوصية الفرد؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتعرض الدراسة لتطبيقين مهمين من تطبيقات الويب ٢.٠؛ هما: الشبكات الاجتماعية والتي تضم خاصية التدوين، ومواقع "الويكي"؛ لما لهما من ميزة تفاعل مع مستخدميها، مع تشجيع المترددين

عليهما على إتاحة بياناتهم الشخصية بشكل مباشر وسهل، مع قياس معايير الخصوصية المتاحة من خلالهما وقياس مدى كفاءتهما لاحترام خصوصية المستخدمين بما يكفي.

الحدود اللغوية:

تتناول الدراسة خصوصية المستخدم من بعض المواقع التي يطلق عليها تطبيقات الويب ٢.٠، بغض النظر عن اللغات المتاحة بها.

الحدود النوعية:

تقتصر الدراسة على قواعد الخصوصية التي يتمتع بها من يستخدم تطبيقات الويب ٢.٠.

الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة أية قواعد للخصوصية تنشر على مواقع هذه التطبيقات حتى ٢٠٠٩.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج المسحي الميداني في مسح وتسجيل ما له صلة بتطبيقات الويب ٢.٠ والتعرض لقواعد الخصوصية بها، والمنهج المقارن لدراسة ووصف عناصر الخصوصية في هذه المواقع وتحليل مضمونها والمقارنة فيما بينها، مع قياس مدى التزام هذه المواقع بما أعلنت عنه رسميًا.

أدوات البحث:

قائمة مراجعة: تم الاعتماد في تجميع عناصر هذه القائمة على العناصر التي جاءت في سياسات الخصوصية لمواقع تطبيقات الويب ٢.٠.

استطلاع رأي: تم توزيعه على بعض الأفراد ممن لهم اتصال مباشر بهذه التطبيقات، مثل

البحث الأول:

فايزة دسوقي أحمد. خصوصية البحث على الإنترنت. - cybrarians journal - ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩). - تم الدخول في ١٠ يوليو ٢٠٠٩. - متاح في:

http://www.cybrarians.info/journal/no18/internet_privacy.htm

وتناولت فيه الباحثة بشكل تفصيلي ماهية الخصوصية على شبكة الإنترنت، خاصة على محركات البحث، وكم المعلومات لكثيرة التي تقوم محركات البحث بجمعها عن المستخدمين لديها. وتتنوع الأسباب التي تجعل محركات البحث تجمع البيانات الخاصة عن مستخدميها، ولكنها في النهاية قد يكون لديها ملف كامل من البيانات التي تحتفظ بها، وقد تعلن أو تُستخدم من جانب جهات أخرى، مثل جهات حكومية أو سياسية، دون أن يكون لدى المستخدم أية معلومة عن ذلك. وقد وقع اختيار الباحثة على خمسة محركات بحث هي من أشهر وأكبر محركات البحث استخداماً وإتاحة للمعلومات:

AOL Search, Ask, Google, Live Search, Yahoo.

وكانت نتائج البحث كالتالي:

- تقوم محركات البحث بجمع بيانات ومعلومات عن مستخدميها في جميع تعركاتهم (استخدام - تسجيله - شراء) على الخوِّك.
- تحتفظ محركات البحث ببيانات شخصية وبيانات عن الأبحاث التي يقوم بها المستخدم

أصحاب المدونات، والمتفاعلين على مواقع الشبكات الاجتماعية. وهذا الاستطلاع حاولنا به استشعار مدى وعي المستخدم لأهمية الحفاظ على خصوصيته وعدم إتاحتها بشكل سهل ومباشر من خلال هذه التفاعلات ومع الاحتكاك المباشر بمثل هذه التطبيقات، وملاحظة ما يعاني منه المستخدم من انتهاك لخصوصيته عند تفاعله مع هذه التطبيقات.

الدراسات السابقة:

لقد تم البحث في الأدلة الخاصة بالإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات وقواعد البيانات العالمية والمحلات والدوريات التي تتعوى على النصوص الكاملة للمقالات، وكذلك البحث على محركات البحث بمصطلحات الدراسة وهي:

- الخصوصية على مواقع تطبيقات الويب ٢,٠.
- الخصوصية على شبكة الإنترنت.
- الخصوصية وتطبيقات الويب ٢,٠.

وقد تم العثور على عدد كبير جداً من المقالات بالمدونات التي يتحدث أصحابها عن تطبيقات الويب ٢,٠ وتجاربهم في مواجهة هذه التطبيقات، وكثير من المنتديات به قضايا عديدة عن تطبيقات الويب ٢,٠، وكثير منها يتحدث عن وضعية الخصوصية، ولكن لا توجد أبحاث تناول القضيتين معاً باللغة العربية. هناك فقط بحثان عن الخصوصية ومواقع إنترنت، دون التعرُّض لمواقع تطبيقات الويب ٢,٠، وسوف نتعرُّض لهما في الآتي:

الخصوصية المنشورة على مواقع محركات البحث في العينة، وحللت هذه العناصر في شكل جداول.

وكانت النتائج عديدة؛ نلخص بعضها في التالي:

- اهتمت محركات البحث عينة الدراسة بوضع سياساتها في الخصوصية متاحة بشكل متفاوت على موقعها للمستخدم؛ نصت هذه السياسات على عناصر محددة، مثل مواقع الويب التي تملكها محركات البحث والخدمات والمنتجات، وأوضحت نتائج الدراسة أن محركات البحث لديها القدرة على تجميع بيانات شخصية كثيرة جداً عن مستخدميها، وأوضحت أيضاً أن هناك جهات أخرى تشارك محركات البحث في البيانات التي يسجلها المستخدم لديها.

- ضعف سياسات الخصوصية في محركات البحث العربية عنها في محركات البحث الأجنبية.

وقد استرشدت في بحثي هذا بنفس فكرة هذا البحث في تحليل محتوى سياسات الخصوصية المنشورة على مواقع التطبيقات للويب ٢,٠ وعرضها في جداول أيضاً، مع استبعاد المواقع التي تضمها هذه الدراسة، كما سوف يأتي في متن البحث.

الأبحاث الأجنبية:

١- Susan B. Barnes. A Privacy paradox: Social networking in the United State .- vol. ١١, n. ٩ (September), [accessed July ١٦, ٢٠٠٩]. Available at: <http://journals.uic.edu/fm/article/view/١٣٩٤/١٣١٢>

فترة تعتبر طويلة في نظر المهتمين بخصوصية الفرد على المحرك.

- قد تسمح هذه المحركات محرك بحث آخر أو شركة إعلانات أو شركات أخرى بينها وبين المحركات تعاون في تقديم خدمات؛ بالاطلاع على بيانات المسجلين لديها. وتقتصر الباحثة عدم تمكين محرك البحث من تجميع بيانات عن مستخدميه عن طريق عدم ربط إتاحة كل الإمكانيات والخدمات على المحرك بالتسجيل عليه، أو حذف ملفات تعريف الارتباط التي يضعها الموقع على جهاز المستخدم أثناء استخدامه للمحرك.

البحث الثاني:

فايزة دسوقي أحمد. سياسات الخصوصية في محركات البحث: دراسة تحليلية مقارنة. - دراسات المعلومات. - ع ٥ (مايو ٢٠٠٩). - تاريخ الدخول في ١٣ يوليو ٢٠٠٩. - متاح في:

http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=٦٣

في هذا البحث تناولت الباحثة بشكل تحليلي مقارنة سياسات الخصوصية التي تنشرها محركات البحث على موقعها وتتيحها للمستخدم للاطلاع عليها قبل تسجيله فيه. وقد تم اختيار عينة البحث عشرة محركات تمثلت في محركات عربية وأجنبية هي أكثر المحركات استخداماً كالتالي:

نسيج، وأين، وجيب، ومكتوب، وأوس، و(yahoo, Google, AOL, MSN, Ask).

وقد قامت الباحثة بعمل قائمة مراجعة من العناصر التي اشتملت عليها قوائم سياسات

and is privacy resistant. IDAHO law review. Vol. ٤٥ no.٢(٢٠٠٩).-Wilson web [accessed July ١٦, ٢٠٠٩]. Available at: <http://www.uidaho.edu/law/Review/index.htm>

يتعرض هذا البحث لتفاعل شبكة الإنترنت في حياتنا اليومية وما وفّرت من سهولة في التعامل وفي الشراء والبيع، ويعرض دورها في تطور الاتصالات بين المجتمعات، بالإضافة إلى عرض تاريخي لشبكة الإنترنت منذ اقتحامها حياتنا الخاصة، ودور المطوّرين في تحديث وتعديل تطبيقاتها لتكون أكثر تفاعلاً، وظهور موجة الويب ٢,٠ التي تعتمد على التشارك والتفاعل بين المستخدمين، وعدم تلقي مواقع فقط، بل إعدادها من جانب المشترك نفسه وعرض آرائه وتوجهاته دون قلق، وهذا ما تسبّب باقتحام خصوصية الفرد وانتهاك حقه في أن يكون حرّاً في اختيار من يشاركه بياناته الخاصة. وتعرض البحث لخصوصية البريد الإلكتروني وقانون خصوصية الاتصالات الإلكترونية الذي صدر عام ١٩٨٦، والذي كان ينص على حماية البريد الإلكتروني وغيرها من الاتصالات الإلكترونية بين الأفراد.

وتعرض البحث لخصوصية الفرد على محركات البحث، سواء ياهو أو جوجل، ونوعية البيانات التي تحتفظ بها مثل هذه المواقع عن الشخص، وخاصة من لهم معاملات شرائية من خلال هذه المواقع. ويذكر المؤلف الأساليب المختلفة التي قد يقع فيها مستخدم تطبيقات الويب ٢,٠ - مثل الشبكات الاجتماعية - في شراك من يسميهم "المحتالين"، سواء عن طريق رسائل البريد

ويتعرض هذا البحث للمراهقين ووضعهم عند اشتراكهم في الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وكيفية استغلال هذه الشبكات البيانات الشخصية للمراهقين من أرقام تليفونات وعناوين سكن وبيانات أخرى قد تضر بهم. وقد أضافت الباحثة أن هناك ضرورة لبث الوعي في المجتمع الأمريكي لمثل هذه الأمور والتكاتف في جميع الجهات لحماية المراهقين من النصابين والمستغلين الذين يستغلون بياناتهم الموجودة على الشبكات الاجتماعية ضدهم، وتستغل هذه البيانات شركات الدعاية والتسويق وغيرها. وتسعى مواقع الشبكات الاجتماعية إلى تجميع بيانات عديدة عن طريق مواقع التدوين لديها أو تطبيقاتها المتعددة والتي تجذب المراهقين للمشاركة فيها والوقوع في هذا الفخ ويشتركون في كل تفاعل على هذه الشبكة بشكل متكامل مع الإفصاح بشكل مباشر عن بياناتهم الخاصة.

وتقترح الباحثة حل مشكلة الخصوصية للمراهقين على الشبكات الاجتماعية ثلاثة حلول: حل اجتماعي، وآخر تقني، وثالث قانوني؛ وذلك بتدخل الأبوين والمدرسة وعدم تسجيل أي بيانات للمراهقين على مثل هذه المواقع دون علم ولي الأمر، بالإضافة إلى حماية مواقع التدوين لمن هم في سن المراهقة من قبّل مواقع الشبكات الاجتماعية؛ حتى لا يتمكن أحد من الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة.

البحث الثاني:

Kane, Brian. Delange Brett T. A Tale of two internets: Web ٢,٠ slices, Dices,

الخصوصية من ناحية حرية الفرد في الحصول على خدمات المعلومات دون تدخل من الآخرين.

أما قاموس الشامي^(٢) فقد جاء تعريف الخصوصية لديه بشكل مختلف؛ حيث حدد الخصوصية أو الحرمة الشخصية بأنها حرص الفرد على الاحتفاظ بجانب من حياته وأفكاره وميوله وأنشطته في مجال الحرمات الشخصية لنفسه أو لمن يختارهم من أعضاء عائلته وأصدقائه، وعدم إفشاء غير المصرح به.

ومن الأمور المسلم بها وجوب احترام الحرمات الشخصية، وحسب قانون الضرر والتضرر فإن الاعتداء على الخصوصيات يشمل سرقة وانتحال الشخصيات والاعتداء على الحرمات الشخصية وإفشاء أو فضح المعلومات.

أما موسوعة الويكيبيديا^(٣) المتوفرة المصدر فقد جاء تعريف الخصوصية بها كالتالي:

هي قدرة الأفراد والمجموعات على حجب معلومات خاصة عنهم والكشف عن بعضها بشكل محدود حين يرغبون، ومفهوم ما هو متاح أو غير متاح يختلف بين الأفراد والجماعات حسب الثقافات، ولكن هناك قاسم مشترك في بعض الحدود المميزة للخصوصية، وفي بعض الأحيان يتطلب الحفاظ على الخصوصية إخفاء أسماء الأشخاص في المحافل العامة عندما يتعلق الأمر بجوانب أمنية وبالمصلحة العامة.

وخصوصية الإنترنت هي القدرة على التحكم بالمعلومات التي يريد المستخدم إذاعتها من خلال الشبكة العالمية، والتحكم أيضًا بمن يمكنه الوصول

الإلكتروني أو رسائل التليفون المحمول، لدخول المستخدم موقعًا يسلب منه حسابه البنكي أو بياناته الخاصة.

واستعرض المؤلف أيضًا ما تسببه مواقع الشبكات الاجتماعية من أضرار على المراهقين والأطفال في تشجيعهم على تعبئة بياناتهم وإعداد ملفات خاصة يتبادلونها بينهم، وما ينتج من ذلك من تسرب لتفاصيل بياناتهم الشخصية بشكل قد يؤذيهم، وقد تحدث عن بعض الحوادث التي نشأت عن اشتراك المراهقين في الشبكات الاجتماعية وعقد صداقات بدون رقيب من الأهل.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على بعض المصطلحات التي من الضروري توضيح أبعادها وحدودها كما يلي:

ونبدأ بتعريف الخصوصية:

تناول قاموس ODLIS^(١) للمكتبات مصطلح الخصوصية من ناحية الخدمات التي تقدمها المكتبات إلى روادها؛ حيث حدد -بناءً على القانون الذي وضعتة جمعية المكتبات الأمريكية- حرية الفرد في الحصول على جميع الخدمات والمعلومات التي يحتاجها، ويساعده في هذا أمناء المكتبات دون التدخل في الأسباب التي دفعت المستفيد إلى طلب هذه المعلومات، ويجب احترام تفكير المستفيد وحقوقه في الحصول على ما يريد في الوقت المناسب، وتناول أيضًا قوانين

الأصابع، والآراء الشخصية، وكل ما يمكن أن يدخل تحت الأمور الشخصية للفرد^(٤).

تعريف مصطلح الويب ٢,٠:

أما هذا المصطلح الرنان، والذي أصبح متداولاً ومشهوراً على ألسنة من يدمنون شبكة الإنترنت، هذا الشعار البراق الذي جذب بتطبيقاته العديد من الأفراد والهيئات دون النظر إلى خطورة الجري وراءه؛ فقد ظهر هذا بعد لتطور التقني الذي اجتاحت العالم عن طريق استخدام شبكة الإنترنت واستخدام برامج متطورة ونظم متكاملة متفاعلة. وأول من تحدث عنه هو Tim O'Reilly^(٥) عام ٢٠٠٤. عندما عقدت جلسة عصف ذهني في ملتقى عن الويب مع نائبه Dale Dougherty في المؤسسة التي تسمى باسمه؛ لمحاولة تحديد الفرق والمميزات التي تميز ويب ١ عن الويب ٢. وقد خصصوا الويب ٢,٠ بأنه أكثر تفاعلاً وإثراءً للمحتوى واهتماماً به وتشاركاً وتعاوناً، ورغم أن عدداً من التطبيقات التي نسبت إلى الويب ٢,٠ ظهرت قبل ظهور هذا المصطلح، مثل الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين، إلا أنها وقعت تحت مظلة ثورة تكنولوجيا الويب ٢,٠ لما للمستفيد من دور أساسي في تطويرها.

وقد ذكرت موسوعة الويكيبيديا^(٦) أن الويب ٢,٠ يحيل إلى الجيل الثاني من تطبيقات وتصميمات الويب التي تعتمد على تقنية الاتصالات ومشاركة المعلومات والتفاعلية ومشاركة المستفيد في التصميم التعاوني والتفاعل مع مواقع الشبكة العنكبوتية. ومن أهم تطبيقات هذه التقنية الشبكات الاجتماعية التفاعلية، ومواقع

إلى هذه المعلومات الخاصة عن طريق حاسوبه الشخصي.

وبطبيعة الحال هناك فرق بين السرية وخصوصية الأفراد؛ حيث إن السرية مرتبة أعلى في حفظ البيانات، وتتعلق بأمن ومصلحة الفرد والمجتمع؛ حيث إن هناك بيانات ومعلومات شخصية في الأرشيفات العامة لا يجب الاطلاع عليها إلا بأمر من السلطات العامة المختصة عند الضرورة أو موافقة من الشخص نفسه، وهذه البيانات الشخصية هي:

اسم الشخص، وحالته الاجتماعية، وحالته التعليمية، وحالته الصحية، وموطنه الأصلي، وصحيفة حالته الجنائية، ومعتقداته الخاصة، وغيرها، وهذه المعلومات نجدها متوفرة في سجلات الدولة الرسمية؟.

ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نقول إن الخصوصية هي الحدود الذي يضعها ويختارها الفرد لنفسه عند اختياره البيانات والمعلومات الشخصية التي يتيحها عنه، ويسمح بتداولها من خلال منافذ الاتصال بالآخرين.

وتعرف لائحة الخصوصية الكندية المعلومات الشخصية بأنها هي التي تحدد هوية الأفراد بغض النظر عن الشكل المدونة فيه، وقد تم تحديد تسعة أنواع من المعلومات الشخصية؛ نذكر منها: الأصل الديني أو العرقي للشخص، والحالة التعليمية، وتاريخه الوظيفي، والمعلومات المتعلقة بموقفه المالي، وكذلك الأرقام التي تحدد هوية الأفراد، مثل رقم البطاقة الشخصية، وبصمة

ورغم أن الكثير من دعاة الحرية والشفافية ينادون بإتاحة كل البيانات الخاصة بالأفراد دون قيود ولا شروط لإيجاد البنية التفاعلية المشتركة فيما بينهم، وخاصة خلال البيئة الرقمية؛ فإن ترك الحبل على الغارب دون مراعاة جملة المخاطر التي تترتب على ذلك لا يقيم دستوراً مرئياً، بل يقيم بيئة منفلتة ليس لها ضوابط، ويهدد أمن الأفراد والجماعات ويضعهم تحت ضغوط نفسية غير سوية.

فالخصوصية لها صلة قوية بالشخصية الفردية، وهي حق الفرد لا حق المجموعة أو المجتمع؛ فبدون شعور بالشخصية الفردية لا يمكن أن يكون هناك إدراك للحاجة إلى خصوصية؛ مثلها مثل الحقوق الأخرى، متصلة مباشرة بالديمقراطية؛ فالمخلوقات البشرية بحاجة إلى التحدث والتفاعل مع الآخرين، كما هي بحاجة إلى وقت ومساحة لنفسها؛ فالخصوصية ليست الانعزال ولا النفي، وإنما هي رغبة في اختيار ذاتي بأن يكون الإنسان وحيداً أو مع أفراد قلائل من اختياره هو غير مفروضين عليه.

وقد فتح عصر المعلومات الذي نعيشه حالياً باباً للفرص المفتوحة التي تزايدت أمام الجميع؛ فعلى مستوى الأفراد أصبح هذا العصر بمثابة نقلة عالية جداً وتطور مثير من حيث إمكانية التواصل والإبداع، والتعبير عن الآراء الشخصية التي باتت قادرة على الوصول إلى أي مكان مهما كان بُعد المسافة.

وقد سبب هذا الانفتاح شعوراً لدى الأفراد بأن حياتهم أصبحت كالكتاب المفتوح؛ منشورة

التدوين ومواقع مشاركة الفيديو، ومواقع الويكي والخدمات التشاركية التي يستخدم فيها أكثر من تطبيق وأكثر من موقع والتصنيفات الخاصة بالمواقع الجديدة، وهذه التقنيات تعتمد على بنية شبكية قوية وبرمجيات متطورة وتعاون على جميع المستويات.

ويمكننا هنا الاكتفاء بالتعريف السابق؛ حيث تناول العديد من الأبحاث التعريف بحدود الويب ٢.٠ وتطبيقاته واستخداماته.

ولسنا هنا بصدد تحديد مفاهيم هذه التقنية ولا إيجاد تعريف وحدود لها، ولكننا سوف نحدد أشهر التطبيقات التي ضمتها، وأكثر المواقع التي شارك فيها الأفراد في نشر وإتاحة بياناتهم الشخصية عليها، وما تترتب عليها من اختراق لخصوصياتهم ومدى الاستفادة التي توفرها مثل هذه التطبيقات، سواء للأفراد أو المؤسسات، والتي لا استغناء عنها، وسوف نحاول إيجاد السبل إلى التعامل مع مثل هذه التطبيقات والاستفادة من جوانبها المفيدة مع التحفظ على الجوانب السلبية بها والبعد عن مضارها.

أولاً: الخصوصية لدى الأفراد في البيئة الرقمية:

الخصوصية - كما سبق أن وضعنا - عبارة عن الحدود التي يؤمن بها الفرد ويحيط بها نفسه بغرض الوصول إلى طريق صحي للتعامل بينه وبين الآخرين. وتعمل الخصوصية على توفير الصحة النفسية بين الأفراد، وتعبر عن ديمقراطية المجتمع والشعوب في كونهم لهم حرية الاحتفاظ فيما يرون أنه ليس من حق الآخرين الاطلاع عليه.

ونطاقها؛ لهذا فإن من الخطأ القاتل مجرد الاعتقاد أن استخدام بعض التقنيات التي تحمي البيانات الشخصية قد حقق حماية للخصوصية، ومن الاعتقادات الخاطئة أيضاً أن مجرد التزام جهات جمع البيانات باحترام الخصوصية يحقق الحماية أو يحقق مساءلتها إن حصل إخلال. والخطأ الأكثر خطورة إغفال أهمية الحماية القانونية الشمولية وتكاملها مع الحماية التقنية والخطوات التنظيمية.

وقد أوضح يونس عرب^(٨) أيضاً المخاطر التي تتعرض لها خصوصية الفرد في البيئة الرقمية؛ حيث قرر أن الإنترنت أكبر آلة جمع ومعالجة ونقل للبيانات الشخصية؛ فتطوير الحواسيب الرقمية وتكنولوجيا الشبكات، وبشكل خاص الإنترنت، أتاح نقل النشاط الاجتماعي والتجاري والسياسي والثقافي والاقتصادي من العالم انادي إلى العالم الافتراضي (البيئة الإلكترونية)، ويوماً بعد يوم تتكامل الشبكات العالمية للمعلومات مع مختلف أنشطة الحياة، وفي نفس الوقت فإن التطور الثقافي في توظيف التقنية رافقه توجه واسع بشأن حماية خصوصية الأفراد.

ففي العالم الرقمي وعالم شبكات المعلومات العالمية يترك المستخدم آثاراً ودلالات كثيرة تتصل به في شكل سجلات رقمية حول الموقع الذي زاره والوقت الذي قضاه على الشبكة والأمور التي بحث عنها والمواد التي قام بتزيلها والوسائل التي أرسلها والخدمات والبضائع التي قام بطلبها وشرائها.

إنها سجلات تتضمن تفاصيل دقيقة عن شخصية وحياة وهوايات وميول المستخدم على

ومتاحة للجميع، سواء رغبوا أو لم يرغبوا في ذلك، وأصبحت خطواتهم متبّعة بفضل أجهزة المحمول والبريد الإلكتروني وغيرها.

وبظهور المدونات لم يعد هناك ما يخفى أو يُحتفظ به، وبمشاركة الأصدقاء من خلال الشبكات الاجتماعية أصبحت أفكارك الوليدة لها مكان دائم للنشر لتظهر قبل أن تعيد التفكير فيها مرة أخرى، ومواقع الفيديو يمكنها أن ترصد حركاتك الدقيقة في المنزل أو العمل وغيرها، وهكذا.

فأنت مُراقبٌ ومُتبّع، ومعلوماتك وبياناتك الشخصية منشورة ومتاحة في أكثر من مكان.. إذن وداعاً للخصوصية.

ولكن هذا الأمر شيء مقلق جداً، ويسبب مشاكل عديدة وينتج منه جيل غير سوي أخلاقياً ولا نفسياً، وقد أرق هذا الموضوع العديد من الناس، وخاصة المهتمين بالقانون والدستور على مستوى العالم.

وقد أفروا بأن خصوصية الأفراد هاجسٌ يؤرق أي فرد في عصر الشبكات الإلكترونية؛ فقد ذكر يونس عرب^(٧) - وهو محام مشهور باهتمامه بقضايا الخصوصية على شبكة الإنترنت - أن حماية الخصوصية في البيئة الرقمية عملية لا مجرد إجراء، بمعنى أنها تنطلق من رؤية محددة المعالم واضحة الأهداف، تكون مخرجاتها حزمة من الوسائل والإجراءات في ميادين التقنية والقانون وإدارة النظم التقنية، وبوصفها عملية تكاملية؛ فإنها محكومة باستراتيجية؛ تحدد عناصر الحماية

الشبكة وهي سجلات مؤتمتة ذات محتوى شخصي يتصل بالفرد.

والتصفح والتحول عبر الإنترنت يترك لدى الموقع المَزُور كمية واسعة من المعلومات على الرغم من إن جزءاً من هذه المعلومات لازم لإتاحة الرابط بالإنترنت والتصفح، وبمجرد دخول صفحة الموقع فإن معلومات معينه تتوفر عن المستخدم، وهي ما يعرف بمعلومات رأس الصفحة (header information)، وهي التي يزودها الكمبيوتر المستخدم للكمبيوتر الخادم الذي يستضيف مواقع الإنترنت، وهذه المعلومات قد تتضمن:

١- عنوان بروتوكول الإنترنت العائد الخاص بالمستخدم (IP)، ومن خلاله يمكن تحديد اسم النطاق، وتبعاً له تحديد اسم الشركة أو الجهة التي قامت بتسجيل النطاق عن طريق نظام أسماء المنظمات وتحديد مواقعها.

٢- المعلومات الأساسية عن المتصفح ونظام التشغيل وتجهيزات النظام المادية المستخدمة من قِبَل المستخدم.

٣- وقت وتاريخ زيارة الموقع.

٤- مواقع الإنترنت وعنوان الصفحات السابقة التي زارها المستخدم قبل دخوله الصفحة في كل زيارة.

٥- وقد تتضمن أيضاً معلومات محرك البحث الذي استخدمه للوصول إلى الصفحة، وتبعاً لنوع المتصفح قد يظهر عنوان البريد الإلكتروني للمستخدم.

٦- وأيضاً تبعاً لتشغيل المستخدم أوامر خاصة حول إدارة التعامل مع الشبكة قد تظهر معلومات حول الوقت الذي تم قضاؤه في كل صفحة وبيان المعلومات التي أرسلت واستقبلت.

العديد إن لم يكن كافة الموقع التفاعلية، وتحديدًا مواقع النشاط التجاري والتجارة الإلكترونية على الإنترنت؛ يتطلب من المستخدم تقديم وتعبئة نموذج يتضمن معلومات مختلفة، سواء كان في معرض الاشتراك في خدمات معينة أو التسجيل أو الانضمام إلى مجموعات النقاش أو حتى لإجراء تعليق أو إرسال رسالة.

وتتضمن مادة هذه المعلومات اسم المستخدم وعنواني عمله ومزله وأرقام الهاتف والفاكس وعنوان البريد الإلكتروني ومعلومات حول السن والجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والدخل الشهري أو السنوي، وأحياناً اهتمامات الشخص، وأما مواقع البيع والشراء على الإنترنت والمواقع التي يتم فيها إجراء عمليات دفع فإنها تتطلب رقم بطاقة الاعتماد ونوعها وتاريخ انتهائها.

وعلى الرغم من المنافع الكبيرة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات العالمية فإنها أيضاً أوجدت خطراً حقيقياً تمثل في إمكانية جمع المعلومات وتخزينها والاتصال بها والوصول إليها، وجعلها متاحة على الخط قابلة للاستخدام من قِبَل مختلف قطاعات الأعمال والأجهزة الخلوية بدون علم أو معرفة صاحب المعلومات.

والشبكات الاجتماعية أيضًا مواقع جماعية نشأت بهدف تجميع الأفراد واجتماعات وعمل علاقات اجتماعية على جميع المستويات، سواء على مستوى حرفة معينة أو مجال دراسي معين.

وتعرّف الموسوعة البريطانية (٩) (Britannica) المدونات بأنها: مجلة متاحة على الإنترنت تنشأ من جانب أفراد أو جماعات أو مؤسسات؛ تعرض فيها أفكارها وآرائها وأنشطة مختلفة. وبعض المدونات تعتبر قنوات أخبار؛ حيث تجمع مصادر معلومات وتضع تعليقات وتضعها بشكل مباشر مع تعليقات مختلفة.

وتعرّف الموسوعة البريطانية (١٠) أيضًا الشبكات الاجتماعية بأنها مواقع تشاركية يتشارك فيها الأعضاء في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، ويتفاعلون بعضهم مع بعض لتكون مجتمعًا على شبكة الإنترنت؛ يعبر كل فرد فيه بحرية عن آرائه وآماله.

وتعتبر المدونات والشبكات الاجتماعية من تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث أصبحت الكثير من الشبكات الاجتماعية تضم مواقع للتدوين بها، ولم نعد نستطيع التفرقة بين مواقع التدوين ومواقع الشبكات الاجتماعية؛ فهما يقدمان نفس الخدمات تقريبًا.

وتعرّف موسوعة الويكيبيديا (١١) خدمات الشبكات الاجتماعية بأنها "خدمات تؤسسها وتربحها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو للبحث عن تكوين صداقات وعن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. ومعظم الشبكات

ومما سبق يتضح لنا مدى خطورة الاستهانة بالتعامل مع بيئة الويب وشبكة الإنترنت بشكل عام دون الحذر أو الثبوت من ضرورة التعامل في حدود عند إتاحة أو نشر تفاصيل عن حياتنا الخاصة، ويكفي ما يتم تتبعه عن طريق أجهزتنا بدون إرادة منا.

ومن الواضح أيضًا أن هناك العديد من الجهات تتربص بخصوصيتك في بيئة الويب؛ فقد نجد جهات حكومية تسعى إلى معرفة توجهات بعض مستخدمي مواقع معينة أو محركات البحث، ونجد "الهاكرز" وشبكات التجسس يفسدون علينا عملنا وتسرق بياناتنا الخاصة من على أجهزتنا، ونجد مواقع عديدة من الشبكات الاجتماعية تطرح كل أفكارك ومشاركاتك بمجرد أنك عضو بها لمن يتطفل ويبحث في أي مكان ولو بالمصادفة، وهذا يدلنا على أننا لا نستطيع تحديد من أي جانب سوف تنتهك خصوصيتك.

ثانيًا: مبادئ الخصوصية في مواقع تطبيقات الويب ٢,٠

٢-١- مواقع المدونات والشبكات الاجتماعية: من أكثر تطبيقات الويب ٢,٠ انتشارًا مواقع التدوين، وهي المواقع التي يستخدمها الأفراد في ذكر كل ما يتعلق بأموالهم الشخصية، كالمذكرات وحياتهم الخاصة، واهتماماتهم وأنشطتهم. وكثير من الهيئات أصبح لها مدونات تناقش فيها أفكارها وتجمع من المشتركين من هم مهتمون بهذه الأفكار، وهي منابر يعبر فيها الفرد عن آرائه وحياته بدون قيود ولا مساءلة.

للشخص وتعليقات مشاركات بصفة دائمة والعديد من الشبكات الاجتماعية أضيفت إليها خدمات التدوين؛ حيث أصبحت معظم المواقع الخاصة بالشبكات الاجتماعية تقدم خدمات تدوين إلى المشتركين فيها.

وقد تم اختيار عينة الدراسة على أساس أكبر مواقع استخدامات وعرض من جانب المستفيد. وقد ذكرت المواقع في صفحاتها عدد مستخدميها على مستوى العالم، وهذه الإحصائيات تم نشرها خلال شهر أغسطس ٢٠٠٩ وجاءت كالتالي:

أشهر مواقع التدوين موقع <http://www.blogger.com> الذي يتبع محرك البحث جوجل ويخضع لنفس سياسة الخصوصية لديه. وقد تمت دراسة سياسة خصوصية موقع جوجل كمحرك بحث من قبل.

ثم موقع مكتوب العريبي <http://maktoob.com>، وهو من أشهر مواقع التدوين العربية، وموقع جيران <http://jeeran.com>، وموقع <http://www.mydelicious.com> التابع لياهو، ويخضع أيضاً لسياسة خصوصية ياهو، والذي تمت دراسة سياسته في الخصوصية أيضاً.

وشبكة فيسبوك <http://www.facebook.com>، وهي من أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها من حيث إقبال المستخدمين عليه؛ حيث وصل عدد مستخدميها ٢٠٠ مليون مستخدم، وسر انتشارها تفاعلها مع المستخدمين وتعدد لغاتها وتطبيقاتها المتنوعة والمتطورة بشكل دائم.

الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات إلى المستخدمين، مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض؛ فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك، وماي سبيس، وغيرها، إلى جانب الشبكة العربية عربيز".

٢-٢- تحليل مبادئ الخصوصية على بعض مواقع التدوين والشبكات الاجتماعية:

ظهرت أول شبكة اجتماعية عام ١٩٩٥، وهي شبكة (classmates.com)، وكان هدفها هو ربط زملاء المدرسة والدراسة. وأتاحت هذه الشبكة الملفات الشخصية للمستخدمين بها بشكل مباشر على الموقع، وتلتها شبكات أخرى لم تلق نجاحاً.

ثم تطور دور الشبكات الاجتماعية؛ فلم تعد تقتصر على التشاور والتشارك الاجتماعي فقط، بل امتد إلى إجراء مناقشات وحوارات ومجموعات اهتمام، وتقديم خدمات اجتماعية عديدة من تحميل صور شخصية أو صور للأحداث اليومية

جميع المواقع السابقة تتميز بالتواصل بسين مستخدميها ومشاركتها، وتقوم على أساس التجمعات الاجتماعية وعلى خدمات التدوين والأرشيف الذاتية، وتتميز بتعدد التطبيقات وتنوعها. وكثير من المواقع السابقة الذكر تقدم خدمة RSS إلى مستخدميها، ولديها أعلى عدد مشتركين من الأفراد، وبعضها يشترك فيه شركات ومؤسسات منها مكاتب وأقسام تعليمية وغيرها.

وجميع هذه الشبكات تبدي اهتماماً واضحاً بخصوصية المشتركين لديها؛ حيث إنها تضع بند سياسة الخصوصية لديها بشكل واضح ضمن العناصر والبند الأخرى بالموقع.

وسياسة الخصوصية توضح سياسة الموقع والبيانات التي تقوم بتجميعها وأسباب تجميع هذه البيانات وتطلب من المشتركين لأول مرة الاطلاع عليها قبل التسجيل بالموقع، وكثير من هذه المواقع تضع تاريخ آخر تحديث لسياساتها.

وقامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة تشمل المبادئ التي اشتملت عليها سياسة الخصوصية المنشورة في تلك المواقع، إلى جانب مراجعة قوانين الخصوصية العالمية المتاحة على شبكة الإنترنت؛ لتساعد في صياغة عناصر قائمة لمراجعة، مع توضيح أكثر الشبكات استكمالاً لهذه المبادئ ومدى التزامها بقواعد الخصوصية المتاحة على شبكة الإنترنت. وقد تم استبعاد جميع المواقع التي تخضع سياساتها لكل من محرك البحث جوجل ودليل ياهو الشهير؛ حيث تمت دراسة هذه السياسات من قبل في بحث قدمته الباحثة فائزة

ثم MySpace التي تعد ثاني شبكة اجتماعية من حيث الاستخدام والانتشار بعد فيس بوك، وعدد مستخدميها ١٠٠ مليون مستخدم على مستوى دول العالم، ولكنها تفتقد اللغة العربية <http://www.myspace.com>، وشبكة hi5 التي تعدّ عدد مستخدميها ٧٥ مليون مستخدم <http://www.hi5.com>، وشبكة Sonico التي وصل عدد مستخدميها إلى ٣٤ مليون مستخدم <http://www.sonico.com>، وشبكة Netlog التي تخبرنا أن عدد مستخدميها أكثر من ٥١ مليون مستخدم، وتتمتع بأن مستخدميها يستطيعون التواصل بعدد كبير من اللغات؛ منها العربية <http://www.Netlog.com>.

وعريز <http://www.Arabiz.de> الشبكات الاجتماعية العربية الأصل، وحسب إحصائيات الموقع فإن عدد المشتركين ١٤١٠ أعضاء، وهو رقم ضعيف جداً بجانب الأرقام السابقة.

شبكة LinkedIn التي بدأت ٢٠٠٨ تخبرنا أن عدد أعضائها يفوق ٤٥ مليون من حوالي ٢٠٠ دولة حول العالم <http://www.linkedin.com>.

وموقع يوتيوب <http://www.youtube.com> الذي يضم مواقع فيديو، وهو يقع تحت سياسة خصوصية محرك البحث جوجل.

وموقع فليكر <http://info.yahoo.com/privacy/us/yahoo/flickr/details.html> وهو متخصص في نشر الصور ويخضع لسياسة خصوصية ياهو.

على الصفحة الرئيسية للموقع بنفس حجم الخط؛
ينقلنا إلى سياسة الخصوصية لدى الموقع.

أولاً: أسباب تجميع البيانات للمستخدمين على الموقع:

جميع المواقع محل الدراسة تضع سياساتها في
الخصوصية بشكل واضح بجانب باقي عناصر
الموقع، وتولي إطلاع أي عضو جديد على هذه
السياسة اهتماماً كبيراً، مع اهتمامها أيضاً بذكر
أسباب تجميع البيانات عن المستخدمين بها، كما هو
واضح في الجدول التالي:

الدسوقي عن سياسات الخصوصية على محركات
البحث، وهذه المواقع هي: يوتيوب، وفلوكر،
وبلوجر.

وتذكر فايزة دسوقي^(١٢) أن قانون
كاليفورنيا لحماية الخصوصية على شبكة الإنترنت
نصَّ على ضرورة وضع سياسات الخصوصية
الخاصة بأي موقع على شبكة الإنترنت بشكل
بارز وواضح على الموقع، مع تذكير المستخدمين
بمراجعة هذه السياسة قبل الاشتراك في الموقع. وقد
التزمت جميع المواقع عينة الدراسة بهذا القانون
بحيث تم وضع رابط مجاور لباقي الروابط الموجودة

الجدول رقم (١)

الموقع	Facebook	MySpace	البريد الإلكتروني	Hi5	Sonico	Netlog	linkedin	البريد الإلكتروني
هل تشمل سياسة الخصوصية التعريف بالموقع وأهدافه؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×
هل تشمل سياسة الخصوصية أسباب تجميع البيانات للمستخدمين؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

ثانياً: ما هذه الأسباب من واقع ما ذكر في سياسة الخصوصية بالموقع؟

نشرت العديد من المواقع بعض الأسباب التي
تدفعها إلى تجميع بيانات شخصية عن مستخدميها،
وتهتم أيضاً بتعريف المستفيد بمهام وأهداف الموقع
من خلال نص سياسة الخصوصية؛ ما يعتر وعيًّا
كاملاً لدى القائمين على هذه المواقع، وحرصاً
على خصوصية المستخدمين والمتمتعين بخدماتها من
خلال الحرص على إعلان الهدف الرئيسي للموقع.

العديد من هذه المواقع تذكر الأسباب التي
تدفعها إلى تجميع بيانات شخصية عن مستخدميها،
وتهتم أيضاً بتعريف المستفيد بمهام وأهداف الموقع
من خلال نص سياسة الخصوصية؛ ما يعتر وعيًّا
كاملاً لدى القائمين على هذه المواقع، وحرصاً
على خصوصية المستخدمين والمتمتعين بخدماتها من
خلال الحرص على إعلان الهدف الرئيسي للموقع.

الجدول رقم (٢)

الموقع الأسباب	Facebook	MySpace	الفايس بوك	الفايس بوك	Hi	Sonico	Netlog	linkedin	الفايس بوك
١- للتواصل الاجتماعي بين الأصدقاء على الموقع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٢- لتقديم خدمات متطورة تفيد المشترك حسب اهتماماته	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٣- لعمل إحصائيات وتقارير عن مشترك الموقع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٤- لإتاحة هذه البيانات لشركات متعاونة تقدم خدمات إعلانية وتسويقية في مجال اهتمام المشترك	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٥- لتقديم خدمات وظيفية ومهنية لعضو	×	×	×	×	×	✓	×	×	✓
٦- للتحكم في سلوكيات المشتركين على الموقع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

الشركات الدعائية والشركات التسويقية، وتوصيل نشرات في مجال اهتمامهم إليهم، مع عمل إحصائيات خاصة بالموقع. وتفيد معظم هذه المواقع في سياسة الخصوصية الخاصة بها بأن هذه البيانات سرية ولا يطلع عليها أحد إلا تحت طائلة القانون؛ فشبكة ماي سبيس صرّحت بأن المعلومات الشخصية المسجلة لديها متاحة لجميع موظفيها والشركات التي تدخل في شراكة معها لتقديم خدماتها إلى مستخدمي الشبكة، وتذكر أيضًا هذه الشبكة أنها تتيح البيانات الخاصة بمستخدميها في

من الجدول السابق نجد أن هناك ستة عناصر رئيسية يصرّح بها الموقع في سياسة خصوصيته لماذا قام بتجميع البيانات الخاصة بالمستخدمين، إلى جانب أن بعض المواقع تسمح بالاتصال عن طريقها بالبنوك وشركات المعاملات المالية، ويمكن عن طريقها تغيير أرقام بطاقة الائتمان الخاصة بالمستخدم وغيرها من معاملات مالية.

وتتلخص في تتبع اهتمامات المستخدمين لتوجّه إليهم بعض الخدمات الإعلانية عن طريق

بيانات المستخدم بمجرد استعماله واحدة من مميزات وخدمات هذه الشبكة، مثل المجالات والنشرات، والاشتراك في المجموعات وخدمة الرسائل القصيرة، وغيرها. وتصرّح هذه الشبكة بأنها تستخدم هذه البيانات في تجميع المهتمين في مجال واحد تحت مظلتها كخدمات اجتماعية. وتكشف سياسة هذه الشبكة في الخصوصية أن بيانات المشتركين فيها تتقاسمها مع شركات أخرى لتقديم خدمات متطورة، ومع شركات الإعلانات والتسويق التي تتعرّف على احتياجات المشترك من خلال بياناته الشخصية المجمعة. وتتيح هذه الشبكة إمكانية تعريف المشترك لديها بالشركات التي تشاركها في الاطلاع على بياناته الشخصية.

وكذلك تنص سياسة الخصوصية على كشف بيانات ومعلومات مستخدميها في حالة صدور أوامر عن أية محكمة أو ضمن إجراءات قانونية أو في حالة ممارسة حقوق قانونية والدفاع عن النفس. وعلى هذا فإن جميع المواقع اشتركت في أنها تكشف البيانات الخاصة بالمستخدمين التي يقومون بتسجيلها لديها، لشركات تقدّم خدمات دعائية أو تسويقية في مجال اهتمام المستخدم، ولعمل علاقات اجتماعية موسعة، وأيضًا في الحالات القانونية والقضائية.

ثالثًا: نوعية البيانات التي تجمع عن المشتركين في هذه المواقع:

تتنوع نوعية البيانات التي يقوم المشترك بتسجيلها عند الاشتراك في هذه المواقع، ولكنها معظمها تشمل جميع التفاصيل الخاصة بالفرد،

حالة دفاعها عن الحقوق القانونية أو الممتلكات الخاصة بما دون أن تخبر المستخدم بذلك، أو امتثالاً للقانون، أو حماية ضد الاحتيال والمخاطر، أو في حالة بيع جزء من أعمالها أو أصولها المادية لطرف ثالث.

وتذكر شبكة سونيكو أن الغرض من تجميع البيانات الخاصة بالمستخدم توفير الطابع الشخصي لخدماتها، وتحسين خدمات المحتوى لأعضاء الشبكة، وإرسال رسائل إلى المستخدمين إعلانية تفيد اهتماماته الشخصية، وتوضح في سياسة الخصوصية المنشورة على موقعها أن موافقة العضو هي الأساس لاستقباله الخدمات التي توفرها الشبكة عن طريق بريده الإلكتروني.

أما شبكة فيس بوك- والتي يحوم حولها الكثير من شبهات استغلال بيانات المسجلين الشخصية لديها بشكل غير مقبول- فإنها تصرّح بأنها تقوم بتجميع بيانات عن المشترك من أي مكان سجل فيه أو أية خدمات أخرى استخدمها، مثل التدوين وخدمات المحمول والاشتراك في خدمة النشرات، وأن جميع بيانات الأشخاص المشتركين لديها مُحَمَّلة وموجودة على جهاز خادِم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنها تستخدم هذه البيانات لعمل علاقات بين المشتركين وإرسال دعوات فيما بينهم والمساعدة في عقد صداقات وتقديم خدمات تسويقية إليهم.

وتصرّح أيضًا شبكة هاي 5 أنها تحصل على بيانات كاملة عن مستخدميها بمجرد تسجيلهم واستعمالهم خدماتها المتنوعة، وتقوم بتجميع باقي

والتي قد لا يريد أن يطلع عليها الآخرون، وهناك
بعض البيانات ضرورية للتسجيل، مثل الاسم
والبريد الإلكتروني، وبعضها اختياري مثل رقم
بطاقة الائتمان أو عنوان السكن بالتفصيل.

الجدول رقم (٣)

الموقع البيانات	Facebook	MySpace	الاسم	البريد الإلكتروني	الحالة الاجتماعية	تاريخ الميلاد	الجنس	المهنة	الدولة والمدينة	الاهتمامات	معلومات للاتصال بالمستخدم	الحالة التعليمية	أرقام التليفونات	أرقام بطاقة الائتمان
الاسم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
البريد الإلكتروني	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الحالة الاجتماعية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
تاريخ الميلاد	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الجنس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
المهنة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الدولة والمدينة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الاهتمامات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
معلومات للاتصال بالمستخدم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الحالة التعليمية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أرقام التليفونات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أرقام بطاقة الائتمان	✓	✓	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×

وجميع سياسات الخصوصية تنص على أن
للمستخدم حرية استكمال البيانات المطلوبة
للتسجيل ومعرفة المميزات التي يحصل عليها
المستخدم عند تسجيل تفاصيل خاصة به.

وهناك أمر مهم يجب أن ينتبه إليه المستخدم؛
حيث إن هناك الكثير من البيانات الخاصة به-
والتي يقوم الموقع بتجميعها بشكل غير مباشر مثلاً
عندما يبدأ عملية التدوين أو عندما يتفاعل مع
تطبيق من التطبيقات المستخدمة على الموقع،
وغيرها من طرق مختلفة يتم عن طريقها استكمال
ملف خاص به بدون أن يشعر بذلك، مثل مورد

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن هذه المواقع
تقوم بتجميع معلومات وبيانات مهمة جداً
وشخصية عن المستخدمين، وبعض هذه المواقع
تذكر في بنود الخصوصية ما البيانات التي تقوم
بتجميعها، مثل مواقع: linkedin، وماي سبيس،
وهاي ٥، ونتلوج، وجيران، أما باقي المواقع مثل
فيس بوك، ومكتوب، وسونكو، وعريز فلا تنص
سياساتها في الخصوصية على نوعية البيانات أو
مثال لها؛ حيث يجدها المستخدم عند تسجيل
الدخول أول مرة أو عندما يبدأ بالتفاعل مع
تطبيقات الموقع، مثل إعداد المدونات أو غيرها.

عن مستخدميها لأغراض العمل والوظائف ولتطوير وصيانة وتعزيز الشبكة للاتصالات المهنية والوظيفية، وهذه البيانات اختيارية تظهر بعد تسجيل المستخدم في الشبكة.

رابعاً: استخدام ملفات تعريف الارتباط:

هذه الملفات تمكن أي موقع عند دخول الفرد عليه أول مرة من تحديد مورد الخدمة وموقع الجهاز المتصفح للإنترنت؛ وذلك لسهولة التعرف على المشترك عند دخوله مرة أخرى على الموقع.

البيانات لدى المستخدم وعنوان بروتوكول الإنترنت وغيرهما من بيانات خاصة- يتم تجميعها عن طريق ملفات تعريف الارتباط (الكوكيز)، وقد يذكر ذلك في سياسة الشبكة في الخصوصية أو تجمع دون أن يدري المستخدم بذلك.

وشبكة linkedin تقدم خدمات بمقابل، ولذا فهي تطلب بعض بيانات المشترك المالية من أرقام بطاقات الائتمان، وأرقام بنوك وحسابات خاصة به؛ وذلك فقط عند احتياج المشترك إلى هذه الخدمات، وتقوم بتجميع بيانات إضافية موسعة

الجدول رقم (٤)

الموقع الكوكيز	Facebook	MySpace	موقع	موقع	موقع	His	Sonico	Netlog	linkedin	موقع
ذكرت الكوكيز في سياسة الخصوصية	x	✓	✓	x	✓	✓	✓	✓	✓	✓
تشمل سياسة الخصوصية تعريف الكوكيز وأهميتها ووظيفتها على الموقع	x	✓	✓	x	✓	✓	✓	x	✓	x
تشمل سياسة الخصوصية طريقة توقيف هذه الملفات لمستخدمي الموقع	x	✓	x	x	x	x	x	✓	✓	x
تشمل سياسة الخصوصية فترة استخدام الكوكيز من جانب الموقع	x	x	x	x	x	x	x	✓	✓	x

نلاحظ من الجدول السابق الآتي:

١- هناك سبعة مواقع ذكرت ملفات تعريف

الارتباط (الكوكيز) في سياساتها في

مفعول هذه الملفات من على جهاز المستخدم، وتعمل مرة أخرى عند تسجيل دخول الموقع.

خامساً: حرية المستخدم والأمن والأمان لدى هذه المواقع:

نقصد هنا حرية المستخدم في تعديل بياناته الشخصية التي سبق أن سجلها، أو حرته في إلغاء اشتراكه في هذه الشبكات، ومدى سهولة هذه الأمور وتطبيقها من خلال الموقع. ومدى احتفاظ المستخدم بخصوصيته عند تصفحه الروابط التي تنح من خلال هذه الشبكات، ومع التطبيقات المتعددة والمتاحة من خلال مطوري هذه الشبكات، هل يمكن للمستخدم الشعور بالحرية والأمان؟

وتنص جميع سياسات المراقع في الخصوصية على بند الأمن والأمان بالنسبة لمستخدميها؛ حيث إنها تتعهد بعدم إفشاء أي بيانات خاصة بالمستخدمين ولا بيعها لأية جهة أخرى أو التعامل فيها بشكل أو بآخر دون الرجوع إلى المشترك نفسه وإخباره بما سوف يحدث في بياناته الخاصة.

الخصوصية، وهذا يُظهر اهتمام هذه المواقع بإطلاع المستخدم على تفاصيل اختراق خصوصيته من جانب الشبكة نفسها. وشبكة فيس بوك تذكرها ضمن الأسئلة التي يجاوب المشترك عنها بخصوص سياساتها في الخصوصية، أما مكتوب فلا يوجد أي بيان يوضح استخدام الكوكيز بالموقع.

٢- تعرف خمسة مواقع مستخدميها بهذه الملفات وطبيعتها والهدف الذي دفعها إلى استخدام مثل هذه الملفات والهدف الرئيس من وراء تجميع بيانات المستخدمين عن طريق هذه الملفات، وتؤكد هذه الشبكات أنه في حالة إزالة هذه الملفات فإن المستخدم قد يفقد بعض تطبيقات الشبكة وخدماتها، وقد لا تعمل في بعض الأحيان.

٣- ثلاثة مواقع فقط تضع وصلة لإلغاء التعامل مع هذه الملفات من على الموقع وإلغاء تثبيتها على أجهزة المستخدمين.

٤- يذكر موقعان فقط فترة وجود هذه الملفات على جهاز المستخدم؛ حيث ذكرت شبكة نيتلوج أنها تنتهي بعد ١٠٠ يوم، وشبكة linkedin أنه عند تسجيل الخروج ينتهي

الجدول رقم (٥)

الموقع	Facebook	MySpace	فيس بوك	ميكس	Hi٥	Sonico	Netlog	linkedin	آي دي
هل تنص سياسة الخصوصية على حرية تغيير بيانات المشتركين؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
هل تحتفظ هذه المواقع بالبيانات القديمة للمشارك؟	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
هل الموقع مسئول عن حماية المشترك لديها عند تصفحه روابط أخرى من خلالها؟	×	×	×	×	×	×	×	×	×
هل الموقع مسئول عن حماية خصوصية مشتركه عند استخدامهم تطبيقات المطورين platform Application؟	×	×	×	×	×	×	×	×	×

من الجدول السابق يتضح لنا الآتي:

تتيح هذه البيانات وقت الحاجة إليها، مثل إعدادات إحصائيات للموقع أو تقديمها عند المسألة القانونية، ما عدا مكتوب الذي تفتقر سياسته في الخصوصية إلى عناصر كثيرة ومهمة.

٣- اجتمعت هذه المواقع على عدم قدرتها على الحفاظ على خصوصية مشتركها عندما يتصفحوا روابط متاحة عن طريقها ودخولهم في مواقع أخرى وتقديمهم بيانات خاصة بهم إلى هذه المواقع، وتؤكد ضرورة الحذر من هذا الأمر.

١- جميع المواقع محل الدراسة تعطي حقاً لمستخدميها في تعديل بياناتهم الخاصة عن طريق الصفحة الرئيسية، سواء بالإضافة أو الإلغاء أو التغيير الكامل، مثل تغيير البريد الإلكتروني أو رقم بطاقة الائتمان أو غيرها من بيانات، وتنص سياسة الخصوصية على هذا الأمر بصراحة واضحة.

٢- جميع هذه المواقع تنص في سياساتها في الخصوصية على أنها تحتفظ ببيانات المشترك القديمة مدة غير مذكورة، وتصرح بأنها قد

٤- جميع المواقع تخلي مسؤوليتها عن إتاحة المستفيد بياناته برغبته أو بدونها عن طريق استخدامه التطبيقات المختلفة التي تقدّم من جانب المطوّرين بهذه المواقع، وخاصة Platform Application، بل تحذر شبكة LinkedIn من استخدام هذه التطبيقات من جانب مشتركها؛ لأنها تقوم بتجميع بيانات عديدة بعلم المستخدم أو بدون علمه بهذه التطبيقات، وتؤكد عدم معرفتها في أي شيء تستخدم هذه البيانات المجمعة، وهي من الأمور المقلقة جداً والمنصوص عليها في سياساتها في الخصوصية.

٥- تشجّع شبكة فيس بوك وماي سبيس استخدام التطبيقات المختلفة على موقعها.

سادساً: وضع الأطفال والتعامل مع مثل هذه المواقع:

إن قانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت COPPA^(١٣)، الذي صدر عام ١٩٩٨ في كوبا، وكان الهدف منه حماية الأطفال من المواد الإباحية؛ ينص على ضرورة عدم السماح لمن هم دون الثالثة عشرة من الاشتراك في مواقع تقوم بتجميع بيانات خاصة عنهم وعن ذويهم دون الرجوع إلى موافقة ذويهم.

٥- ولم تنص كلٌّ من جيران ومكتوب وعرييز وهاي ٥ وتلوج وسونيكو في سياساتها في الخصوصية على وضعية الأطفال عند التسجيل لديها، ولم تظهر وضعها في مراعاة قانون حماية خصوصيتهم بها.

أما سياسة شبكة فيس بوك في الخصوصية فقد قسّمت الأطفال إلى من هم دون سن ١٣ عاماً ولم تسمح لهم بالاشتراك ولا بوضع بياناتهم على الموقع -وقد نصّت بنود السياسة على أن المسؤولين عن الموقع يسارعون بمحو بيانات من يسجلون قبل سن ١٣- ومن تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨

٥- جميع هذه المواقع تنص في سياساتها في الخصوصية على ضرورة الإبلاغ عن أية إساءة أو انتهاك من جانب متسببها بعضهم بحق خصوصية بعض، أو استغلال ما يتاح من معلومات شخصية بشكل غير شرعي ولا قانوني، وخاصة الصورة الشخصية أو أي بيانات أخرى، مثل أرقام بطاقات الائتمان، أو استقبال رسائل غير مرغوب فيها عن طريق البريد أو المحمول.

٦- تحدد هذه المواقع ما تقوم بتجميعه عن أصدقاء المشتركين لديها؛ حتى تساعد في عمل علاقات اجتماعية وتكوين شبكاتهم الشخصية أو تشجّعهم على بناء مدوناتهم الذاتية. وتنص سياساتها في الخصوصية بشكل صريح على أنه يتم تجميع الأسماء والبريد الإلكتروني عن طريق المشترك أو دخول قائمته البريدية بعد سؤاله عن ذلك،

ومن هذه القوانين TRUSTe^(١٤)، وهي سياسة وافية تحمي خصوصية مستخدمي شبكة الإنترنت، وتضع معايير لكيفية مراعاة المواقع المختلفة سرية معلومات مستخدميها.

وكذلك قوانين Safe harbor^(١٥) التي أصدرتها لجنة الخصوصية في الاتحاد الأوروبي ووزارة التجارة الخارجية في الولايات المتحدة، وهدفها أيضًا مراعاة خصوصية الأفراد على الشبكة، إلى جانب قوانين الخصوصية الألمانية التي تلتزم بها شبكة عريز، وقوانين السويد للخصوصية التي تلتزم بها شبكة نتلوج، والالتزام بقانون كاليفورنيا الذي تذكره هاي ٥.

عامًا فيتيح الموقع استمارة لتعبئة الموافقة من ولي الأمر على نشر بيانات أولادهم على الموقع.

وكل من ماي سبيس و linkedin لم تنص سياستها في الخصوصية على عدم التعامل مع من هم أقل من ١٣ عامًا بأية حال من الأحوال.

سابعًا : مراعاة هذه المواقع قوانين حماية الخصوصية العالمية :

هناك قوانين أوروبية وأمريكية لحماية خصوصية مستخدمي المواقع على شبكة الإنترنت، وهي تعطي ثقة للمستخدمين في الموقع وسبب في إقبالهم عليها، خاصة إذا راعت الشبكة القوانين العالمية ونشرتها في سياستها في الخصوصية.

الجدول رقم (٦)

الموقع الاتفاقيات	Facebook	MySpace	مذكر	His	Sonico	Netlog	linkedin	أ
TRUSTe	√	x	x	√	x	√	√	x
Safe harbor	√	x	x	√	x	√	√	x

ومن الجدول السابق يتضح لنا عدم وعي جميع المواقع بأهمية الاشتراك في هذه القوانين ومراعاتها في سياساتها في الخصوصية؛ حيث إنها تعطي المشترك ثقة بحماية بياناته وخصوصيته على الموقع، وخاصة المواقع العربية التي لا تذكر في بيان سياساتها في الخصوصية أية ملاحظة عن هذه القوانين.

وجميع سياسات الخصوصية تذكر وصلات للأسئلة التي يحتاج المستفيد أن يوجّهها إلى الموقع، وتذكر أنه في حالة تعديل أو تغيير أي بند في السياسة سوف يتم التنبيه عليها من خلال الموقع. ومن العرض التحليلي السابق لسياسات الخصوصية يتضح لنا أن هناك قصورًا واضحًا في سياسات الخصوصية في المواقع العربية التي تفتقد إلى كثير من البنود، والتي تطلع مستخدميها على

شارك بها على الويكي. ونخلل هذه السياسة في الآتي:

١- تقوم الويكي بتجميع البيانات وتخزينها على خوادمها بغرض إنجاز المشاريع والاحتياجات التشغيلية للموقع، ولتقديم رفاهية للمشاريع الخاصة بها، وتقديم إحصائيات عن الموقع والمشاريع التي تجرى به، وحماية الموقع من التخريب ومن السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل المستخدمين.

٢- ملفات تعريف الارتباط: تضع ويكيبيديا ملفات الكوكيز على جهاز المشتركين لديها لتسهيل عليهم الدخول وتيسر ما يقومون به من أنشطة، وتنتهي مفعول هذه الملفات خلال ٣٠ يوماً.

٣- أسباب الكشف عن بيانات المشتركين في الموسوعة تلخص في: إما تنفيذ حكم القانون مع إذن المستخدم، أو عندما يكون ذلك ضرورياً للتحقيق في التكاوى من سوء المعاملة، أو للمساعدة في الحفاظ على الملكية الفكرية للمشارك.

٤- إخلاء المسؤولية: وتقوم الموسوعة بإخلاء مسؤوليتها عن أي تسريب للمعلومات الشخصية للمشاركين رغم كل الجهود التي تسعى إلى تحقيقها في الاحتفاظ بسرية وأمان وخصوصية المستخدمين المشتركين لديها، إلا أنها تذكر في خصوصيتها أنها لا تضمن عدم تسريب بيانات المستخدمين.

التفاصيل الخاصة بوضع الموقع ووضع من يقوم بالتسجيل عليه.

وجميع المواقع تقوم بتجميع بيانات أكثر بكثير مما تقوم بنشره في بنود الخصوصية للموقع، وفي بعض الأحيان تتخلى عن مسئولية حماية هذه البيانات عند إتاحتها من جانب المستفيد بشكل تفصيلي ومباشر على صفحته الخاصة أو من خلال مدونته، وهي بذلك تطلب من المستفيد عدم البوح بكل تفاصيل حياته الخاصة معتقداً أنه في مأمن من استغلال هذه البيانات مهما كان حجم الموقع؛ فكنما كبر تعرض للاقتحام والاستيلاء على بيانات المشتركين أكثر من غيره.

٢-٣- مواقع الويكي وسياسة الخصوصية عليها: من أشهر مواقع الويكي موسوعة ويكيبيديا^(١٦) المتعددة اللغات، وكنوال وحدة المعرفة الموسوعة المفتوحة باللغة العربية والتابعة لجوجل، وهي تخضع أيضاً لنفس سياسة الخصوصية لدى جوجل.

ولكل منهما سياسة خصوصية تختلف؛ حيث لا توجد عناصر واضحة في سياسة وحماية خصوصية المشتركين في الموسوعة ويكيبيديا، ولكنها عبارة عن إرشادات توضح كيفية التسجيل وضرورة كتابة الاسم والبيانات للمشارك حتى يسمح له بعمل حوارات والمشاركة في حوارات الويكي، مع تعليمات كيفية اختيار الاسم والتوقيع وكيفية المشاركة في الحوارات والمناقشات، ولا تطلب إلا الاسم وكلمة السر والبريد لإيصال أية معلومات تضاف إلى موضوعات المشارك التي

٣- اشتراك كنوال في اتفاقية مراعاة الخصوصية الأمريكية:

تنص الخصوصية في كنوال على أن جوجل يخضع لاتفاقية Safe Harbor الأمريكية لحماية خصوصية المشتركين لديه.

ثالثاً: برامج حماية الخصوصية على شبكة الإنترنت:

هناك العديد من البرامج التي تطرح في سوق تكنولوجيا المعلومات تعلن عن إمكانية حماية أمن وخصوصية البيانات والمعلومات التي يحتفظ بها الشخص على جهازه، سواء في بيته أو شركته، وتوفر أيضاً هذه البرامج إمكانية نظام إطفاء آلي أو إنذار للحريق المبكر والحفاظ على المكان من السرقات، ومن الاقتحام غير المشروع وغيرها.

وهذا يتوفر في حالة وجود شبكة اتصالات داخلية لها مميزات يضعها المسئول عن هذه البرامج، مثل برنامج ويندوز الداعم للشبكات، وهناك العديد من الشركات التي توفر بعض برامج حماية خصوصية بيانات المشترك التي يتم تسجيلها على السيرفر الخاص به، وكذلك تعمل على حماية خصوصيته عند تصفحه صفحات الويب، وقد تكون الحماية حماية كاملة ضد الحريق وسرقة المكان، وضد الفيروسات والهكرز والمتطفلين على البيانات الخاصة أو مسح بالبيانات أو تجميدها وغيرها من طرق اقتحام خصوصية الفرد.

وبعض هذه البرامج متاحة مجانياً على شبكة الإنترنت، ومنها ما هو بمقابل مادي، ويعطي فترة تجريبية، مثل برنامج (١٧) Stillsecure الذي

أما كنوال فهي نفس سياسة جوجل، ولكنها تضع بنوداً خاصة بها، مثل:

١- المعلومات الشخصية التي تقوم بتجميعها:

وتذكرها في العنوان الإلكتروني وكلمة السر والصور التي قد تضيفها عند نشر مقالة للمشارك والمسمى الوظيفي والمكان وغيرها، وتخبرنا السياسة بطبيعة البيانات التي تجمع عن المشترك من عدد مرات الدخول، ونشاط المشترك عند دخوله على الموقع، والبيانات التي يتصفحها المشترك على الموقع، ونوع المتصفح، وعنوان البرتوكول، وتاريخ الدخول، وخدمات الكوكيز ملف تعريف الارتباط، وغيرها من بيانات يتم تجميعها بمجرد دخول المشترك على الموقع.

٢- الاستخدامات للبيانات الشخصية المجمعة:

يقوم جوجل بتخزين معلومات عن المشترك والاحتفاظ بها والمقالات التي تم نشرها والعمل على تطوير الخدمات على الموقع، وتنبيه السياسة على ضرورة الحرص على عدم ذكر أرقام الضمان الاجتماعي أو معلومات عن الحسابات المالية وعناوين السكن والتليفونات الخاصة ونشرها على الموقع.

٢- الاختيارات المتاحة أمام المشترك في تعديل

بياناته المسجلة:

تذكر كنوال في سياستها في الخصوصية أنه يمكن تغيير وتعديل إعدادات الحساب الشخصي وإزالة المقالات التي قام المشترك بنشرها في أي رقت وعمل المسودات وتعديلها.

أن يكون هذا الموقع من المواقع التي تباع بيانات المشتركين لديها بدون إذن من المشترك، أو تبيع البيانات الصحية للمشاركين لديها لشركات تسويقية، أو تضع أسماء المشتركين لديها في ملفات لا تسمح بتغيير بياناتهم وتعديلها^(١٨)

<http://privacybird.com..>

وسواء أتيحت هذه البرامج بمقابل مادي أو مجاناً فإنها مهمة جداً على، سواء على مستوى المواقع التي تستحق أن تجرّب وتختبر مدى قدرتها على حماية بيانات المشتركين لديها أو على مستوى المستفيد ليضمن على خصوصية بياناته وعدم استخدامها في أغراض غير منصوص عليها في سياسة الموقع المتفاعل معه في الخصوصية.

رابعاً: مدى إمكانية تضحية الفرد بخصوصيته مقابل استخدامه تطبيقات الويب ٢,٠:

لكي نستطيع التمييز أو المقارنة بين أن تختار خصوصيتك كاملة وتنقطع عن الاشتراك في تكنولوجيا الويب ٢,٠، أو أن تضحي بهذه الخصوصية أو جزء منها وتعمل على ممارسة تطبيقاتها، فيجب أولاً أن تكون على وعي كامل بهذه التطبيقات وبأهميتها وما سوف تخسره عندما لا تتفاعل معها، وكيف يمكنك أن توائم بين خصوصيتك كطرف وتفاعلك والاستفادة من فوائد تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث إن هناك العديد من خبراء الإنترنت يحذرون من التفاعل الكامل مع مثل هذه التطبيقات؛ فقد يتعرض الشخص لخسارة خصوصية وأشياء أخرى مثل الابتزاز المالي وبعض

يمكن تحميله من موقع <http://free.trial.qualys.com>، ويعطي فترة سماح ١٤ يوماً لتجريبه، والغرض منه هو حماية الشبكات الخاصة من عدم التخريب أو الاختحام، وبرنامج آخر هو Omni Trust Security Systems، الذي يوفر الحماية لبيانات المشتركين في النظام، وخاصة البيانات الخاصة بالمسائل البنكية من أرقام بطاقات الائتمان أو أرقام التأمين الاجتماعي أو غيرها. وقد تم تجريبه واستخدامه في بنوك مثل سيتي بنك وأثبت فاعليته. ويتميز هذا البرنامج بتوفير الأمان في حالات الحريق أو غيرها من الكوارث التي قد تسبب مشاكل أمنية في مبنى به شبكة متصلة، ويفيد أيضاً البيوت السكنية.

ولكن هذه الأنظمة لم تجرّب مع تطبيقات الويب ٢,٠، ونحن نحتاج إلى تجربة أي برنامج على السيرفر الرئيسي الذي يحمل عليه بيانات المشتركين ومراقبة مدى توفير الحفاظ على خصوصية هذه البيانات وعدم تمكن المتطفلين من الوصول إليها.

وهناك برنامج حماية قد يفيد المستخدمين من تطبيقات الويب ٢,٠، وهو متاح مجاناً أنتجته شركة AT&T، ويظهر - بعد أن يتم تثبيته على جهاز المشترك في الموقع - مع فتح مواقع على الإنترنت ويبحث عن سياسة الخصوصية لدى هذه المواقع؛ حيث يظهر طائر أخضر اللون عندما يفي هذا الموقع بشروط خصوصية البيانات التي يحتفظ المشترك بها لديه، ويتحوّل الطائر إلى اللون الأحمر عندما يكون هذا الموقع من المواقع التي تنافي سياساتها في الخصوصية المتاحة على موقعها، مثل

الأحيان الابتزاز الجنسي، وقد تُسلب الأمان في بعض الأحيان.

إن تطبيقات الويب ٢,٠ هي الموجة السائدة هذه الأيام؛ حيث توفر العديد من الخدمات بدون مقابل أو بمقابل بسيط، ونحن كأشخاص وأفراد نعيش في مجتمع يحفه التطور التقني بشكل سريع ومتلاحق نحتاج هذه التطبيقات على مستوانا الشخصي؛ لكي نطور من أنفسنا، ونحتاجها على مستوى أعمالنا لكي نلحق بركب التطور والتنمية من خلال التفاعل مع شبكة الإنترنت واستغلالها في تطوير أدائنا المهني والشخصي.

ولذا لا نستطيع أن نعزل عن تلك الموجة، وإلا سوف أصبنا بالتخلف والتراجع عن ركب التقنية الحديث، ولا بد للفرد من نظرة واعية ودقيقة إلى أهمية المعرفة والإلمام التام بل التفاعل التام مع هذه التطبيقات؛ حتى لا نتخلف عن العالم من حولنا؛ فقد قرّبت الشبكة العالمية بين قطري الكرة الأرضية، ولم تعد للمسافات قيمة في هذا العصر، ولذا نحن مدفوعون ركوب هذه الموجة وإيجاد مكان لنا، وإلا سوف نحصر وجودنا في هذا العالم المنفتح.

ولكن كيف يمكننا التوجّه إلى استغلال موارد وإمكانيات الويب ٢,٠ في هذه الجوانب مع حفاظنا أفراداً وهيئات على بياناتنا الخاصة، حتى لا نتعرّض لمشاكل انتهاك الخصوصية وغيرها؟

ونتعرّض هنا لأهمية هذه التطبيقات في حياة الأفراد والجماعات بصفة عامة؛ حيث إنك قد تواجه كمّاً كبيراً جداً من المعلومات تخدمك في حياتك العامة والعملية، ويمكنك استقبال كل

شيء جديد وحديث عن طريق استخدام خدمة RSS التي نسبت إلى تطبيقات الويب ٢,٠، ويمكنك التفاعل بشكل اجتماعي وعلمي عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين وغيرها من هذه المواقع، إلى جانب تنمية معلوماتك ونشر معرفتك المختلفة والتفاعل عن طريق طرح ومشاركة موضوعات الويكي، ونشر أبحاثك واستقبال آراء الباحثين فيها لتعديلها وتحسينها من خلال موقع مثل كنوال - جوجل الذي يتيح لك حرية نشر نسخة مبدئية لبحثك واستقبال آراء الباحثين والمهتمين بنفس موضوع بحثك. وهناك تطبيقات عديدة لسنا في حاجة إلى الخوف على خصوصيتنا منها، كاستخدام برمجيات جديدة مثل Ajax، واستخدام نظام الترتيب للمعلومات على المواقع Folksonomy, Tags. ويمكننا أن نقرّر أن أهم تطبيقات الويب ٢,٠ هو الاهتمام بالمحتوى وتنظيمه بشكل يسهّل تفاعل المشتركين ويجعل عملية التطوير والصيانة مستمرة بشكل منتظم، وهو فرصة لكل مستخدم للتعلم والتطور الذاتي إلى جانب إخراج فكره وتجاربته وخبراته بشكل علمي ومنظم من خلال تطبيقات المواقع المختلفة.

إن الخصوصية بالنسبة للإنسان ضرورة جدّاً، ولكنها تشكل عنصراً أكثر ضرورة في المجتمعات الشرقية والعربية والإسلامية، وكذلك تعتبر أكثر ضرورة على مستوى النساء أكثر من الرجال، وتختلف حسب البيئة التي تعيش فيها المرأة؛ حيث إن السيدة في شرق العالم الإسلامي تكون لها خصوصية أكثر منها في دول غرب المجتمع العربي

تقدم خدمات متطورة في مجال مكتبهم أو على مستواهم الشخصي.

فقد حاولت تنويع العينة التي تم اختيارها بين من هم يملكون مواقع تدوين بالفعل، ومن هم يتفاعلون من خلال مواقع الشبكات، ومن هم قد يكونون شاركوا في الويكي وموضوعاتها المتفاعلة. وجاءت نتيجة الاستمارة كالتالي:

١- مدى معرفة أفراد العينة بتطبيقات الويب ٢,٠:

لقد حاولت وضع بعض الأسئلة التي تقيس مدى معرفة عينة الدراسة بتطبيقات الويب ٢,٠ وتفاعلهم معها، وهل هناك فرق بين التفاعل والمعرفة لدى الأفراد. وجاءت النسب كالتالي:

١-١ نسبة ١٠٠% من عينة البحث كلها لديهم فكرة ممتازة عن تطبيقات وتكنولوجيا الويب ٢,٠ بجميع فروعها وفنائها المختلفة.

٢-١ ١٠% من العينة لم تتفاعل بشكل مباشر مع هذه التطبيقات فحائياً، وهم نساء غير مصريات.

٣-١ ٨٠% يتفاعلون مع المواقع، سواء التدوين أو الشبكات الاجتماعية؛ حيث لهم مواقع خاصة بالأرشفة الذاتية، ويتيحون بعض أبحاثهم من خلالها وصورهم وبعض صور ذويهم.

٤-١ ١٠% من العينة أقرّوا بأنهم يشتركون ببيانات وهمية على مثل هذه المواقع، ولا يتيحون صورهم أو صور ذويهم بشكل مباشر عليها.

والإسلامي، مثلاً تشارك المرأة المصرية في الحياة العامة المشتركة بشكل أكثر تفاعلاً، وهذا يجعلها عرضة لانتهاك خصوصيتها بشكل أكبر، وهذا حسب عادات وتقاليده المجتمع التي تعيش فيه.

وقد حاولت أن تتمثل في العينة نساء مصريات ونساء من مجتمعات أخرى أكثر تحفظاً على انفتاح المرأة، ولا يوجد أي دليل يحصر عدد المشاركات والمشاركين من المجتمعات العربية في مواقع الويب ٢,٠؛ فقد اعتمدت على الدخول على المواقع والبحث عن طريق المعارف والسؤال والملاحظة لتجميع أكبر عدد من المهتمين بالتفاعل مع تطبيقات الويب ٢,٠، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقصودة تم توزيع استطلاع الرأي عليها، مع مراعاة الآتي:

- ٥٠% رجالاً، و ٥٠% نساءً: والغرض من التفريق الجنسي هو أن للمرأة خصوصية تختلف عن الرجال، وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية، مع الحرص على تمثيل بعض النساء من خارج مصر في العينة.

- ٥٠% أعضاء هيئة تدريس في جامعات عربية، مثل جامعات: القاهرة، والمنوفية، وحلوان، والملك عبد العزيز، والإمام، وأم القرى، بغض النظر عن الجنس؛ وذلك لأن من المفترض أنهم يعلمون الطلاب كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة.

- ٥٠% اختصاصي المكتبات المتفاعلين بشكل دائم وسريع مع الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين بغرض أنهم يستخدمون هذه التقنية في

١- ٥١٠٪ من العينة أظهروا خوفهم الشديد من وضع أية معلومة أو بيانات خاصة بهم؛ لأن ذلك سوف يسبب لهم مضاراً نفسية وشخصية.

٢- الأسباب التي دفعت بعض أفراد العينة إلى وضع بيانات لهم بشكل صريح على مواقع الويب ٢,٠٪:

لقد تم تجميع عدة أسباب قد تدفع الأفراد إلى وضع بياناتهم الشخصية بشكل صريح ومباشر على مواقع الشبكات الاجتماعية وتدوينها على مواقع التدوين وتحديثها بشكل دائم. والأسباب التي تجعل الأفراد ينشرون أبحاثهم بشكل مباشر على هذه المواقع، جاءت نسبها كالتالي:

٢- ١ ٣٠٪ أبدوا أسباب وضع بياناتهم الشخصية بصورة صريحة على مثل هذه المواقع للتسجيل فقط وعرض هذه المواقع ١٠٪ رجالاً و ٢٠٪ نساءً.

٢- ٢ ١٠٪ أبدوا أنهم يتفاعلون بشكل مباشر وصريح مع مثل هذه المواقع للإعلام والشهرة والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

٢- ٣ ٢٠٪ من العينة أبدوا أسباب تفاعلهم مع هذه المواقع لنشر أعمالهم العلمية بشكل مباشر، مع احتسابها صدقة جارية لهم، وهم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

٢- ٤ ١٠٪ لم يضعوا أي بيانات لخوفهم الشديد من هذه المواقع، وهم نساء غير مصريات.

٢- ٥ ٣٠٪ أبدوا أن الأسباب هي جميع العناصر السابقة: الشهرة، والإعلام، ونشر أعمالهم،

واحتساب صدقات، وتواصل اجتماعي وتماشياً مع موجة تطبيقات الويب ٢,٠٪.

٢- ٦ ٧٠٪ يضعون أعمالهم كاملة النص على مثل هذه المواقع؛ إيماناً منهم بمبدأ الوصول الحر إلى المعلومات.

٢- ٧ ٢٠٪ يضعون بشكل محدود أو متحفظ أو مستخلصات فقط ذلك لضمان حقهم في التأليف.

٢- ٨ ١٠٪ لديهم قلق من السرقة العلمية ولا يتفاعلون مع نشر أبحاثهم.

٣- قياس مدى وعي العينة للخصوصية والمخاطر التي تهددها:

في هذه الجزئية من استطلاع الرأي حاولت قياس مدى معرفة أفراد العينة بالخصوصية ومدى وعيهم بأهميتها، وخاصة مع استخدام مواقع الويب ٢,٠، والتهديدات التي قد يتعرضون لها عند استخدامهم هذه المواقع، ومدى تعرضهم لمثل هذه المضايقات. وجاءت النسب كالتالي:

٣- ١ ١٠٠٪ جميع أعضاء العينة لديهم فكرة جيدة عن اقتحام خصوصياتهم عن طريق شبكة الإنترنت إما عن طريق الهاكرز أو الفيروسات أو عن طريق سرقة معلوماتهم الخاصة أو استخدام بياناتهم وصورهم في أغراض غير شريفة.

٣- ٢ ٧٠٪ أقرُّوا بأنهم حريصون جداً عند إتاحة بياناتهم الخاصة وصورهم وصور ذويهم على مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين؛

استخدام مثل هذه التطبيقات بسبب المضايقات التي قد يتعرض لها؟، وجاءت الإجابة صريحة جداً من أفراد العينة ممن يستخدمون مثل هذه التطبيقات بأنهم لن يتوقفوا، ومن لم يخوضوا مثل هذه التجربة بأنهم لن يفكروا في الخوض فيها.

٩٠% من العينة لم ولن يتوقفوا عن استخدام مثل هذه التطبيقات حتى لو تعرضوا لما يمس خصوصياتهم.

١٠% لديهم إصرار على عدم الخوض في مثل هذه التجربة نهائياً.

ومن التحليل السابق للعينة يتضح لنا أن مجتمع العينة لديه وعي كامل بأهمية الخصوصية على مستواه الفردي رغم التفاوت الواضح بين بعض الأفراد من أفراد يعتبرون البريد الإلكتروني شيئاً سرياً جداً، ولا يسمحون لأي شخص بالحصول عليه إلا في أضيق الأمور، وآخرين لا يعتبرون الصورة الشخصية عند نشرها شيئاً يستحق الحماية، وهذا ما يجعلنا نقرر ضرورة نشر ثقافة الخصوصية لدى مستخدمي تطبيقات الويب ٢,٠ ونشر الوعي بأهمية عدم إتاحة كل البيانات الشخصية بسهولة؛ حفاظاً على الأمن والأمان الشخصي.

لدى عينة الدراسة إدراك ووعي بأهمية إتاحة المقالات البحثية الخاصة بهم على مواقع الويب فقط؛ لكونها ذات ثقة تملك سياسة خصوصية واضحة ومنشورة، وتحافظ على الملكية الفكرية للشخص وتساعد في تطوير مقالاته وتطوير بيئته البحثية.

حيث يشاركون في حدود تمثل هذه البيانات.

٣-٣ ١٠% أبدوا استحالة وضع مثل هذه البيانات الخاصة على مثل هذه المواقع.

٣-٤ ٢٠% يضعون بدون قلق أو خوف من السرقات لثقتهم بمن يتفاعلون معهم من خلال هذه المواقع، ويسمحون لهم بالدخول على صفحاتهم الخاصة.

٣-٥ ١٠% صرّحوا بأنهم يستقبلون بعض البريد الإلكتروني المزعج أو المكالمات المزعجة في بعض الأحيان بسبب إتاحة بياناتهم الحقيقية على مثل هذه المواقع.

٣-٦ ١٠% لم يتعرضوا لمثل هذا لعدم إتاحتهم بياناتهم نهائياً.

٣-٧ ٧٠% من العينة لم يتعرضوا؛ لحرصهم على عدم إتاحة بياناتهم وخاصة أرقام التليفونات

٣-٨ ١٠% رغم إتاحة بياناتهم كاملة فإنهم حتى الآن لم يتعرضوا لشيء يذكر من المضايقات واقتحام خصوصياتهم، ومن وجهة نظر الباحثة هم من الأفراد الذين لا يهتمون كثيراً بخصوصياتهم ووضع حدود مع الآخرين؛ إما لصغر سنهم أو لقلة خبرتهم في مثل هذه الأمور.

٤- هل سيتم التوقف عن استخدام هذه التطبيقات؟

في آخر الاستطلاع تم وضع سؤال مباشر وصريح عن: هل سوف يقوم الفرد بالتوقف عن

- ١- القراءة الواعية الكاملة حول مبادئ الخصوصية المصرّح بها على الموقع^(١٩).
- ٢- تحميل برامج حماية الخصوصية، مثل ما هو متاح على موقع شركة T&T التي تمّ التعلّض لها في البحث.
- ٣- إزالة برامج الكوكيز: وقد ذكرت فائزة الدسوقي^(٢٠) في بحثها كيفية إزالة مثل هذه البرامج.
- ٤- مراقبة الموقع وتحركاته من حيث اندماجه مع موقع آخر أو تحديث أو تعديل سياسته في الخصوصية.
- ٥- يفضّل عدم الاشتراك في مواقع لا تراعي في قواعدها عناصر الخصوصية العالمية التي سبق أن ذكرت في البحث ولا تذكرها صراحةً على الموقع.
- ٦- يفضّل استخدام المشترك فرداً أو مؤسسة لبرامج مرخصة تضمن الحماية من الفيروسات، وتركيب برامج لمكافحة برمجيات التجسس، و"جدار ناري"، وأدوات خاصة به، وهناك العديد من هذه البرامج متاحة مجاناً على شبكة الإنترنت.
- ٧- الفصل بين المعاملات التجارية على مثل هذه المواقع والبريد الإلكتروني المسجّل به عليها؛ حتى لا يتم الربط بينهما وتكوين ملف بيانات كاملة عنك.
- ٨- حاول بصفة مستمرة تغيير كلمات السر الخاصة بك على هذه المواقع على فترات منتظمة ليست بعيدة، ولا تضع أية حال من

لدى السيدات بشكل واضح في المجتمعات الشرقية حرصاً شديداً، بل بعض الأحيان تحفظ وتخوف شديد من التفاعل بشكل كامل مع مثل هذه التطبيقات، مع الأخذ في الحسبان الفرق بين النساء حسب البيئة الاجتماعية التي واجهن بها؛ حيث هناك مجتمعات لا تستطيع المرأة أن تتفاعل فيها بشكل كامل مع نواحي الحياة الاجتماعية؛ حتى لو كانت عن طريق شبكة الإنترنت، وتعلن بشكل صريح عن كينونتها، سواء كعضو هيئة تدريس أو أمينة مكتبة تقدم خدمات مكتبية.

هناك نسبة من الرجال يعتقد بها لا يسمحون أيضاً بإتاحة بياناتهم الشخصية، وخاصة ما يخص ذويهم بشكل مباشر وعام على مثل هذه المواقع إلا في حدود ضيقة تقتصر على العائلة والأصدقاء المقربين؛ منعاً للإزعاج وتعلّض خصوصياتهم للاقتحام، ولكنهم يقبلون نشر أبحاثهم وأفكارهم من باب العلم والصدقة الجارية.

خامساً: خطوات تؤمن لك مشاركتك في مثل هذه

المواقع مع الحفاظ على خصوصيتك:

مما تمّ عرضه فيما سبق يتضح لنا مدى أهمية تفاعل الفرد مع مثل هذه التطبيقات، مع ضرورة توعيته بمبادئ خصوصيته التي قد يجدها أو جزءاً منها متاحة بشكل صريح ومباشر على المواقع؛ ولذا يجب أولاً أن يكون لدى الفرد الوعي التام والكامل عن الخصوصية وخصوصيته الشخصية وكيف يحافظ عليها والمخاطر التي قد يتعرّض لها عند عدم الحفاظ على خصوصيته، وهكذا. وهذه بعض الخطوات العملية التي لا بد للفرد من القيام بها قبل التفاعل مع تطبيقات هذه المواقع:

لا تعلم ماذا في ملفك من بيانات وصور شخصية لك ولعائلتك.

١٠- يجب تحديد الهدف الذي يدفعك إلى المشاركة في مثل هذه المواقع: هل للمشاركة الاجتماعية أو لتقديم ما ينفع الآخرين والانتفاع من الآخرين. إن تحديد الغرض شيء مهم؛ فهو الذي يجعلك تضع إطاراً شرعياً لاستخدامك مواقع التدوين مثلاً أو مشاركتك ببحث في مواقع الويكي أو مشاركتك الاجتماعية على مواقع الويكي التام والكامل بأن الخصوصية شيء مهم جداً، وهو ما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالأمان والديمقراطية؛ فلا يعتدي عليهم أي شخص إلا في حدود ما يعرفون ويدركونه ويسمحون به، ويجب الحفاظ على الوقت في التعامل مع مثل هذه المواقع؛ حيث إنها قد تسرق منك وقتاً كبيراً بدون أن تفيدك إفادة حقيقية، بل قد تصل إلى الإضرار بك في بعض الأحيان، ويجب التفكير جيداً في ما سوف تنشره عن نفسك أو تقوله عن أهلك من خلال هذه المواقع؛ حيث يمكن لأي صديق أو أي شخص أن يدخل على رسائل الخاصة ويطلع عليها.

نتائج البحث:

من البحث السابق يتضح لنا الآتي:

١- أن تطبيقات الويب ٢,٠ تحمل شعار "وداعاً للخصوصية الفردية".

الأحوال اسم أحد أفراد أسرته ككلمة سر لك على مثل هذه المواقع، ولا تشارك بصورك الشخصية بشكل مباشر على هذه المواقع ولا صور عائلتك، وإن كان هناك ضرورة فيمكنك التفاعل بشكل رسمي؛ وذلك عن طريق وضع صور عملك أو صورك أثناء عملك بشكل رسمي، وهذا ينطبق بطبيعة الحال على العائلة؛ فقد تتعرض هذه الصور للسرقة والاستخدام الخاطئ والابتزاز.

٩- يجب الحرص كل الحرص من تفاعل مع التطبيقات المختلفة التي تضعها مثل هذه المواقع، وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية، من أسئلة واختبارات بسيطة يتفاعل معها الجمهور وينشرها بشكل عام على صفحته ليتشارك فيها كل أصدقائه، مثل شكلك وأنت في لبس الزفاف، أو شكل غرفة نومك التي تفضلها، أو سماتك الشخصية، أو تفاعل مع الأزمات، أو عواطفك أو مشاعرك، أو غيرها، والتي قد تجمع وتوضع في ملفك على الموقع ويصبح للفرد ملف كامل به بيانات لا يستطيع هو أن يتخيلها ومحفوظ على سيرفر الموقع الذي قد يكون في أمريكا أو إنجلترا أو ألمانيا، وقد يضر في يوم من الأيام هذا الموقع إن تشارك مع شركات أخرى أو يبيع بيانات المستخدمين لأغراض التسويق وغيرها، أو الكشف عن كل هذه البيانات لجهات أمنية أو جنائية، وبذلك فقد

٣- عدم السماح للمراهقين بالتعامل مع هذه التطبيقات نهائياً لو أمكن، أو السماح لهم من خلال ذويهم.

٤- تفاعل الأشخاص بشكل فعال ومفيد بحيث يتم الاستفادة من هذه التطبيقات على مستوى الفرد والجماعة بدون انتهاك حدود خصوصياتهم من جانب هذه المواقع.

٥- عدم التفاعل مع التطبيقات المختلفة والألعاب التي تنشر بشكل مكثف على هذه المواقع، والتنبه إلى ضرورة عدم ذكر تفاصيل حياتنا الشخصية، حتى ولو كانت قاصرة علينا، بدون نشرها على الصفحة الخاصة بالفرد.

٦- ضرورة محاولة دراسة مقرر للخصوصية على شبكة الإنترنت، سواء عند استخدامك محركات بحث أو مواقع الويب ٢,٠ وكيفية حماية الفرد لها.

٧- في حالة اشتراك الفرد في موقع اجتماعي يفضل استخدام موقع آخر عند استخدامه خدمة التدوين.

مصادر الدراسة:

١- ODLIS-Online Dictionary for Library and Information Science. [Access July ١, ٢٠٠٩]. Available at : <http://lu.co/odlis/index.cfm>.

٢- مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف / أحمد محمد الشامي. سبتمبر ٢٠٠٥- تاريخ الدخول يوليو ١- ٢٠٠٩. متاح في : http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm

٣- WIKIPEDIA : The free Encyclopedia.[Access July ١, ٢٠٠٩].

٢- عدم وعي كثير من المشتركين في هذه التطبيقات بأهمية الخصوصية قد توقعهم في برائن انتهاك أمنهم وأماهم.

٣- تتميز الشبكات الاجتماعية- وخاصة الأجنبية منها- باهتمامها بإبراز وإظهار سياساتها في الخصوصية مع تعديلها وتحديثها وإبلاغ المشتركين معهم بتاريخ التحديث، على عكس الشبكات ومواقع العربية التي تحتاج إلى الانتباه أكثر وإعطاء أهمية لقواعد الخصوصية لديها وإبلاغ مشتركها.

٤- عدم اهتمام كثير من المواقع، سواء مواقع التدوين أو مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع النشر الحر التفاعلي، بوضعية واشتراك المراهقين، ولا اشتراكها في القوانين العالمية لحماية الخصوصية.

٥- رغم أن هناك خوفاً كبيراً من قبل الأفراد على وضع خصوصياتهم عند التفاعل مع هذه التطبيقات فإنهم لن يتوقفوا عن استخدام هذه التقنية.

التوصيات:

١- توعية جميع مستخدمي شبكة الإنترنت بأهمية الخصوصية الفردية مهما كان المجتمع الذي يتفاعل معه.

٢- محاولة صياغة قانون عربي لقواعد خصوصية المستخدم على مواقع التفاعل الاجتماعي والتدوين، وإيجاد شكل إيجابي لتفعيله وسط بيئة المستفيدين من تطبيقات الويب ٢,٠.

١٢- فوزية أحمد دسوقي، سياسات الخصخصة في عركات
البحث : دراسة تحليلية مقارنة. دراسات عربية. ٥٤ مايو
٢٠٠٩. تاريخ الدخول ١-٨-٢٠٠٩. متاح على:

13- Federal Trade Commission. (2007). Children's Online Privacy Protection Act of 1998. [Access Aug. 20, 2009]. Available at <http://www.ftc.gov/ogc/coppa1.shtml>.

15- Safegharbor Access 20, Aug 2017, Available
at:
<http://www.export.gov/safegharbor/>

تاريخ الدخول ٥ سبتمبر ٢٠٠٩

58- Ibid

٢٠- المرجع السابق

30. O'Reilly, Tim. What is Web 2.0 : Design patterns and business models for the next generation of software. O'REILLY 4/3/2005.[Access July 1, 2004]. Available at

7- WIKIPEDIA : The free Encyclopedia.
[Access July 1, 2009]. Available at :
http://en.wikipedia.org/wiki/Web_2.0

[Access July 11, 2009]. Available at

http://www.tshared.com/get/rre9aa2e/a7c.
7.a/_____.html;jsessionid=arE.7B.0
a1Dv3CvtyCrCr7e1a22eBFE.dc11r

٨- عرب، يونس. المخاطر التي تهدد الخصوصية وحصرية المعلومات في العصر الرقمي. تاريخ الزيارة (١٥-١٠ يوليو ٢٠٠٩).

http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=١٩٠

٢٢

9- Encyclopedia Britannicaonline. [Accessed July ۲۰, ۲۰۰۹]- Available at: <http://www.britannica.com/bps/scarch?query=social+network>

1. - Encyclopedia Britannicaonline. [Accessed July 20, 2009]- Available at <http://www.britannica.com/eb/blogs>

١١- خدمات الشبكة الاجتماعية. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
تاريخ الدخول ٢٠ يوليو، ٢٠٠٩. متاح في:

<http://www.maktoob.com/privacy.php>

<http://www.sonico.com/privacy-policy.php>

<http://nl.netlog.com/privacy>

<http://www.jeeran.com/privacy.aspx?lang=a>

<http://knol.google.com/k/-/->

[/si%Ylahl%w%/%_ar](http://si%Ylahl%w%/%_ar)

http://wikimediafoundation.org/wiki/Privacy_policy

مواقع الخصوصية لعينة الدراسة تم الدخول عليها

خلال شهر أغسطس ٢٠٠٩

<http://www.arabiz.de/privacy.php>

<http://www.hi°.com/friend/displayPrivacy.do>

http://www.myspace.com/Modules/ContentManagement/Pages/page.aspx?placement=privacy_settings

<http://www.facebook.com/home.php#/policy.php?ref=pf>

الملحق رقم (١) استثمار استقصاء الرأي

استمارة تجميع البيانات

عن أهمية الخصوصية مع استخدام تطبيقات الويب ٢

إعداد / أماني جمال مجاهد

مدرس المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

جامعة المنوفية

الاسم:

الوظيفة:

البريد الإلكتروني:

أي بيانات شخصية أخرى تحب إضافتها:

١- هل لديكم أية معلومات عن تطبيقات الويب ٢ المختلفة؟

a. نعم

b. لا

اذكر ما تعرفه من هذه التطبيقات:

٢- هل استخدمت أيًا منها استخدامًا شخصيًا وتفاعلت من خلالها؟

a. نعم

b. لا

٣- هل تشترك في فيس بوك أو أية شبكة اجتماعية أخرى؟

a. نعم

b. لا

في حالة الإجابة بنعم

اذكرها:

٤- هل تستخدم التدوين الشخصي "Blogger" ؟

a. نعم

b. لا

في حالة الإجابة بنعم اذكر الموقع التي تستخدمه لعمل الأرشفة الذاتية؟

٥- ما مدى استخدامك لمثل هذه المواقع؟

٦- هل تتيح بياناتك الشخصية بسهولة عليها؟

a. نعم

b. لا

٧- هل تضع صورتك وصور عائلتك عليها؟

a. نعم

b. لا

٨- ما غرضك الرئيسي من وضع بياناتك الشخصية على هذه المواقع؟ ضع علامة صح أو اذكر أسباباً أخرى.

- للتسجيل فقط للنشر.
- لإعلام الآخرين بها.
- للشهرة.
- لاعتناقك فكر إتاحة المعلومات بشكل مجاني.
- تماشياً مع الواقع الحالي.

٩- هل تتيح أبحاثك إتاحة كاملة ومجانية من خلال هذه المواقع؟

c. نعم

d. لا

١٠- ما رأيك في موضوع إتاحة الأبحاث والبيانات الخاصة.

١١- ماذا تعرف عن الخصوصية على الإنترنت؟

١٢- هل الخصوصية شيء مهم بالنسبة إليك؟

e. نعم

f. لا

١٣- هل تشعر بحماية خصوصيتك وأنت تضع بياناتك وأبحاثك بشكل متاح مجاناً على الإنترنت؟

g. نعم

h. لا

١٤- ما وجهة نظرك في هذه العملية؟

١٥- هل تقلق عند إتاحتك بياناتك الشخصية على فيس بوك أو موقع للتدوين؟

١٦- هل تسمع عن قرصنة البيانات الخاصة بمستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية واستغلالهم في الابتزاز؟

١٧- هل تعرضت لمثل هذه المواقف أو شبيه لها؟

١٨- هل تم إزعاجك بسبب وضع بياناتك الشخصية مثل تليفونك أو بريدك الإلكتروني على هذه المواقع؟

١٩- في وجهة نظرك كيف تحقق الخصوصية مع تماثلك وتمثيل وجودك بشكل مشرف على شبكة الإنترنت؟

٢٠- هل سوف تتوقف عن استخدام أحد تطبيقات الويب ٢ في حالة تعرضك لاقتحام خصوصيتك؟

شكراً

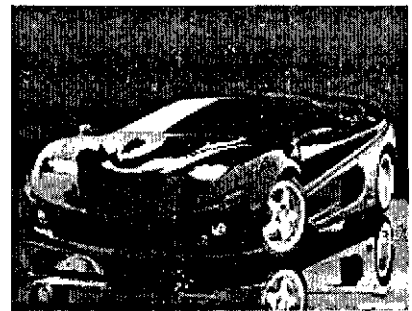
دكتورة أماني مجاهد

٠١٠٨٨٨٧٨٢٩

amanyg@yahoo.com

ملحق رقم (٢) نموذج لصفحة لمشارك على شبكة الفيس بوك وهو يتفاعل بشكل كبير مع اختبارات وتطبيقات الشبكة دون مراعاة لخصوصيته فيظهر طبيعة الشخصية والأصدقاء وما أنضم له من مجموعات على الشبكة والتي توضح ميوله

Ehssan Amr



Poke EhssanSend Ehssan a MessageView Photos of Ehssan (٢)

Information

Birthday:

August ١, ١٩٨٨

Friends

See All٧ friends



Ehab Khaled



Hnan Hlwa

Farouk Mohamed



Ahmed Nail



Tiara Aprilian



Eman Ali Kafroky



Mohamed Abdelaaty



TeFa HiTs



Annabel Hanley



Mohamed Mostafa Swidan



Hassan Hany



Sherif Ashraf

Remove from FriendsSuggest Friends for Ehssan



Ehssan Amr

- <http://www.facebook.com/profile.php?id=٦٠٥٠٤٧٠٥٢&ref=nf>

Create an Ad



Double click the photo to browse all big sizes wedding collocation from Dreams
Wedding Dresses.

UnlikeLike

You like this.

Top ١٠ Ranked British MBAX



The University of Wales Online MBA at Robert Kennedy College Zurich. Earn an
MBA from the second largest British University!

UnlikeLike

You like this.

TOMMY HILFIGER EGYPTX



٧٠٪ SALE on all .٧ & .٨ stock only in our store at ٢٥ Geziret El Arab st. Mohandsin
starts Wednesday Oct ١٤th to ٢١st . Tel . ٠١٤٤٤٤٠٢٦٨

UnlikeLike

You like this.

More Ads



Ehssan Amr



to know his luck and future. Anita the online Psychic Ehssan called

Anita said: "Ehssan sweetie, take a good look around because some of our best opportunities come from the sources we least expect."

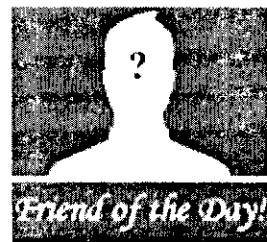
€, €, €, €, €, €	jb78j	27d49cff5d586af
------------------	-------	-----------------

Comment

€, €, €, €, €, €	jb78j	27d49cff5d586af
------------------	-------	-----------------



how r u Ehssan Amr



Beedo ElgedamyEhssan just found out the friend of the day and the result was

ع,ع,ع,ع,ع,ع

jb78j

27d49cff5d586af

Ehssan Amr



Ehssan لقد خضعت لاختبار عدد حروف اسمك يحدد شخصيتك!! والنتيجة هي قوي الشخصية وحنون جدا

ع,ع,ع,ع,ع,ع

jb78j

27d49cff5d586af

/ Like · Comment · !! via September ٢٥ at ١٢:٤٠ am

· Unlike [أخضع لهذا الاختبار]

Ehssan Amr



Ehssan took the أسئلة للأذكية فقط..... أنا قلت للأذكية فقط... أذكية quiz and the result is ذكي

جدا..... ربنا يملك

انت ذكي جدا و ربنا معاك و محدش ير عليك

ع,ع,ع,ع,ع,ع

jb78j

27d49cff5d586af

Ehssan Amr

%

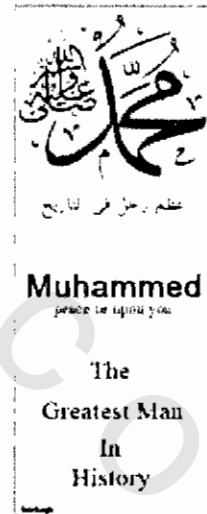


Ehssan took the شخصيتك تستاهل كام ف الميه from ٥٠% to ٧٠% quiz and the result is

انت شخصيه كويسه او زى ما يقولو فوق المتوسط وانا شخصيا بعتر ده نادر لان معظم الناس بقت تحت المتوسط ربنا معاك ويارب من حسن الى احسن انت قلبك كبير زى البصورد بالظبط

€,'€,'€',E €,€	jb78j	27d49cff5d586af
----------------	-------	-----------------

Ehssan Amr



محمد أعظم رجل في التاريخ Muhammed the Greatest Man in History

صلى الله عليه وسلم لَمْ أنشأت هذا الجروب كرد فعل إيجابي للرد على المجموعات الفيسبوكية التي تتصارع وتتقاتل للإساءة إلى محمد صلى الله عليه وسلم رسول الإنسانية الأعظم ، وإلى الدين الإسلام...

€,'€,'€',E €,€	jb78j	27d49cff5d586af
----------------	-------	-----------------

Comment

€,'€,'€ #,€ jб78j 27d49cf15d586al

Join this Group · Unlike / Like · Comment · 

8 more similar stories

€,'€,'£ £,€ | b78 | 27d49cf15d586a1

kol sana wanta reab ya walaBassem Magdy

€., €., £. d. € [b78] 27d49cf15d586a1

August 1 at 5:54am · Comment · Like /

Unlike

Happy Birth day ya Ehssan We roxbal Abd Elrahman El-Helaly

٦٥٢٤٤٥٧٨٢٤٦٠٩٨١٢٩٨ Sana (lw ragel redohom) xD

٤,٠٤,٠٤ ٨,٤ ٦b78j 27d49cff5d586af

July ٢١ at ١١:٥٧pm · Comment · Like /

Unlike



Happy birthday!Mohamed Abdelaaty

Remove

Amany Megahed مبروك يا باشمهندس عقبال البكلوريوس

ياريت يكون قسم طاقة رينا يوعدك

٤,٠٤,٠٤ ٨,٤ ٦b78j 27d49cff5d586af

July ٢٩ at ١١:٠٨pm · Comment · Like /

See Wall-to-Wall · Unlike

Comment



المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية عند استخدام الإنترنت : دراسة ميدانية

أماني زكريا إبراهيم الرمادي

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة الإسكندرية

Raindrops91@gmail.com

تمهيد:

توفرها يدهش العقل ، فلا يكاد يكون هناك موضوع إلا وقد كتب حوله شيء على هذه الشبكة ، ليس من وجهة نظر واحدة بل من العديد من وجهات النظر!

وفوق كل هذا فقد يسرت-أكثر من أي وقت مضى- الدخول إلى عرين الأسد!!! حيث يسرت الاتصالات بالعلماء والخبراء أنفسهم ، إما من خلال مجموعات النقاش أو من خلال البريد الإلكتروني!!!

وكما يسرت الإفادة من آلاف المواقع المتخصصة في مجالات الموسيقى والأفلام ، والرياضة؛ فقد يسرت للكثير من الشباب الاطلاع على الأحداث الجارية والقضايا الاجتماعية وفرص التطوع ، وفرص العمل حتى أصبحت هي الوسيلة المفضلة للاتصال!! (McCollum, Sean, 2003)

الإنترنت هي شبكة مترامية الأطراف تضم الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تيسر الاتصالات الالكترونية في جميع أنحاء العالم. ولقد بدأت فكرة إنشائها منذ الستينيات من القرن العشرين؛ إلا أن استخدامها على نطاق دولي - بشكل أحدث ضجة دولية عظيمة الأثر في المنازل والمؤسسات التعليمية و التجارية- لم يتم إلا في التسعينيات من هذا القرن. (McCollum, Sean, 2003).

ولقد أصبحت الإنترنت أحد أفضل الوسائل التي تيسر الحياة ، وتحل المشكلات اليومية ، بل إنها أصبحت واحدة من أساسيات الحياة اليومية لما تقرب من جميع بلدان العالم!

هذه الأداة العجيبة تشبه -بطريقة ما- الموسوعة الضخمة، بل إنها تفوقها؛ حيث أن حجم المعلومات حول شتى الموضوعات التي

نعم ، إن الكمال لله - سبحانه - وحده، إلا أن الباحثة تتفق مع قول جوناثان فارينجتون : "ينبغي أن يظل الاقتراب من الكمال هو هدفنا" (Jonathan Farrington 2007)

مشكلة الدراسة:

مع انخفاض ميزانيات المكتبات ، وارتفاع أسعار مصادر المعلومات، فإن الإنترنت تبدو حلاً مثالياً لمساعدة طلاب الجامعة على دعم محتوى مناهجهم الدراسية، وأداء التكاليفات المطلوبة منهم، بل ومساعدتهم على ان يواصلوا التعلم مدى الحياة.

فالطلاب العرب -ومنهم المصريون الذين هم محور اهتمام هذه الدراسة- مثل طلاب الجامعات الأخرى في العالم، هم المستخدمون الفعليون للإنترنت، إما لأغراض شخصية، أو تعليمية أو غيرها؛ إلا أن الإتاحة المباشرة الحرة للإنترنت تجعلهم يعانون من عدة أنواع من المشكلات. هذه المشكلات قد تعوق إفادتهم الفعالة من الثروة المعلوماتية التي تزخر بها الانترنت؛ لهذا السبب ، فإن الباحثة ترى أن هذه الدراسة لا غنى عنها لمساعدة هؤلاء الطلاب على الاستفادة من الإنترنت دون أن تنالهم أضرارها .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١- اكتشاف أنواع المشكلات التي تواجه طلاب جامعة الإسكندرية، كمستفيدين من الانترنت سواء كانت هذه المشكلات تكنولوجية أو

وكما جذبت الإنترنت الكبار ، فقد سحرت الشباب والصغار بلطفها وسهولة استخدامها وما تقدمه من إمكانات خيالية للترفيه وقضاء الحوائج بدون قيود .

أما عن الباحثين وطلاب العلم ، فمما لا شك فيه " أن توفير مصادر المعلومات الحديثة هو أساس البحث العلمي الناجح، إلا أن المكتبات -مهما حاولت تحديث مقتنياتها الورقية- لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد الإنتاج فيه تزايداً مطرداً؛ لذا فقد جاءت شبكات المعلومات العالمية-ومنها الإنترنت - كوسيلة حديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات سواء النصية، أو غير النصية، أو الفهارس والأدلة والبليوغرافيات ؛بالإضافة إلى ما يُنشر إلكترونياً من كتب ودوريات وأبحاث ومؤتمرات ورسائل جامعية، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية مكتملة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات "(فضل كليب، ٢٠٠٦)

من ناحية أخرى، فإن الإنترنت - كما هو الحال مع كل شيء- لها أيضاً أضرار بالغة؛ فقد تسببت في العديد من المشكلات التي لا يمكن تجاهنها بأي حال من الأحوال؛ خاصة في العالم العربي الذي تحاول شعوبه التمسك بعاداتها وتقاليدها الأصيلة.

من عيوب الانترنت هؤلاء المدافعون يتزايد عددهم مع تزايد أخطار الانترنت خاصة على الشباب الذين يمثلون الطاقة الإنتاجية لكل مجتمع (Goodes, Pamela, 2001) وفي الصين واليابان يزداد عدد الشباب الذين يحاولون الانتحار ، والقتل بشكل مستمر، نظراً لسوء استخدامهم للإنترنت (موقع مجيل)

أما في مصر ، أحد أهم الدول العربية ، فإن استخدام الإنترنت "قد بدأ عام ١٩٩٣ ، حين اشتركت من خلال خط متصل بفرنسا من خلال بوابة تعبر إلى المجلس الأعلى للجامعات المصرية الذي يرعى هذا الاتصال، ومنذ ذلك الحين، فإن استخدام الشبكة بدأ يتزايد لدى قطاع عريض من فئات المستفيدين ، ولعل معظمهم هو طلاب الجامعات. وإذا تحدثنا عن طلاب جامعة الإسكندرية-محور اهتمام هذا البحث- فقد تناولتهم إحدى رسائل الماجستير بالدراسة؛ حيث درست فئات المستفيدين من مقاهي ومراكز الإنترنت في مدينة الإسكندرية ، وكشفت النتائج عن أن ٤٥% من هؤلاء المستفيدين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ أي في عمر الشباب ، وأن نسبة ٤٣% من المستفيدين هم طلاب الجامعة" (أميرة قاسم، ٢٠٠٦)

ونظراً لأن معدل استخدام الإنترنت في مصر في تزايد مذهل- وفقاً لإحصاءات المؤسسة الدولية للإحصاء (أعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية تنمو بشكل مذهل ، ٢٠٠٨)؛ فإن الباحثة تفترض أن هذه النسبة من طلاب الجامعة لا بد وأنها قد ازدادت ، خاصة وأن المقابل المادي

اجتماعية أو صحية أو ثقافية أو نفسية، أو أخلاقية.

٢- تسليط الضوء على هذه المشكلات من أجل مساعدة الشباب على تجنب الوقوع في مثل هذه المشكلات .

٣- محاولة الخروج ببعض التوصيات لحل هذه المشكلات ومساعدة الشباب على استخدام الإنترنت بكفاءة^٢ وفطنة^٣.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١- أن المشكلات محل الدراسة تؤرق العالم أجمع وليس العرب أو المصريين فقط ؛ فلقد تسبب القلق من هذه المشكلات والمخاطر في أن أكثر من ٤٠ دولة من أعضاء المجلس الأوروبي قد أسسوا مشروع معاهدة دولية تهدف إلى حماية المجتمع من الجريمة الإلكترونية cybercrime (الإنترنت : كيفية تجنب مخاطر ، ٢٠٠٤) وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، قامت منظماتان غريبتان أهليتان بولاية ميتشيجان تبعان رابطة الأسرة الأمريكية American Family Association^٤ بتقديم التماسين ، من أجل أن تخرص مكتباهم العامة على استخدام برامج الحماية ضد المصادر التي يرونها خطيرة على القاصرين مما هو متاح على الإنترنت (Goldberg, Beverly, 2000) هناك أيضاً الكثير من المدافعين عن تنقية شبكة الانترنت لا سيما في المدارس والمكتبات العامة لحماية الأطفال والشباب

للاتصال بالإنترنت يتناقص باستمرار، و أن الشبكة قد أصبحت أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر إمتاعاً ووداً وألفة ؛ خاصة مع ظهور الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك The Face Book، وماي سبيس My Space، وهاي فايف Hi 5.

٢- أن تزايد إقبال طلاب الجامعة -القوة الفكرية للمجتمع، وطاقته الإنتاجية، وخبراء المستقبل- على استخدام الإنترنت يجعل دراسة الأخطار والمشكلات التي يواجهونها ويعانون منها أثناء استخدامهم للإنترنت أمراً ملحاً.

٣- أن هذه الدراسة تساعد على حل - أو التقليل من - شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات المصرية مما يجعل استخدامهم للإنترنت أكثر فعالية وفائدة ليس فقط لدراساتهم الجامعية، وإنما لاستمرار تعلمهم الذاتي مدى الحياة . ولعل هذا بعضد الخطة التي يسعى نظام التعليم الجامعي المصري لتنفيذها، وهي تحقيق الجودة في التعليم الجامعي بغرض الحصول على الاعتماد الدولي لشهادات الجامعات المصرية .

٤- أن نتائج هذه الدراسة تساهم أيضاً في حل - أو التقليل من- شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات الذين يعيشون نفس ظروف مجتمع الدراسة .

٥- أن هذه الدراسة تساهم في مساعدة طلاب الجامعة-باحثي المستقبل- على المشاركة في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت بإنتاج فكري قيّم.

٦- أن هذه الدراسة تفيد أعضاء هيئة التدريس الذين يتعلمون- أحياناً - من طلابهم، ثم تستمر الدورة حيث يستمرون في تعليم طلاب آخرين، وهكذا.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١ - ما هي الفئات العمرية لطلاب جامعة الإسكندرية (عينة هذه الدراسة)؟

٢ - ما هي المشكلات التكنولوجية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٣ - ما هي المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٤ - ما هي المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٥ - ما هي المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٦ - ما هي المشكلات الثقافية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٧ - ما هي المشكلات الصحية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٨ - ما هي المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

ب- القرصنة Hacking

"على النقيض من معظم الجرائم الحاسوبية ومجالات إساءة استعمال الحاسب الآلي (مثل سرقة البرامج)، فإن القرصنة من الصعب تعريفها؛ لأن هذه العملية غالباً ما تتضمن درجة معينة من التعدي على خصوصية الآخرين، وتدمير الأشياء الخاصة المحفوظة بذاكرة الحاسب الآلي، مثل الملفات، وصفحات الشبكة العنكبوتية، والبرامج. ويتراوح تأثير القرصنة من مجرد الهجوم، والإزعاج، إلى مرحلة تعدي القانون" Stone, (David, 1999)

ج- الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي

ICDL(International Computer Driving License)

هي شهادة أو رخصة تفيد أن حاملها قد اجتاز اختباراً دولياً حول الاستخدام الفعال للحاسب الآلي.

د- أمية الإنترنت Internet (web) literacy

هي إحدى أنواع الأمية التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين (Alton, Arif, 2008) وهي تتجاوز مجرد فهم محتوى إحدى صفحات الإنترنت -التي تعد خطوة هامة في حد ذاتها- إلى معرفة قواعد الإنترنت: أي كيفية فهم عناوين المواقع المختلفة، واستكشاف ناشري المواقع، والتعرف على المتصلين بالموقع في وقت ما. ومن ثم فإن محو أمية الإنترنت يعني فهم كيفية عمل أدوات ومحركات البحث، وكيفية ضبط المعلومات على الإنترنت، كما يعني معرفة كيفية البحث على الإنترنت بكفاءة وفعالية توفر الوقت،

٩ - ما هي المشكلات الرئيسة التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

١٠ - هل جنس الطلاب محل الدراسة له علاقة ذات دلالة بالمشكلات التي يعانون منها عند استخدام الإنترنت؟

١١ - ما هي الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات؟

منهج الدراسة:

استعانت الباحثة بالمنهج الميداني لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالاستبيان الذي تم توزيعه شخصياً على الطلاب، مع إجراء بعض المقابلات مع بعض الطلاب محل الدراسة، فضلاً عن ملاحظاتها على طلاب الجامعة أثناء تدريس "أساسيات البحث عبر الإنترنت" بجامعة الإسكندرية.

مصطلحات الدراسة:

أ- إجهاد العين Eye Strain

هي إحدى المشكلات الشائعة، التي تنشأ بسبب الإفراط في العمل على الحاسب الآلي، أو مشاهدة التلفاز، أو القيادة، أو أي عدد من الأنشطة الأخرى؛ وتسبب في إرهاق العين وعدم قدرتها على التركيز. كما أن الحالات المتقدمة من إجهاد العين يمكن أن يتسبب في مشكلات أخرى مثل الصداع وآلام الرقبة وقصر النظر (Adams, Chris, 2009)

عرض الإنتاج الفكري:

من خلال البحث في قاعدة بيانات بروكويست. UMI Proquest. على الرابط التالي
<http://proquest.umi.com>

باستخدام المصطلحات التالية:

"impact of internet on Arab people or Egyptians", "internet problems and Arab people. or Egyptians", "internet dangers and Egyptians".

بالإضافة إلى الاتصال العلمي مع زملاء ،
عثرت الباحثة على الدراسات المشينة التالية:

1- Middle East Internet User Profile: An Exclusive Survey.-
Dabbagh Information Technology Group, 1997/1998,
<http://www.library.cornell.edu/collddev/mideast/intmid2.htm>

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على مستخدمي الإنترنت من الشرق الأوسط ، وذلك من خلال عمل مسح ميداني في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية ، لدراسة هؤلاء المستخدمين . ولقد تبين - وفقاً لهذه الدراسة - أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ ٪) من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال. هذه النسبة العالية تعد مزعجة إذا تم ربطها بالبيانات المتعلقة بالتحصيل العلمي ، واستخدام الإنترنت ؛ ونظراً لأن الإنترنت لا تستخدم في هذه المنطقة على نطاق واسع كما تستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث

والإحباط الناتج عن عدم الوصول إلى المراد"
(November, Alan, 2008)

ه- التمكن من استخدام الإنترنت Internet fluency

هو التصرف بسلوك معين للبحث على الإنترنت، والحصول على المعلومات المناسبة تماماً للاحتياجات، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت بحكمة وبشكل أخلاقي" (Information Literacy web log, 2007)

و- إدمان تصفح الإنترنت Internet navigation addiction disorder

هي مشكلة حقيقية جداً قد تؤدي إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية ، وانخفاض إنتاجية العمل، أو الفشل في المدرسة ، لأن المصاب به يهمل هذه الجوانب من حياته لانفاق كميات مفرطة من الوقت على الانترنت (Find counselling.com)

ز- البريد المزعج Junk Mail

هو البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه ، وغالباً ما يحوي إعلانات تجارية عن سلع أو خدمات (The Free Dictionary.com)

ح- أخلاقيات الإنترنت Netiquette

السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي (The American Heritage Dictionary of the English Language, 2005)

يعتمد بشكل كبير على التكاليف الفعلية والمتصورة لقيمة الاشتراك؛ ذلك لأن المستخدمين المتزولين الذين يضطرون الى دفع ثمن الخدمة من جيوبهم الخاصة قد سجلوا أعلى التصنيفات استيائاً لبطء التحميل وقطع الاتصال. هذا التأثير للتكلفة على رضا المستفيد موجود أيضاً على مستوى العالم؛ فقد سجلت الكويت أقل نسبة من عدم الرضا، وهي ٣٨%، بينما كنت نسبتهم في الأردن ٧٣%، حيث أن تكلفة الاتصال بالإنترنت هناك عالية جداً. ولقد كانت أهم المشاكل التي كثيراً ما تواجه أولئك الذين عبروا عن عدم رضاهم عن خدمة الإنترنت هي: الخطوط البطيئة (٦٩٪) والاتصالات المقطوعة (٥٠٪). بينما عبرت نسبة ٥٪ فقط منهم عن انزعاجهم لعدم قدرتهم على الوصول إلى 'المواقع الممنوعة'

2- Ward, David and Reisinger, Sarah(2000).” Designing Internet research assignments: building a framework for instructor collaboration”, *Information Research*, vol. 6,no.1, <http://InformationR.net/ir/6-1/paper86.html>, (accessed December 12, 2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء إطار للتعاون بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين لمساعدة الطلاب على تصميم بحوث الإنترنت التي يكلف بها الطلاب.

نظراً للتطورات الحديثة مثل إنترنت ٢، والجيل القادم من الانترنت، وتوفر سرعات أعلى

يستخدمونها كمورد نادر وقيم؛ فقد أعلن نسبة ٤٢٪ من المستجيبين للرد على استفسارات المسح الميداني أن السبب الرئيس لاستخدامهم الإنترنت هو المتعة والترفيه، بينما كانت نسبة من قالوا أنهم يستخدمونها بشكل رئيس للاتصال عبر البريد الإلكتروني (٧١٪)، بينما أوضح نسبة ٦٤٪ أنهم يستخدمونها لجمع المعلومات، أما نسبة من يستخدمونها للأغراض التعليمية فقد بلغت (٦٣٪). أما النساء، الذين يشكلون ٤٪ فقط من مستخدمي الإنترنت، فيبدو أنهن محرومات من التمتع بهذه الفوائد إن استخدام الانترنت يبدو أيضاً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل التعليمي.

فقد بلغت نسبة ٦٠٪ من المستجيبين من خريجي الجامعة، بينما بلغت نسبة ١٩٪ من طلاب الماجستير والدكتوراه؛ أما النسبة المتبقية، وهي ٢١٪ فقد أكملت على الأقل المرحلة الثانوية.

أما من يستخدمون الإنترنت للإفادة حول الأمور المتزلية والعمل، فقد انقسموا إلى نصفين، فأما الذين يستخدمونها للعمل فإن هناك احتمال أنهم ينتمون إلى المؤسسات التعليمية والحكومية الكبرى. وأما المكاتب التجارية الصغيرة -التي تعرفها صناعة تكنولوجيا المعلومات بالمكاتب التي تضم ٢٥ موظفاً أو أقل - فإنهم يوفرّون خط اتصال بالإنترنت لموظفيهم. وفي الحقيقة، لقد بلغت نسبة المؤسسات التجارية الخاصة التي تستخدم الحاسب الآلي والإنترنت، ١٠٪ فقط!

ولقد أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن رضا المستخدمين عن شبكة الانترنت ومقدمي الخدمة

students learning English in the United States.Ph.D., New Mexico State University, 137 p.

قامت هذه الدراسة باختبار الآثار المترتبة على استخدام شبكة الانترنت والوسائط المتعددة على النطق ، ومهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الانجليزية في إحدى الجامعات في جنوب غرب الولايات المتحدة؛ وبعد تحليل البيانات ، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- أن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية المتاحة على الأقراص المضغوطة CD-ROM كانت مفيدة في تحسين مهارات النطق لدى هؤلاء الطلاب.

٢- أن برامج التواصل مثل (البالتوك Pal-Talk) وبرامج الدردشة عبر اللقاءات على الإنترنت ، قد ساعدت هؤلاء الطلاب على تحسين مهارات التواصل الشفهي، ومن ثم على زيادة الثقة في تعلم الإنجليزية .

٣- أن برامج التواصل عبر الإنترنت قد ساعدت هؤلاء الطلاب على التغلب على مشكلة عدم وجود بعض الحروف بلغتهم العربية ، مثل الحرفين P,V.

٤- أن كل من المقابلات الشخصية مع هؤلاء الطلاب، والملاحظات، والاستبيانات، قد خرجت بتوصيات الطلاب لتعيين وقت محدد وبشكل منتظم لتكامل التكنولوجيا داخل فصول تعليم اللغة الإنجليزية مع جهود

لاتصال المنازل والمكتبات بالإنترنت-مما جعل بث المعلومات أصبح أكثر سهولة وسرعة- فإن استخدام مصادر الإنترنت في البيئة الأكاديمية سوف يزداد. و بزيادة الجهود التعاونية بين المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس ، فإن إعداد الطلاب لتكليفاتهم الدراسية ، وتحضير أعضاء هيئة التدريس لدروسهم سوف يكون أكثر سهولة؛ وفي هذه الدراسة نجد العديد من نماذج التكاليف الدراسية التي يمكن تكليف الطلاب بها للبحث عبر الإنترنت .

3- Al-Saleh, Yasir Nasser (2004). Graduate students' information needs from electronic information resources in Saudi Arabia,Ph.D., Florida :The Florida State University, 133 p.

برزت الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال الأهمية المتزايدة لتوفر مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ولقد كان التركيز فيها على الاحتياجات المعلوماتية لطلاب مرحلة الدراسات العليا، ولقد اختبرت الدراسة تصرفات الطلاب السعوديين تجاه المعلومات (الاحتياجات، وسلوك البحث، والاستخدام)، وذلك بالجامعات التالية : جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

4- Banafa, Fahmi Hussein Hasan(2004). The impact of the Internet and multimedia on pronunciation and oral communication of Arab college

ويرجع السبب في ذلك الى عدم وجود أسلوب أو إطار يحدد التعليم والتدريب للحصول على المعلومات والافادة منها وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الاكاديمية يتم على أساسه التعريف بالمكتبات الجامعية من حيث المكتبات والخدمات والفهارس.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برنامج لمحو الأمية المعلوماتية لجميع فئات المجتمع (التعليم قبل الجامعي، الجامعي، وما بعد الجامعي) ويتناسب كل برنامج مع ظروف وامكانيات ومهارات كل فئة وأن تدمج تلك البرامج ضمن برامج تطوير واصلاح التعليم في مصر.

6- Enochsson, A.A (2005). "gender perspective on Internet use : Consequences for information seeking on the net", *Information Research*, vol10, no.4, paper 237, <http://InformationR.net/ir/10-4/paper237.html>, (accessed December 12, 2008)

هدفت الدراسة إلى بحث ما إذا كان عامل الجنس يؤثر على اتجاه استخدام الإنترنت والبحث عن المعلومات من خلالها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البنين لا يختلفون عن البنات في الاهتمام باستخدام الإنترنت؛ إلا أن البنين يتحدثون عن معارفهم بشكل كبير، مما ينعكس على مدى اعتمادهم على الإنترنت كمصدر للمعلومات .

وكان من نتائج الدراسة أنه : بما أن تطوير نموذج معرفي لاستخدام الإنترنت سوف يؤدي إلى المزيد من التفكير النقدي في المعلومات المتاحة عبر

المعلمين، وخاصة فيما يتعلق بتعليم مهارات النطق.

٥- تبين أن البرنامج متاح على أقراص مضغوطة والمسمى حجر رشيد The Rosetta Stone قد صمم خصيصاً للمبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية، لذا فقد برزت الحاجة إلى برنامج وساط متعددة آخر يهتم بتعليم طلاب ذوي مستويات أعلى ، وذلك لخدمة الطلاب العرب الذين يفدون إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، والذين يتراوح مستواهم اللغوي في الإنجليزية بين المتوسط، والمتقدم .

٥- داليا يحيى حسن الشافعي (٢٠٠٥) الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية/ إشراف نبيلة خليفة جمعة. - القاهرة، (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة) هدفت هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١. معرفة مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

٢. معرفة اسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

٣. معرفة سبل علاج الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات الهامة حيث أوضحت أن من أهم أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بكليات موضع الدراسة ترجع الى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقييمية عند كل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا ،

2/paper305.html,(accessed:Decemb
er 12,2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الإنترنت على سلوك بحث طلاب الدراسات العليا عن معلومات لإنتاج أبحاث الماجستير والدكتوراه، ولقد كان من نتائج هذه الدراسة أن أحد المشكلات الرئيسة التي اشتكى منها الطلاب محل الدراسة هو نقص التدريب على البحث عن المعلومات ، بالإضافة إلى وفرة المعلومات التي لا ترتبط بحاجاتهم على الإنترنت . كما طلب الكثير من الطلاب عينة الدراسة المزيد من التدريب على استخدام قواعد البيانات المتاحة بمكتبة جامعتهم .

9- Eskola, E-L(2005). Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum.-*Information Research*, vol. 10, no. 2, paper 221, <http://InformationR.net/ir/10-2/paper221.html>, (accessed December 12, 2008)

كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب عينة الدراسة تتطور من خلال الاستخدام الفعال للمعلومات ومصادرها المرتبطة باحتياجاتهم الحقيقية للمعلومات، وكذلك من خلال السياق التعليمي للمقرر، مما يعطي فرصاً للاطلاع على وجهات نظر متعددة للموضوعات المختلفة .

١٠- أحمد عادل إبراهيم العجيزي (٢٠٠٨) مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة

الإنترنت ، فمن الضروري مساعدة الفتيات -على وجه الخصوص- على تطوير نماذج مثالية للإفادة من الإنترنت ، وإلا فإن البنين سوف يسبقونهم في هذا المضمار .

7- Allagui, Ilhem(2006). Le web arabe a success. Une etude empirique.- d'un espace mediatique emergent, Ph.D, Montreal: Universite de Montreal (Canada), 313 p.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فكرة عامة عن المواقع العربية على الشبكة العالمية العنكبوتية، ولقد تم التركيز على المواقع الأكثر شعبية، مع تسليط الضوء على ممارسات منتجي هذه المواقع في نقل الرسائل من حيث التركيب والمحتوى. وقد كشف تحليل البيانات عن أن مواقع الإنترنت العربية الناجحة هي مواقع تجارية تهتم بالقضايا المحلية أكثر من اهتمامها بالقضايا الدولية ومنها قضايا العالم العربي. هذه الوسيلة من وسائل الإعلام وظيفتها توضيح مفاهيم الحداثة والتنوع؛ سواء من حيث الوسيلة أو الرسالة التي تنقلها .

ولقد وجهت هذه الدراسة إنذاراً بأن هناك علامات متزايدة للتحويل الاجتماعي الثقافي؛ هذه العلامات لم تنتج لأسباب اقتصادية أو سياسية أو تعليمية ، ولكن لأسباب ثقافية.

8- Junni, P. (2007). Students seeking information for their Masters' theses: the effect of the Internet. *Information Research*, vol. 12, no. 2, paper 305. <http://InformationR.net/ir/12->

٤. تفعيل وتطوير دور المكتبات الجامعية.
٥. توفير ميزانية كافية للمكتبات الجامعية.
٦. تطوير نظم التدريس بالجامعات الحكومية.

الدراسة الميدانية

أولاً: عينة الدراسة:

من أجل تمثيل خصائص مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على عينة عرضية من طلاب جامعة الإسكندرية، بغض النظر عن نوع الجنس، أو العمر، أو الدين، أو الاتجاهات السياسية. وقد تمت الدراسة في كل كليات جامعة الإسكندرية الأدبية والعلمية، فيما عدا:

- كلية التربية الرياضية، وكلية التربية النوعية اللتان تم تمثيلهما بكلية التربية الأساسية.
- كلية الطب البيطري التي تقع خارج الإسكندرية (بمدينة إدفو)

وكما هو موضح بالجدول رقم (١) فإن الفرق بين عدد الذكور والإناث من عينة الدراسة قليل جداً، فيما عدا كلية التمريض التي يندر فيها عدد الذكور.

عبد المنعم موسى. - الإسكندرية، ٢٠٠٨ (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى وعلى الصعوبات التي واجهتهم عند تحديد الاحتياجات من المعلومات، كما هدفت إلى التعرف على أغراض الحصول على المعلومات لدى الطلبة و مدى اعتمادهم على مكتبة الكلية للوصول الى المعلومات المطلوبة، وكذلك مدى رضاهم عن مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبات الجامعية؛ فضلاً عن التعرف على بعض المهارات لدى هؤلاء الطلاب كاستخدام المصادر التقليدية والالكترونية ومهارات استخدام الحاسب الالى والإنترنت وغيرها.

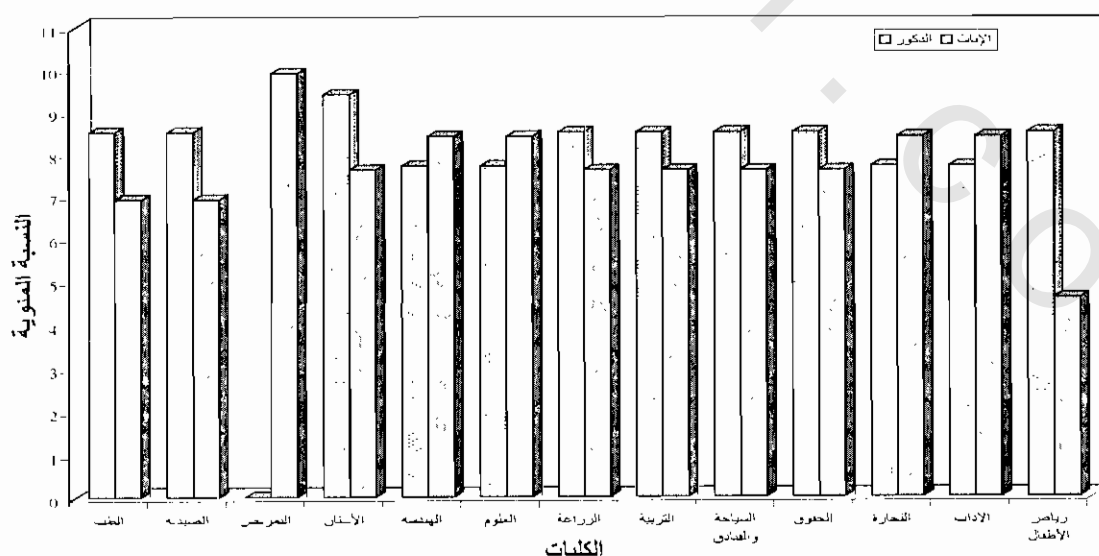
وقد توصل الباحث من خلال الدراسة لعسل برنامج مقترح لاكساب وتنمية المهارات المعلوماتية ثم جاء بالتوصيات التالية:

١. تنظيم دورات تدريبية لطلاب الجامعات.
٢. تنظيم جولات ومحاضرات بالمكتبات الجامعية.
٣. إدخال مقرر (المكتبة والبحث) ضمن المنهج الدراسي.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الكليات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ن	%	ن	%	ن	%
كلية الطب	١٠	٨,٥	٩	٦,٩	١٩	٧,٧
كلية الصيدلة	١٠	٨,٥	٩	٦,٩	١٩	٧,٧
كلية التمريض	٠	٠,٠	١٣	٩,٩	١٣	٥,٢
كلية طب الأسنان	١١	٩,٤	١٠	٧,٦	٢١	٨,٥
كلية الهندسة	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية العلوم	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية الزراعة	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية التربية	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية السياحة وفنادق	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية الحقوق	١٠	٨,٥	١٠	٧,٦	٢٠	٨,١
كلية التجارة	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية الآداب	٩	٧,٧	١١	٨,٤	٢٠	٨,١
كلية رياض الأطفال	١٠	٨,٥	٦	٤,٦	١٦	٦,٥
المجموع	١١٧	١٠٠,٠	١٣١	١٠٠,٠	٢٤٨	١٠٠,٠
كا ^٢ = ١٤,٢٠٨ المعنوية = ٠,٢٨٨						

ولعل الشكل رقم (١) يوضح هذا التوزيع :



الشكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة في كليات جامعة الإسكندرية وفقاً للجنس

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- أجرت الباحثة العديد من المقابلات الشخصية مع مجموعة من الطلاب، وقد دار الحوار حول أخطار ومشكلات استخدام الإنترنت التي يتعرضون لها.

٢- استعانت الباحثة بملاحظتها الشخصية لواقع المشكلات التي يصادفها الطلاب أثناء تدريسها لأساسيات البحث عبر الإنترنت كجزء من مقرر "استخدام الحاسب الآلي بالمكتبات ومراكز المعلومات" للفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات، وكجزء من مقرر "الحاسوب والمعلوماتية" الذي تقوم بتدريسه للفرقة الرابعة بقسم الفلسفة بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

٣- استخدمت الباحثة استبياناً موجهاً للطلاب محل الدراسة لاستكشاف المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم للإنترنت (أنظر الاستبيان بالملحق رقم ١)؛ وكذلك لإعطائهم الفرصة للإدلاء بمقترحاتهم من أجل التغلب على هذه المشكلات؛ ومن ثم الاسترشاد بها في الخروج بنتائج تعين على حل مشكلة الدراسة؛ ولقد وزعت الباحثة عدد (٢٦٠) استبيان -بواقع عشرين استبيان لكل كلية- وتمت إجابة عدد (٢٤٨) منها، أي أن نسبة الاستجابة هي ٩٥,٣% وهي نسبة مرتفعة، ولكن - كما هو الحال مع الكثير من الاستبيانات- فإن بعض الأسئلة لم يتم الإجابة عنها.

٤- استعانت الباحثة -من أجل المقارنة بين الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة وفقاً للجنس، ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار رقم ١٥ منه.

٥- استخدمت الباحثة -من أجل ترتيب المشكلات محل الدراسة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المعاناة منها - مقياساً متدرجاً، كما تم استخدام المعادلة التالية لحساب الوزن النسبي (أو الأهمية النسبية كما يسميها بعض الباحثين)

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3}{1 + 2 + 3} \\ \text{Relative weight} = R1 \times 1 + R2 \times 2 + R3 \times 3$$

حيث $1 =$ عدد الاستجابات للاختيار (معاناة ضعيفة)، و $2 =$ من ثم فإن وزنها النسبي هو نقطة واحدة

و $3 =$ عدد الاستجابات للاختيار (معاناة متوسطة)، ومن ثم فإن وزنها النسبي هو نقطتان

و $3 =$ عدد الاستجابات للاختيار (معاناة قوية)، ومن ثم فإن وزنها النسبي يكون ثلاث نقاط

مثال: في الجدول رقم (٣) يكون الوزن النسبي للعبارة التالية:

(معرفة كيفية استخدام محرركات البحث)

$$= 1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3 = 14$$

٦- للعثور على الفرق النسبي بين الذكور والإناث في المعاناة من المشكلات محل الدراسة، تم استخدام نفس المقياس المتدرج

ثالثاً : تحليل النتائج وتفسيرها :

فيما يلي الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١- فيما يتعلق بالفئات العمرية للطلاب:

تبين - كما هو موضح بالجدول رقم (٢) - أن الفئات العمرية لعينة الدراسة متجانسة؛ ويلاحظ أن عدد ٢٠ طالب وطالبة (٨,٠٦%) من العينة لم يذكروا أعمارهم . أما بقية الطلاب تحت العشرين من العمر، فيشكلون نسبة (٣٠,٢%) ، كما أن الطلاب بين العشرين والخمس وعشرين سنة يشكلون نسبة (٦٨,٤%) من العينة، بينما يشكل الطلاب تحت الخمس وعشرين سنة نسبة (١,٠٤%) من العينة.

جدول رقم (٢) الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة

الفئات العمرية	الذكور	الإناث	المجموع
ن	%	ن	%
٢٠ >	٣٤	35	29.9
٢٠ -	٧٦	80	68.4
٢٥ <	١	2	1.7
	0.9		3

٢- فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية:

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

لحساب الأوزان النسبية ، كما تم الاستعانة باختبار مونت كارلو لعقد المقارنة بينهما.

وصف الاستبيان:

بدأ الاستبيان بخطاب موجه للطلاب يوضح موضوع البحث والهدف من توزيع هذا الاستبيان ، مع التأكيد على ضرورة الإجابة بوضوح وصراحة على أسئلة الاستبيان التي تضمنت ما يلي :

بيانات شخصية للطلاب، الاستفسار عن معارفهم التكنولوجية ، ثم عن المشكلات المختلفة التي يعانون منها أثناء استخدام الإنترنت ، مع ترك الفرصة لهم لإضافة أنواع أخرى من المشكلات التي يعانون منها ولم ترد بالاستبيان.

ضبط الاستبيان:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الباحثين بوحدة البحوث الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم على بعض أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات، ثم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - قسم مناهج وطرق التدريس - جامعة الإسكندرية؛ وذلك لتحكيمه، ثم إجراء التعديلات اللازمة .

تطبيق أداة البحث:

تم توزيع الاستبيان في صورته النهائية على الطلاب (عينة البحث) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

جدول رقم (٣) مهارات البحث عبر الإنترنت

نوع المعرفة	بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		لا أعرف		الوزن النسبي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أجيد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)	١٧٠	٦٨,٥	٥٨	٢٣,٤	١٩	٧,٧	١	٠,٤	645
أجيد البحث على شبكة الإنترنت	١٤٤	٥٨,١	١٠٠	٤٠,٣	٤	١,٦	٠	٠,٠	636
أجيد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو، وغيره)	١٣٤	٥٤,٠	٩٢	٣٧,١	٢٠	٨,١	٢	٠,٨	606
أجيد البحث داخل المواقع المختلفة	١٠٥	٤٢,٣	١٢٣	٤٩,٦	١٩	٧,٧	١	٠,٤	562
أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات	٩١	٣٦,٧	١١٧	٤٧,٢	٣٧	١٤,٩	٣	١,٢	544

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن نسبة (٥٤,٠%) يجيدون استخدام

أدوات البحث الموضوعية بشكل كبير

- أن نسبة (٤٢,٣%) يجيدون البحث

داخل مواقع الإنترنت المختلفة بشكل

كبير

- أن نسبة (٣٦,٧%) يجيدون الوصول إلى

ما يريدون من المعلومات بشكل كبير

فإذا كانت نسبة (٣٦,٧%) فقط يجيدون

الوصول إلى ما يريدون من المعلومات بشكل كبير؛

فإن هذا ينفي معرفتهم بالأساليب المختلفة للبحث

عبر الإنترنت وينفي صحة إجاباتهم للأسئلة السابقة !

ومن ثم يعكس صعوبة في البحث الفعال عبر

الإنترنت وهي أحد أنواع الأمية المعلوماتية التي تعرف

بـ "أمية الإنترنت" ؛ ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج

إحدى دراسات الماجستير التي اهتمت بطلاب جامعة

الإسكندرية (أحمد العجيزي، ٢٠٠٨)

أ- أن الطلاب عينة الدراسة يعتمدون على

محركات البحث أكثر بكثير من اعتمادهم

على أدلة البحث الموضوعية، ولعل السبب

هو عدم معرفتهم بأدلة البحث وإمكاناتها

، بالإضافة إلى شهرة محرك البحث جوجل

وشعبته الطاغية .

ب- أن هؤلاء الطلاب لا يعرفون المعنى الحقيقي

لمصطلح "إحادة البحث عبر الإنترنت"،

فعندما صاغت الباحثة هذا المعنى بعدة صيغ

في عدة أسئلة بالاستبيان (الأسئلة ٤٤-٤٥)

كانت النتيجة كما يلي:

- أن نسبة (٦٨,٥%) من العينة يجيدون

استخدام محركات البحث

- أن نسبة (٥٨,١%) يجيدون البحث

على الإنترنت بشكل كبير

ولقد اقترحت إحدى الدراسات - لحل هذه المشكلة - أن تتضافر الجهود لمحاربة أمية الإنترنت، فيتعاون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع إحصائي المكتبة الجامعية، من خلال تكليف الأستاذ طلابه بعمل تكليفات دراسية (وقد ذكرت نماذج لهذه التكليفات)، بعد ذلك يقوم إحصائي المكتبة الجامعية بإرشاد الطلاب عن كيفية البحث عن معلومات عبر الإنترنت، وكيفية تقييم مصادرها، وكتابة الاستشهادات المرجعية الخاصة بهذه المصادر؛ من ناحية أخرى فإن الدراسة تقترح أن يرفع الأستاذ الجامعي من مستوى الوعي المعلوماتي لديه، حتى يكون مستعداً لإرشاد الطلاب عند الحاجة (Wang, and Artero, 2005) أما بعض المشكلات التكنولوجية الأخرى التي يعاني منها الطلاب، فتراها في الجدول رقم (٤)

جدول (٤) المعرفة التكنولوجية للطلاب محل الدراسة

نوع المعرفة	نعم		لا		لا توجد إجابة	
	ن	%	ن	%	ن	%
أعرف كيف أحمي جهازى من المواقع والصور حتى تتطفل على	١٧٤	٧٠,٢	٥٢	٢١,٠	٢٢	٨,٩
أعرف كيف أحمي بريدى الإلكتروني من الرسائل غير المرغوب فيها	١٧٨	٧١,٠	٦٥	٢٦,٢	٥	٢,٠
أعرف كيفية التسجيل في المنتديات	١٨٤	٧٤,٢	٦٢	٢٥,٠	٢	٠,٨

من المتطفلين)، وأن نسبة (٢١%) منهم لا يعرف كيف يحمي جهازه من المواقع والصور الدخيلة؛ وهوما يتفق مع نتائج الدراسة التي اهتمت بطلاب جامعة المنوفية؛ والتي كشفت عن "انخفاض الوعي التكنولوجي لدى الطلاب" (هويدا الحسيني،

وإذا كان مركز معلومات المركز الثقافي الأمريكي بالإسكندرية - الذي يقع قريباً من كليات جامعة الإسكندرية - يعقد في كل شهر ورشتين عمل لتعليم أساسيات البحث على الإنترنت - والذي شرفت الباحثة بتطويرها ل يتم تقديمها بشكل منهجي عام ٢٠٠٧ - هذه الخدمة تقدم لكل أفراد الشعب السكندري وغالبيتهم من الشباب، ولكن يبدو أن تسويق هذه الخدمة لا يتم بالشكل المطلوب لجذب طلاب الجامعة للإفادة منها.

هناك أيضاً ورش عمل مجانية تعقد كل شهر - مجاناً - مكتبة الإسكندرية الجديدة، ويبدو أيضاً أنهم ليسوا على دراية بها، أو ربما لا يهتمون بحضورها.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن نسبة (٢٥,٠%) لا يعرف كيف يسجل في مختلف المنتديات المتاحة عبر الإنترنت، وأن نسبة (٢٦,٢%) منهم لا يعرف كيف يحمي بريده

على دراية بكيفية حماية بريدهم من المتطفلين ؛ فإنهم - كما يبدو - لا يعانون بشكل كبير من التحرش الجنسي، أو الدعوة للعب القمار أو تعاطي المخدرات، وهو مما يشتر بالخير .

ب- من ناحية أخرى ، فقد تخرج ما يقرب من نصف العينة (ذكور وإناث) من إجابة أسئلة الاستبيان حول هذه الموضوعات؛ وهو ما يعكس حياء الإنسان المصري العربي الأصيل، وتمسكهم بالقيم الأخلاقية العربية الأصيلة.

ولعل الجدول التالي يوضح إجاباتهم لأسئلة الاستبيان بهذا الخصوص :

جدول رقم (٣) المشكلات الأخلاقية

الوزن النسبي	لا توجد إجابة		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
261	٤٦,٠	١١٤	٢,٨	٧	٥١,٢	١٢٧	-	-	بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية
260	٤٥,٦	١١٣	٤,٠	١٠	٥٠,٤	١٢٥	-	-	تهاجى صور فاضحة
242	٤٨,٤	١٢٠	٥,٦	١٤	٤٦,٠	١١٤	-	-	تتطفل على أشخاص لا أعرفهم من خلال يريدى
188	٥٨,٥	١٤٥	٧,٣	١٨	٣٤,٣	٨٥	-	-	تتطفل على مواقع دخيلة
57	٨٥,٩	٢١٣	٥,٢	١٣	٨,٩	٢٢	-	-	يتجسس على أشخاص لا أعرفهم

لأن الإنترنت يدخلها كل من أراد، ويختلط فيها الحابل بالنابل.

ب- أن المشكلة التالية في الترتيب التي يعانون منها هي مهاجمة بعض الصور غير الأخلاقية أثناء استخدام الإنترنت، وهي ما يعرف بالاعتداء

٢٠٠٨، ص ١٠١) ؛ ومن ثم فإن هذا يؤكد احتياج هؤلاء الطلاب للمزيد من المعرفة التكنولوجية التي تيسر عليهم الإفادة الفعالة من إمكانات الإنترنت.

٣- فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية :

أ- لقد حرصت الباحثة على الحديث بنفسها مع بعض هؤلاء الطلاب - كما سلف الذكر - ولكن أكثرهم كان متحفظاً فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية؛ ونظراً لأنه يبدو أن (٧٠,٢%) منهم - كما تبين في الجدول السابق - على علم بطرق حماية أجهزتهم من المواقع والصور الدخيلة وغير الأخلاقية ، وأن نسبة (٧١,٠%) منهم

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن أكبر مشكلة يعانون منها هي أن بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية، وهو واقع ملموس

والإعلان، أو لممارسة بعض أشكال
الاعتداء من خلال الإنترنت كالدعوة إلى
ممارسة القمار أو الجنس .

هـ- أن المشكلة الأخيرة في الترتيب هي
التجسس على ملفاتهم وأنشطتهم على
الإنترنت ؛ وهو ما يُعرف التي تنطوي
على الاعتداء على خصوصيات الآخرين،
بالإضافة إلى إتلاف أجهزة وبرامج
وملفات الحاسب الآلي hacking بظاهرة
الاختراق أو القرصنة.

و- أنه مما يبعث على الاطمئنان أن الطلاب
عينة الدراسة يعانون من كل هذه
المشكلات بشكل متوسط.

من خلال الإنترنت (Caroline County
Public Schools) Cyber bullying
هذه المشكلة التي تصيبهم بصدمات
أخلاقية تؤثر في أنفسهم تأثيراً عميقاً قد
يتمدد إلى طوال العمر.

ج- أن المشكلة التالية هي مشكلة البريد غير
المرغوب فيه، الذي قد يحمل إعلانات
تجارية، أو بعض أنواع الاعتداء من خلال
الإنترنت مثل: الفيروسات المدمرة
للبرامج، والتجسس، والتحرش الجنسي .
هذا النوع من الرسائل غير الأخلاقية قد
يتسبب أيضاً في مشكلات نفسية
واقصادية .

د- أن المشكلة التالية هي تطفل بعض المواقع
الدخيلة، وذلك إما لغرض الدعاية

٤- فيما يتعلق بالمشكلات النفسية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات النفسية كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤): مشكلات نفسية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
492	٣,٢	٨	١٠,١	٢٥	٧١,٨	١٧٨	١٤,٩	٣٧	أشعر أحياناً أن الحقيقة تختلط بالوهم
472	٤,٨	١٢	١٧,٣	٤٣	٦٠,٥	١٥٠	١٧,٣	٤٣	الخوف من الجهول
455	٢,٨	٧	٢٣,٤	٥٨	٦١,٣	١٥٢	١٢,٥	٣١	القلق من حدوث مشكلات
462	٢,٠	٥	٣٠,٢	٧٥	٤٧,٢	١١٧	٢٠,٦	٥١	أشعر بدمائي للإبحار على شبكة الإنترنت
391	١٢,٩	٣٢	٢٨,٦	٧١	٤٦,٤	١١٥	١٢,١	٣٠	أشعر بأحباط لعدم تمكني من الحصول على نصوص كاملة لبعض مصادر المامة

أ- من الجدول السابق يتبين أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب منها هي مشكلة اختلاط الوهم بالحقيقة أثناء التواصل عبر الإنترنت ، حيث "تختلق علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي ، مما يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد على أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع الذي يعيشه" (حسين عبد المحسن، ٢٠٠٦)، يليها مشكلة الخوف من المجهول وسط هذا العالم المترامي الأطراف ، ومن ثم فإن المشكلة التالية هي القلق من حدوث مشكلات نتيجة ذلك الخوف ؛ يلي ذلك مشكلة إدمان الإبحار عبر مواقع وصفحات الإنترنت وهي ظاهرة منتشرة لما تنطوي عليه الإنترنت من وسائل التسلية والترفيه بالإضافة إلى سهولة استخدامها ... ولقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن "هذا الإدمان قد يؤدي إلى أنواع أخرى من الإدمان على الموبقات، وحتى الإدمان على التسوق والمشتريات. وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى فقدان

الوظائف وانقيار العلاقات ونضوب الحسابات المصرفية" (خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ، وتجاوزها، ٢٠٠٦) ،
ب- في المرتبة الأخيرة تأتي مشكلة الإصابة بالإحباط لعدم تمكن الطلاب من الحصول على النصوص الكاملة لبعض المصادر الهامة ؛ وهو أمر متوقع ، فالمصادر المتاحة على الإنترنت نظير مقابل مادي لا تتناسب وميزانية طالب الجامعة المصري من الطبقة المتوسطة ، ولكن يبدو أن الطلاب ليسوا على دراية بمواقع الإنترنت التي تتيح الكثير من نصوص المقالات والبحوث العلمية بالجان، وهي ما تعرف بمصادر Free access resources الوصول الحر كما يبدو أنهم لا يعلمون أن مكتبة الإسكندرية الجديدة التي تقع قريباً من جامعتهم تشترك في كثير من قواعد البيانات العالمية ، وتقدم من خلالها -بجانب- خدمة توصيل المقالات والبحوث العلمية من خلال البريد الإلكتروني.

٥- فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥): مشكلات اجتماعية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
448	٥,٢	١٣	٢٧,٤	٦٨	٤٨,٨	١٢١	١٨,٥	٤٦	الإنترنت يجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عني
434	٣,٦	٩	٢١,٤	٥٣	٦٧,٧	١٦٨	٧,٣	١٨	الإنترنت تعزليني عن أسرتي
443	٦,٠	١٥	٢٦,٢	٦٥	٥٤,٤	١٣٥	١٣,٣	٣٣	الإنترنت تعزليني عن أقراري
404	٣,٦	٩	٣٧,٩	٩٤	٥٠,٤	١٢٥	٨,١	٢٠	الإنترنت تعزليني عن أصدقائي

لساعات طويلة يومياً يبحث ويبحر في أعماقها،
ينعكس ولا شك على علاقاته الاجتماعية حيث
العزلة التي يفرضها على نفسه بانهماكه وانغماسه
في أجواء مواقع الإنترنت بكل أنواعها وأشكالها
الجيد منها، وغير الجيد للإطلاع على الغث
والسمين، مما قد يحرمه من التواصل المباشر وجهاً
لوجه بينه وبين أفراد أسرته في البيت الواحد"
(علي أحمد الحيارى، ٢٠٠٦)

من الجدول السابق يتبين أن الطلاب محل
الدراسة يعانون من الاندماج في مجتمعات غريبة
تختلف كثيراً عن مجتمعاتهم، مما أدى إلى انشغالهم
عن التواصل مع أقربائهم، فضلاً عن أصدقائهم،
وأسرهم ! والأسوأ من ذلك هو تأثير هؤلاء
الشباب عادات وتقاليدهم تلك المجتمعات سواء
بالسلب أو الإيجاب.

ولقد أشار علي الحيارى إلى تلك الظاهرة
قائلاً: "إن انشغال الفرد بالكمبيوتر والإنترنت

٦- فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية كما هو موضح في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦): مشكلات ثقافية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلات
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
540	7.2	١٨	17.7	٤٤	٢٥	٦٢	٥٠	124	عدم القدرة على الإفادة من بعض مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة بالإنجليزية ، أو بغيرها من اللغات الأجنبية ، خاصة وأن الترجمة الآلية لا تعمل بكفاءة
409	٦,٥	١٦	٣٣,٩	٨٤	٤٨,٠	١١٩	١١,٦	٢٩	الإنترنت يحارب عاداتي وتقاليدي العربية
٤٠٢	٥,٦	١٤	٣٦,٣	٩٠	٤٨,٤	١٢٠	٩,٧	٢٤	بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة
٣٨٣	٧,٧	١٩	٤٣,٥	١٠٨	٣٧,٩	٩٤	١٠,٩	٢٧	الإنترنت يعدني عن قراءة الكتب الجادة
٣٨٠	٦,٥	١٦	٤٤,٤	١١٠	٣٨,٧	٩٦	١٠,٥	٢٦	الإنترنت يعدني عن قراءة الكتب الترفيحية
٣٧٧	٨,١	٢٠	٣٨,٧	٩٦	٤٤,٠	١٠٩	٩,٣	٢٣	الإنترنت يعدني عن قراءة المجلات العلمية
٢٢٩	٤١,٥	١٠٣	٢٩,٨	٧٤	٢٣,٤	٥٨	٥,٢	١٣	الإنترنت يؤثر سلباً على لغتي العربية لأنني أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت فأكتب اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية (مثل لغة العريزي)

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة لاتجاهات طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية نحو دراسة مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؛ التي كشفت عن "ضعف مستوى إجادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بشكل عام، وقلة ممارستهم هذه اللغة، وعدم معرفة الطلاب

أ- أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب عينة الدراسة هي العائق اللغوي الذي يحول بينهم وبين فهم معاني الكثير من النصوص المتاحة عبر الإنترنت لأن معظمها مكتوباً بالإنجليزية أو بغيرها من اللغات الأجنبية، ومن الواضح أنهم يعانون منها بشكل كبير،

بالطريقة المثلى لفهم النصوص المكتوبة بالإنجليزية، فضلاً عن تعود الطلاب على طريقة خاطئة في دراسة اللغة الإنجليزية" أمالي لرمادي، ٢٠٠٩، ص ٢٥٨) كما تتفق هذه النتائج مع توصيات دراسة أخرى نادت بضرورة "إعادة النظر في مدى جدية تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي نظراً لأن اللغة الأجنبية تبدو أقل مستوى مما يدرسه الطالب في مراحل التعليم قبل الجامعي" (هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص ١٠٣) وتتفق أيضاً هذه النتائج مع دراسة داليا يحيى حسن الشافعي (٢٠٠٥) التي أوضحت أن أحد أسباب الأمية المعلوماتية لطلاب جامعة القاهرة ترجع الى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقييمية.

ب- أن المشكلة التالية-التي يبدو ان الطلاب يعانون منها بشكل متوسط - هي أن الإنترنت يعادي التقاليد والعادات العربية، نظراً لأنها شبكة مفتوحة على العالم بكل ما فيه، كما أن معظم المواقع المتاحة تنتمي إلى ثقافة غربية متحررة، فضلاً عن أن بعض هذه المواقع لا تنتظر أن يزورها المستفيدون من الإنترنت، بل تقتحم عليهم خصوصيتهم وتفرض نفسها عليهم في بعض الأحيان كما سلف الذكر عند الحديث عن المشكلات الأخلاقية. وتتفق مع هذه النتيجة دراسة فضل كليب التي أفادت أن "الإنترنت عالم متكامل شبيه

بالعالم الذي نقيم عليه، وفضاؤها يعج بالحياة مثل علمنا الواقعي، فيه المتاجر والمعامل والمدارس والمكتبات والصحف والملاعب والأندية... وغير ذلك، كما يتواجد في فضاءه معظم بلدان العالم ومدنه ومؤسساته بل وأفراده ودون أية قيود؛ إنها مدينة بلا حكومة، تُستخدم لنقل المشروع والمنوع على حد سواء، إنها في واقع الأمر إحدى مطايا ما يسمى بالنظام العالمي الجديد "العولمة"، فهي عند بعضهم الوسيلة المثلى لبسط الهيمنة بالتغلغل في أحشاء المجتمعات، وهي- بحق- تمثل سوقاً هائلة عشرات الآلاف من الشركات والمستثمرين والمهتمين والباحثين والأساتذة والمطلبة من أنحاء العالم كله وهم يترايدون بأعداد متضاعفة... إنها سوق فكرية عامة وحررة يتمتع بداخلها المواطن بحرية الاختيار والتنقل بين أصناف المعرفة دون أية حواجز.... فهي بحق سوق ثقافية تتوافر فيها الأصناف جميعها وما على المستفيد سوى الاختيار. وهي أيضاً مصدر هائل للمعلومات العلمية والتاريخية، لأنها تكفل لملايين البشر على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم- في شتى أنحاء العالم- فرصة التواصل فيما بينهم دون قيود جغرافية أو فواصل عرقية" (فضل كليب، ٢٠٠٦)

ج- أن المشكلة التالية هي عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت وهي مشكلة شائعة كما سلف الذكر.

د- أن المشكلة التالية هي أن الإنترنت سرقت هؤلاء الطلاب من عادة قراءة الكتب، سواء الجاد منها أو الترفيهي. أما القراءة الجادة فلعل أحد أسباب الإعراض عنها هو ارتفاع أسعار الكتب بشكل مبالغ فيه، فضلاً عن إعراض الشباب الجامعي بشكل عام عن القراءة في هذا العصر، وهو ما أكدته نتائج دراسة حول الاهتمامات القرائية لطلاب جامعة المنوفية في مجتمع المعرفة، تقول: " أن ٦٤% من الطلاب يعزفون عن القراءة، و١٣% يقرءون أحياناً، بينما يقرأ ١٠٠% منهم للحصول الدراسي واجتياز الامتحان "(هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص ١٠١) كما أكدته دراسة أخرى سبق ذكرها (Middle East Internet User Profile, 1997-1998). وأما القراءة للترفيه، فلعل أحد أسباب الإعراض عنها هو ما تتفنن لإنترنت في تقديمه هؤلاء الشباب - وبالجان- من وسائل أكثر إمتاعاً وتشويقاً

للترفيه والتسلية بشتى الأنواع ، وبحرية تامة .

هـ- أن المشكلة التالية هي الاستغناء بالإنترنت عن قراءة المجلات العلمية الجادة؛ مما يعكس ابتعادهم عن قراءة المجلات العلمية المطبوعة، فضلاً عن عدم قدرتهم على الوصول إلى نصوص المجلات العلمية المتاحة عبر الإنترنت، ويؤكد أهمية الإنترنت لديهم) ... إلا أنهم يعانون من هذه المشكلة بشكل متوسط .

و- أن المشكلة التالية هي التأثير السلبي للإنترنت على اللغة العربية، حيث شاعت لدى الكثير من الشباب ظاهرة كتابة حروف اللغة العربية بحروف وأرقام إنجليزية أثناء التواصل عبر البريد الإلكتروني أو برامج الدردشة أو الشبكات الاجتماعية، ولقد أطلقوا عليها لغة "العربيزي" !

وفي الجدول التالي-على سبيل المثال - نجد أمثلة

لكلمات مكتوبة بهذه اللغة :

جدول (٧) أمثلة لطريقة الكتابة بلغة العربيزي

الكلمة باللغة العربية	الكلمة بلغة العربيزي	مسلسل
عَيْن	3ein	١
اليوم	El youm	٢
حيز	5eir	٣
أحمد	A7mad	٤
آلاء	2ala2	٥

ولعل هذه اللغة تشبه النقحرة transliteration، ولكنها تستخدم الأرقام أيضاً فضلاً عن الحروف. ولعل المشكلة في هذا الأمر هو أن "المزج بين العربية ولغات أجنبية قد أصبح أمراً شائعاً للغاية بين النخبة من المجتمع الذين تلقوا تعليماً غربياً" (العريزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن، ٢٠٠٥) حتى أن الكثير من الشباب قد اعتادوا على ذلك لدرجة أنهم أصبحوا يفضلون الكتابة بما على الكتابة بالحروف العربية بل ويعتبرون ذلك وجاهة اجتماعية ومواكبة للعصر الحالي، ولا يدركون أن لذلك تأثير سلبي على الهوية العربية، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجريت على عينة من الناس في مصر والمملكة السعودية؛ وقد أفادت إلى أن هذه الظاهرة تنذر بالاعترا ب عن اللغة العربية بدعوى صعوبة اللغة وصعوبة قواعدها، كما أكدت على أن ظاهرة الانسلاخ عن اللغة هذه هي في حقيقتها انسلاخ عن المجتمع، وهذا عند من يسعون إلى الذوبان في المجتمعات الأجنبية المختلفة اغتراراً منهم بهذه المجتمعات، وظنهم بأنها تمثل الحضارة والتقدم

والرقي، أما هم فيعيشون هم ولغتهم في تخلف وتقهقر يريدون الحرب منه واللجوء إلى المجتمعات الأجنبية لعلهم ينتسبون إليها (وداد نوفل ، ٢٠٠٢)

ومن الملاحظ في الجدول السابق أن كلمة اليوم مكتوبة بالعريزي بالنطق الخاص باللهجة العامية وليس باللغة العربية الفصحى، مما يشير إلى تدهور اللغة العربية من عدة نواحٍ.

إلا أن المظمن في الأمر أن الطلاب يعانون من هذه المشكلة بشكل ضعيف؛ حيث أن هذه الظاهرة تنتشر بين الطلاب الذين درسوا في المرحلة قبل الجامعية في مدارس اللغات الأجنبية، كما أكدت الدراستان السابقتان .

٧- فيما يتعلق بالمشكلات الصحية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الصحية - كما يتضح في الجدول رقم (٨) - أنهم يعانون من هذه المشكلات بعد مرور وقت طويل -دون أن يشعروا- وهم يحرون في عالم الإنترنت :

جدول رقم (٨): المشكلات الصحية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
528	١٤,٩	٣٧	٩,٧	٢٤	٢٣,٠	٥٧	٥٢,٤	١٣٠	آلام في الإصبع الأكبر باليد
523	٧,٣	١٨	١٤,٥	٣٦	٣٨,٣	٩٥	٣٩,٩	٩٩	إجهاد العينين
499	١٠,١	٢٥	١٢,٥	٣١	٤٣,٥	١٠٨	٣٣,٩	٨٤	آلام في الرقبة
497	١٠,٥	٢٦	١١,٧	٢٩	٤٤,٨	١١١	٣٣,١	٨٢	الصداع
482	١٥,٧	٣٩	١١,٣	٢٨	٣٥,٩	٨٩	٣٧,١	٩٢	آلام في مفاصل اليد
472	١٢,٩	٣٢	١١,٣	٢٨	٤٨,٤	١٢٠	٢٧,٤	٦٨	آلام في الكتف
463	١٠,٥	٢٦	١٨,١	٤٥	٤٥,٦	١١٣	٢٥,٨	٦٤	آلام في الظهر
405	١٥,٧	٣٩	٢٢,٢	٥٥	٤٥,٢	١١٢	١٦,٩	٤٢	الأرق
364	١٨,١	٤٥	٢٨,٢	٧٠	٤٢,٣	١٠٥	١١,٣	٢٨	الإجهاد العام
339	٢٩,٠	٧٢	٢١,٠	٥٢	٣٤,٣	٨٥	١٥,٧	٣٩	العثيان
330	٢٥,٨	٦٤	٢٢,٦	٥٦	٤٤,٤	١١٠	٧,٣	١٨	التوتر

الرسم من جانب إلى جانب لدى استخدام الفأرة، فيجعل الجسد يرد على ذلك بعضلات ملتزمة وإحداث أضرار في المفاصل مع ظهور آلام مستمرة (DeNoon, Daniel, 2005)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي" للوقاية من آلام الإهمام بتم استعمال الحاسب الآلي لفترات طويلة، بل ينبغي أخذ فترات راحة ، وتقصير محتوى الرسائل قدر الإمكان، و تقليل استخدام الإهمام في الكتابة من خلال لوحة المفاتيح ، واستخدام الوسادة الخاصة لراحة المعصم (BioMedicine)

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أ- أن أبرز هذه المشكلات وأكثرها شيوعاً - بسبب قضاء أوقات طويلة أمام لوحة المفاتيح عند استخدام الإنترنت - هي مشكلة الآلام التي تظهر في إهمام اليد ، حيث أن " حيث أن وظيفة الإهمام هي تيسير حفظ التوازن، ومن ثم فهو يعين على الإمساك بالأشياء، وليس يقوم بحركات متكررة مثل الكتابة على لوحة المفاتيح ؛ فقد تبين أن تصميم جسم الإنسان غير مخلوق للقيام بالعمليات ذاتها مرة تلو الأخرى .. وأن الجسم كالعقل يهوى الاختلاف ؛ أي القيام بحركات مختلفة متباعدة؛ أما تكرارها مرات عدة كتتحريك

والحالة الصحية للشخص وظروف بيئة العمل ومكان العمل.

كما أن حدوث إجهاد للعين لدى التركيز على شاشة الكمبيوتر سببه هو أن العين مصممة لكي ترمش من وقت لآخر، ولكن نتيجة التحديق بشاشة الكمبيوتر لفترات طويلة فإن العين ترمش بعدد أقل، وهذا ما يقلل الترطيب الطبيعي للعينين.

هناك أمر آخر، وهو أن وظيفة العينين ليست هي التركيز على شيء ما يبعد عنهما قدمين فقط لساعات طوال!! إذ إن العيون تعمل على أفضل وجه عند النظر إلى الأشياء التي تبعد عنها ٢٠ قدماً أو أكثر؛ فعند النظر إلى الأشياء القريبة تدور العينان إلى الداخل ويتقلص البؤبؤ داخلهما مما يوتر عضلات العين والأعصاب الجمجمية (القحفية) .. التي تؤدي إلى أعراض تتراوح بين احمرار العين وتأزمها، والشعور بالحكة، وإجهاد النظر، وازدياد الوهج وزيادة الحساسية للضوء؛ ومثل هذه الأعراض تزول عادة مع الراحة... إلا أن أعراض النظر المزوج لدى قيادة السيارة في المساء يعد أمراً خطيراً جداً. (خبراء: أضرار الكمبيوتر الصحية وتجاوزها، ٢٠٠٦)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي" للوقاية من إجهاد العينين أن يتم فحص العينين طبيياً من فترة لآخرى، واستخدام إضاءة مناسبة عند استخدام الحاسب الآلي، وأن يتم تقليل وهج

ب- أن المشكلة التالية هي: إجهاد العين نتيجة الإفراط في استخدام الحاسب الآلي هي ما تعرف بأعراض إجهاد العين بسبب الحاسب الآلي (Computer Vision Syndrome :CVS)

ومن الملاحظ أن الطلاب عينة الدراسة يعانون منها بشكل كبير، مما يعكس إدمانهم للبقاء فترات طويلة بغرض الإبحار في عالم الإنترنت، أو التواصل من خلالها؛ ولقد "أشارت معظم الدراسات و الأبحاث التي أجريت في هذا السياق الى أن أكثر من ٨٠% من الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر ولمدة طويلة يشكون من آلام في الرقبة وأسفل الظهر والرسغين بالإضافة إلى الإجهاد الشديد للعينين، مما قد يؤدي في المستقبل إلى الإصابة بأمراض خطيرة مثل إصابة العين بمرض (الكثاراكت) نتيجة للإشعاع التي تبثه شاشات الحاسب الآلي.

كما وجد خلال إحدى الإحصائيات أن انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة تسبب في قصر نظر عند الملايين من البالغين - بعد سن الثلاثين - علماً بأنهم كانوا يتمتعون بقوة إبصار جيدة.. قبل ذلك.

وتحذر الإشارة إلى أن حجم الضرر الذي يمكن لشاشة الكمبيوتر أن تسببه للمستخدمين تتفاوت من شخص إلى آخر اعتماداً على عوامل مختلفة منها نوع الشاشة

الرقبة، وآلام الكتفين و الظهر، والأرق، والغثيان ؛ وهي جميعاً تشيع لدى من يستخدمون الحاسب الآلي لفترات طويلة متصلة . ولعل أحد أهم أسباب هذا الاستخدام المفرط هو إدمان الإنترنت وما تقدمه من إمكانيات وخدمات.

٨- فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية :

يسجل الجدول رقم (٨) إجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية :

جدول رقم (٩) مشكلات اقتصادية

المشكلة	معاناة بشكل كبير	%	معاناة بشكل متوسط	%	معاناة بشكل ضعيف	%	غير متأكد	%	الوزن النسي
لا أستطيع دفع المقابل المادى الذى تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليه	١٥٢	61.2	52	20.9	44	17.7	-	-	604
الإنترنت تسرق وقتى، ومن ثم تقلل قدرتى على الإنتاج	١٧	6.8	123	49.5	100	40.3	8	3.2	397
استهلاك الاتصال بالإنترنت عالى التكلفة	١٨	7.3	93	37.5	93	37.5	(السعر مناسب) 44	17.7	333
أنعرض للمسرقة من خلال الإنترنت	٧	2.8	105	42.3	41	16.5	95	(لم أنعرض للسرقة) 38.3	272

خلال الإنترنت ؛وقد سبق الحديث عن هذه المشكلة ضمن المشكلات النفسية .

ب- أن المشكلة التالية هي ضياع الوقت الذي يمكن استثماره فيما يعود بالنفع

الشاشة ، وأن يرمش مستخدم الحاسب الآلي بعينه من فترة لأخرى ، وأن يقوم بتمرير عضلات العينين (يمكن مشاهدة تسجيل مرئي تعليمي لتدريبات التقليل من إجهاد العين الناتج عن الإفراط في استخدام الحاسب الآلي على الرابط التالي:

<http://www.youtube.com/watch?v=W10j2fL0hy0>

ج- أن المشكلات الصحية التالية ، والتي يعاني منها الطلاب بشكل متوسط ، هي على التوالي: الصداع، وآلام مفاصل اليد، وآلام

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أ- أن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعاً لدى الطلاب هي ارتفاع أسعار بعض نصوص مصادر المعلومات المتاحة من

العربية الأخرى كالمملكة السعودية والكويت وغيرهما .

د- أن المشكلة الأخيرة هي التعرض للسرقة من خلال قراصنة الإنترنت ، وهم يعانون منها بشكل متوسط، كما ذكر نسبة ٣٨,٣% من الطلاب أنهم لم يتعرضوا للسرقة من خلال الإنترنت من قبل.

وفي النهاية يمكن تلخيص ما سبق، وإجابة التساؤل التاسع من تساؤلات الدراسة؛ من خلال الجدول رقم (٩) الذي يرتب جميع المشكلات التي يعاني منها الطلاب ترتيباً تنازلياً :

جدول (٩) الترتيب التنازلي للمشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة

الترتيب	المشكلة	معاناة بشكل كبير	%	معاناة بشكل متوسط	%	معاناة بشكل ضعيف	%	الوزن النسبي
1	آلام في الإصبع الأكبر باليد	130	52.4	57	22.9	24	9.6	528
2	إجهاد العين	99	39.9	95	38.3	36	14.5	523
3	آلام في الرقبة	84	33.8	108	43.5	31	12.5	499
4	الصداع	82	33.06	111	44.7	29	11.6	497
5	احتكاك الحقيبة بالوجه	37	14.9	178	71.7	25	10.08	492
6	آلام في مفاصل اليد	92	37.1	89	35.3	28	11.3	482
7	آلام في الكتفين	68	27.4	120	48.3	28	11.2	472
8	الخوف من المجهول	43	17.3	150	60.4	43	17.3	472
9	آلام الظهر	64	25.8	113	45.5	45	18.1	463
10	إدمان الإنترنت	51	20.5	117	47.1	75	30.2	462
11	القلق من حدوث مشاكل	31	12.5	152	61.2	58	23.3	455
12	الخوف من الإندماج في مجتمعات غريبة	46	18.5	121	48.7	68	27.4	448
13	العزلة عن الأسرة	18	7.2	168	67.7	53	21.3	443
14	عدم القدرة على الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت	37	14.9	117	47.2	91	36.7	436
15	العزلة عن الأقارب	33	13.3	135	54.4	65	26.2	434

409	33.8	84	47.9	119	11.6	29	16	مخافة بعض مواقع الإنترنت للعادات والتقاليد العربية
408	42.3	105	49.6	123	7.7	19	17	عدم القدرة على البحث عن معلومات داخل المواقع المختلفة
405	22.1	55	45.1	112	16.9	42	18	الأرق
404	37.9	94	5.04	125	8.1	20	19	العزلة عن الأصدقاء
402	36.3	90	48.4	120	9.7	24	20	عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت
397	40.3	100	49.5	123	6.8	17	21	الإنترنت تسرق الوقت ، ومن ثم القدرة على الإنتاج
391	28.6	71	46.4	115	12.1	30	22	الإحباط الناتج عن عدم التمكن من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة
383	38.7	96	43.9	109	9.2	23	23	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الحادة
380	44.3	110	38.7	96	10.4	26	24	العائق اللغوي
378	54.0	134	37.1	92	8.1	20	25	عدم إحادة استخدام أدوات البحث الموضوعية
377	43.5	108	37.9	94	10.8	27	26	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الترفيهية
364	28.2	70	42.3	105	11.3	28	27	الإجهاد العام
356	58.1	144	40.3	100	7.7	4	28	عدم إحادة البحث عن معلومات من خلال الإنترنت
343	86.5	170	23.4	58	1.6	19	29	عدم إحادة استخدام محركات البحث
339		52		85	14.9	39	30	الشعور بالعيان
333	37.5	93	37.5	93	7.2	18	31	ارتفاع تكلفة اشتراك الاتصال بالإنترنت
330	22.6	56	44.4	110	7.3	18	32	الشعور بالتوتر
272	16.5	41	42.3	105	2.8	7	33	السرقات الإلكترونية
261	2.8	7	51.2	127	-	-	34	بعض النصوص على الإنترنت تكون مزيفة، أو متحيزة، أو مضللة
242	5.6	14	46.0	114	-	-	35	الريد الإلكتروني المزعج بأنواعه
229	29.8	74	23.3	58	5.2	13	36	الأثر الضار باللغة العربية لاستخدام الشبابة العربية في التواصل الكتابي عبر الإنترنت
188	7.3	18	34.3	85	-	-	37	المواقع التي تنطفل فجأة
57	5.2	13	8.9	22	-	-	38	الفرصة
						248		مجموع عدد الطلاب

مشكلات الرتبة الأولى: وهي رتبة

المشكلات التي يعانون منها بشكل كبير، أي

من الجدول السابق يتضح أن المشكلات التي

يعاني منها الطلاب محل الدراسة نتيجة استخدامهم

للإنترنت تنقسم إلى رتب ثلاث وهي:

المشكلات الرئيسية (وهي التي حصلت على وزن نسبي أكثر من ٥٠٠) ؛ وهذه المشكلات هي:

المشكلات الصحية بسبب الإفراط في استخدام الإنترنت ، وهي آلام الإبهام ، وإجهاد العينين .

مشكلات الرتبة الثانية : وهي المشكلات التي يعانون منها بشكل متوسط (وهي التي حصلت على وزن نسبي من ٤٠٠ إلى ٥٠٠)، وهذه المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الصحية مثل الصداع و آلام الرقبة، وآلام مفاصل اليد، وآلام الكتفين، والظهر، والأرق.

ب- بعض المشكلات النفسية مثل: الخلط بين الحقيقة والوهم في العلاقات عبر الإنترنت، والخوف من المجهول، وإدمان الإنترنت، والقلق من حدوث مشكلات بسبب العلاقات عبر الإنترنت مع الأغراب .

ج- بعض المشكلات الاجتماعية ، مثل: الاندماج في مجتمعات غريبة، والعزلة عن الأسرة والأقارب .

د- بعض المشكلات المعرفية ، مثل أمية الإنترنت المتمثلة في عدم معرفة الوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت، وعدم معرفة كيفية البحث داخل المواقع المختلفة .

هـ- بعض المشكلات الثقافية مثل محاربة بعض مواقع الإنترنت للعتادات والتقاليد العربية، وعدم دقة بعض المعلومات على الإنترنت ؟

مشكلات الرتبة الثالثة : وتتضمن ————— المشكلات التي يعانون منها بشكل ضعيف، وهي التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٤٠٠ ، هذه المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الاقتصادية مثل: ضباب الوقت من ثم القدرة على الإنتاجية، وارتفاع أسعار اشتراك الاتصال بالإنترنت، والسرقات الإلكترونية .

ب- بعض المشكلات الثقافية مثل: العائق اللغوي، والإعراض عن قراءة الكتب الجادة والترفيهية، والأثر السيء على اللغة العربية نتيجة نقحرتها بالحروف والأرقام الإنجليزية .

ج- بعض المشكلات النفسية، مثل الإحباط لعدم التمكن من الحصول على النصوص الكاملة لبعض المصادر غير المجانية .

د- بعض المشكلات الصحية مثل: الإجهاد العام والشعور بالغثان، والتوتر .

هـ- مشكلة أمية الإنترنت المتمثلة في عدم معرفة استخدام أدوات البحث الموضوعية ، وعدم معرفة كيفية البحث عبر الإنترنت ، وعدم إجادة استخدام محركات البحث.

و- بعض المشكلات الأخلاقية، مثل : تحيز بعض النصوص المتاحة عبر الإنترنت، أو كونها مزيفة أو مضللة، والبريد الإلكتروني المزج بأنواعه، وتطفل بعض المواقع الدخيلة، والقرصنة .

ز- المشكلات التكنولوجية التي يعانون منها، فقد تبين أنها: الروابط التي لا تعمل ، وعدم

٩- فيما يتعلق بعلاقة جنس الطلاب محل الدراسة ،
بالمشكلات التي يعانون منها أثناء استخدام
الإنترنت :

لاستكشاف علاقة جنس الطلاب بما يعانونه
من مشكلات عبر الإنترنت تم استخدام اختبار
مونت كارلو كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)

القدرة على تجنب البريد المزعج، وعدم معرفة
كيفية التسجيل في المنتديات المختلفة ، وعدم
معرفة كيفية حماية أجهزة الحاسب من تطفل
بعض المواقع .

جدول رقم (١١) العلاقة بين جنس الطلاب محل الدراسة و المشكلات التي يعانون منها

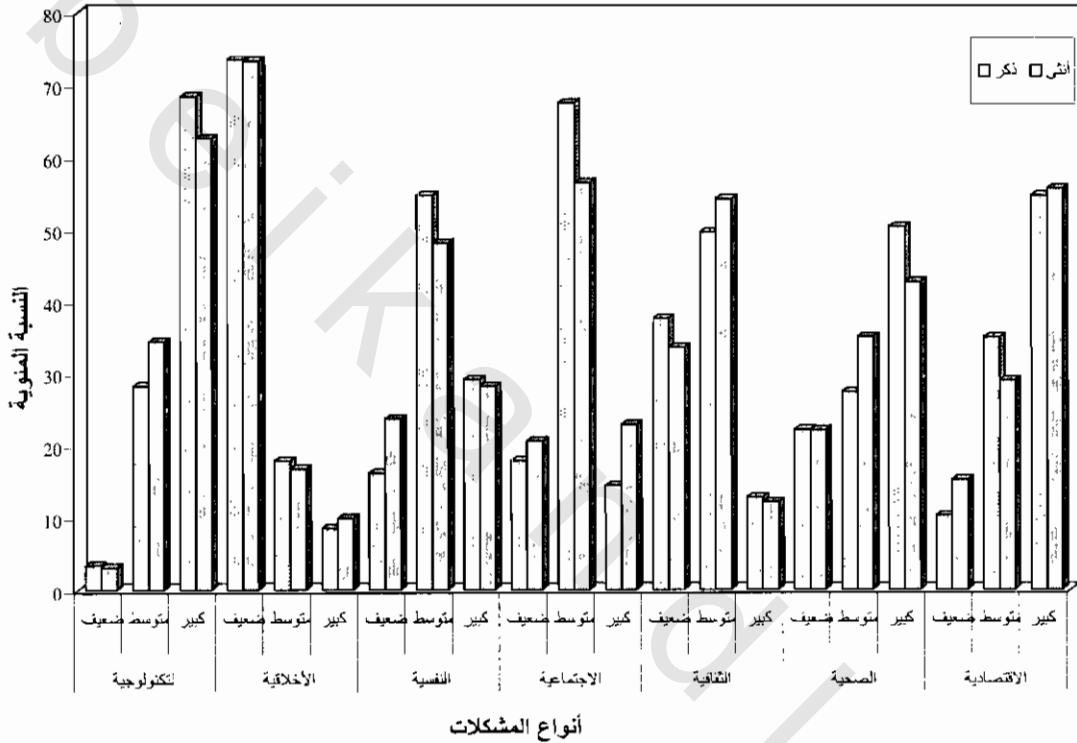
اختبار الأهمية	إناث		ذكور		نوع المشكلة
	%	العدد	%	العدد	
اختبار مونت كارلو MCp= 0.572					التكنولوجية
	3.1	4	3.4	4	ضعيف
	34.4	45	28.2	33	متوسط
	62.6	82	68.4	80	كبير
0.174 كـ٢ = 0.917 المعنوية =					الأخلاقية
	73.3	96	73.5	86	ضعيف
	16.8	22	17.9	21	متوسط
	9.9	13	8.5	10	كبير
2.231 كـ٢ = 0.328 المعنوية =					النفسية
	23.7	31	16.2	19	ضعيف
	48.1	63	54.7	64	متوسط
	28.2	37	29.1	34	كبير
0.554 كـ٢ = 0.758 المعنوية =					الثقافية
	33.6	44	37.6	44	ضعيف
	54.2	71	49.6	58	متوسط
	12.2	16	12.8	15	كبير
1.971 كـ٢ = 0.373 المعنوية =					الصحية
	22.1	29	22.2	26	ضعيف
	35.1	46	27.4	32	متوسط
	42.7	56	50.4	59	كبير
1.921 كـ٢ = 0.383 المعنوية =					الاقتصادية
	15.3	20	10.3	12	ضعيف
	29.0	38	35.0	41	متوسط
	55.7	73	54.7	64	كبير

الدراسة؛ حيث أن نسبة المعنوية لدى كل المشكلات تزيد عن ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين عامل الجنس والمشكلات التي يعاني منها الطلاب محل

وللمزيد من التوضيح أنظر الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٢) توزيع المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة وفقاً للجنس

East Internet User Profile, 1977-

1998) بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي أجبن على الاستبيان في الدراسة الحالية (٥٣%) ، وبلغت نسبة الذكور (٤٧%)

٢- أن طلاب جامعة الإسكندرية يعانون من مشكلات متعددة ولعل أهمها وأكثرها صلة بدراساتهم ومستقبلهم المهني هي أمية الإنترنت ، التي تحول دون إفادتهم الاستفادة الفعالة مما تتيحه الإنترنت من مصادر

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية السابقة إتضح ما يلي:

١- أن الإناث من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط قد تزايد عددهن بشكل واضح، فقد أفادت الدراسة التي أجريت على مدى العامين ١٩٩٧-١٩٩٨ أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ ٪) من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال (Middle

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي:

- ١- أن يوضع في الاعتبار أن نسبة الإناث من مستخدمي الإنترنت في مصر قد ارتفعت بشكل واضح، ومن ثم فإن المحتوى العربي على الإنترنت ينبغي أن يسعى إلى تلبية احتياجاتهن يشق أنواعها .
- ٢- أن يتم تفعيل دور ورش العمل المجانية التي يقدمها كل من مركز معلومات المركز الأمريكي بالإسكندرية ، ومكتبة الإسكندرية الجديدة حول مهارات الإفادة من الإنترنت ، وذلك من خلال التعاون بين إدارة جامعة الإسكندرية، والإدارة في هاتين المؤسساتين .
- ٣- أن يتم تعليم مهارات الإفادة الفعالة من الإنترنت لطلاب الجامعة بتضافر أعضاء هيئة التدريس -الذين يقومون بتكليف الطلاب بأبحاث ومهام دراسية تتطلب استخدام الإنترنت- مع أخصائيي المكتبات الجامعية الذين يقومون بأداء دورهم في مساعدة وإرشاد الطلاب .
- ٤- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس برفع مستوى وعيهم المعلوماتي ليتمكنوا من حسن اختيار مصادر المعلومات اللازمة لتحضير دروسهم ومحاضراتهم وكذلك أبحاثهم العلمية، ولكي يكونوا على استعداد لتوجيه الطلاب وإرشادهم عند الحاجة. وتقترح الباحثة أن يتم ذلك من خلال تطوير مقرر "التدريس باستخدام التكنولوجيا" الذي يعتبر

معلومات وخدمات للدارسين والباحثين، وتعوقهم عن الاطلاع على الجديد في تخصصاتهم العلمية، بل وعلى التعلم الذاتي مدى الحياة.

- ٢- أن الطلاب عينة الدراسة يجيدون بعض المهارات البسيطة التي تعينهم على استخدام الإنترنت حيث أن نسبة (٧٤,٢%) يجيدون التسجيل في المنتديات، ونسبة (٧١%) تجيد حماية البريد الإلكتروني من الرسائل المزعجة بأنواعه، كما أن نسبة (٧٢,٢%) يجيدون حماية أجهزتهم من المواقع والصور التي تتطفل عليهم؛ وعلى الرغم من أن هذه المهارات مفيدة ؛ إلا أنها لا تزال غير كافية لمساعدتهم على التطور في دراستهم وفي مستقبلهم المهني.

- ٣- أن تأثير كل من: المشكلات الأخلاقية، والاجتماعية على عينة الدراسة تأثير بشكل متوسط فقط وهي مما يبعث على الاطمئنان.
- ٤- أنه على الرغم من المشكلات التكنولوجية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والثقافية، والصحية والاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة، إلا أنهم يحاولون الإفادة قدر المستطاع من الإنترنت ويقنعون - للبحث عن المعلومات - بمجرد استخدامهم لمحرك البحث الشهير والشعبي : "جوجل" .
- ٥- أنه لا توجد علاقة بين نسوع جنس الطلاب ، والمشكلات التي يعانون منها عبر الإنترنت.

٧- أن يتم توعية طلاب الجامعات المصرية (والعربية بشكل عام) بضرورة أن ينشروا إنتاجهم العلمي للعالم، وأن يساهموا في إثراء المحتوى العربي العلمي على الإنترنت، بشرط أن يكون هذا الإنتاج قيماً وموضوعياً .

٨- أن يتم تنمية مهارات الوعي المعلوماتي من خلال الدراسة والممارسة في مراحل التعليم المصري منذ الحضنة وحتى الجامعة، وذلك باستخدام المنهج الخاص بكل مرحلة الذي يعلم الطالب كيف يصل إلى ما يريد من معلومات، وكيف ينتقي منها ما يفيد، وكيف يستخدمها ليحل - من خلالها - مشكلاته اليومية (أنظر طريقة الخطوات الست الكبار للأطفال والشباب المتاحة على الرابط : <http://www.big6.com/kids>)

٩- أن يتم تفعيل دور "اتحاد كتاب الإنترنت العرب" الذي يهدف إلى ما يلي:

أ- نشر الوعي بالثقافة الرقمية في أوساط المثقفين والكتاب والإعلاميين العرب وكذلك نشر الوعي بالثقافة الرقمية بين أوساط الشعب العربي .

ب- تحقيق قفزات نوعية في وعي الشعب العربي عموماً للالتحاق بركب الثورة الرقمية التي تجتاح العالم .

ج- المساهمة الفعالة في نشر الثقافة والإبداع الأدبي العربي، من خلال استخدام وسائل العصر الرقمي بما فيها شبكة الإنترنت .

أحد المقررات الدراسية التي يشترط أن يدرسها عضو هيئة التدريس المصري كاحد متطلبات الترقية، وذلك من خلال مراكز تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية المختلفة.

٥- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس باستخدام التكنولوجيا أثناء التدريس لكي يساعدوا الطلاب على ان يعيشوا في بيئة حقيقية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات- وخاصة الإنترنت- في التعلم .

٦- بما أن الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي ICDL؛ التي أصبحت أحد المتطلبات الهامة للتخرج في الجامعة وفقاً لتعليمات المجلس الأعلى للجامعات المصرية، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ فإن تطوير مقرر الدراسة لنيل هذه الرخصة ، ليشمل مهارات الإفادة الفعالة من مصادر الإنترنت ، هذه المهارات ينبغي أن تتضمن : البحث من خلال أدوات البحث الموضوعية، والأنواع المختلفة لخرجات البحث، والخدمة المرجعية الإلكترونية، وأدلة الدوريات المتاحة بالبحر، وقواعد البيانات؛ كما ينبغي أن تتضمن كيفية تقييم مصادر الإنترنت ليتمكنوا من حسن اختيار المصادر لأبحاثهم ، وأخيراً : السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي وهي ما يعرف بـ Netiquette .

١٠- الإعلان عن المواقع والبرمجيات التي نتم بثقافة مجتمع الإنترنت ، وتحاول جاهدة أن تحمي الأسر من الإباحية المنتشرة عبر الإنترنت، منها على سبيل المثال موقع المهندسة هناء الرملي (Hanaa.net)

وبرنامج مربية الإنترنت (Net

Nanny software) (Nanny.com)

١١- أن يتم تنقية خط الإنترنت المركزي الذي ييسر اتصال مصر بالإنترنت، كما هو الحال في المملكة السعودية، ودولة الإمارات العربية، والصين (Abusaidah, (Zittrain, and Nayef,2006), (Edelman, 2003) وذلك على الرغم من أن المواقع الإباحية المتطفلة ليست من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلاب عينة الدراسة- إلا أنه مع التزايد المستمر لأعداد المواقع التي تدعو للزيلة على الإنترنت؛ فإن المواطنين ينبغي أن يقوموا بإبلاغ السلطات عن المواقع الجديدة .

١٢- أن يتم تحذير طلاب الجامعة -من خلال الندوات ،ومجموعات النقاش، والمحلات الحائطية وغيرها - من الآثار الاجتماعية الضارة للإسراف في استخدام الإنترنت؛ من ناحية أخرى ينبغي أن يتم تشجيعهم على العودة لعادة القراءة سواء الحادة أو للترفيه.

١١- أن يقوم الآباء بتشجيع أبنائهم وبناتهم من الشباب على ممارسة هواياتهم في العالم الحقيقي وليس عالم الإنترنت الافتراضي؛ من أجل تقليل الاضرار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت .

د- توحيد الجهود الفردية للمثقفين العرب عموما وأعضاء الاتحاد خصوصا لنشر وترسيخ مفهوم الثقافة الإلكترونية، والدخول بقوة فاعلة ومؤثرة عالميا للعصر الرقمي .

هـ - رعاية المبدعين والموهوبين العرب، وتنمية قدراتهم والعمل على إبرازها ونشرها رقميا .

و- السعي الحثيث لإدخال الثقافة والإبداع العربي بأصنافه كافة، ضمن سيل المعلومات المتدفق السريع

ز- ترسيخ مفهوم أدب الواقعية الرقمية، بصفته الأكثر قدرة على الاتساق مع روح العصر

ح- إنشاء دار نشر إلكترونية تسهم في نشر الإبداع الأدبي العربي بكافة أشكاله
ط- تشجيع التواصل الفعال والمؤثر مع سيل المعلومات المتدفق من خلال التواصل مع المثقفين من أرجاء العالم كافة، وإنشاء صيغ للتبادل الثقافي معهم باستخدام شبكة الإنترنت.

ي- العمل على إيجاد مكتبة إلكترونية عربية شاملة تحتوي على الإنتاج الثقافي العربي ونشره إلكترونيا .

ك- الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية للكتاب الذين يمارسون النشر رقميا وعلى شبكة الإنترنت.

(http://www.arab-

ewriters.com/?action=about)

قراءات مستقبلية

- 1- Allen, Moira (1998). How to Get the Most from the Internet.- Writer, vol.111, no.11 Humanities International Complete Database
- 2- November, Alan (2008),. "Web Literacy for Educators". Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2008.- 109p., also available on: http://books.google.com/books?hl=en&id=VKkbx07zrPoC&dq=web+literacy+for+educators&printsec=frontcover&source=web&ots=txLnnpZuJg8&sig=Jc7V3AcqERh29y-6Tsdja6tkHGk&sa=X&oi=book_result&resnum=4&ct=result#PPR7,M1
- 3- Dexter, Alan, Karl Hodge and Mike Williams (2002). Net Q & A: All you're Internet Problems Solved; 100 Pages of Essential Tips, Tricks and Advice, Future Pub.
- 4- Edwards, Lilian and Waelde, Charlotte (1997). Law and the Internet: Regulating Cyberspace, Hart Pub.
- 5- Fick, Gary and Primary Research Group (2006). Training College Students in Information Literacy, New York: Primary Research Group Inc, 73p, also available from: http://books.google.com/books?id=Uei9_K3YYEC&pg=PA13&dq=Developing+an+Information+Literacy+Program
- 6- Hay, Lyn and James Henri (1996). Censorship and the Internet in

١٢- أن يتم تدريس اللغة الإنجليزية - لغة العلم الرسمية في هذا العصر- في المدارس والجامعات المصرية كلغة للتواصل العلمي والإنساني وليس كمقرر دراسي عادي.

١٣- أن يتم إتاحة استخدام "نظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية" - التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصرية - للحصول على مصادر الإنترنت المجانية من أبحاث ورسائل جامعية وغيرها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى كما هو متاح حالياً لأعضاء هيئة التدريس والباحثين .

١٤- أن يتم توعية طلاب الجامعة بالإرشادات الصحية التي تقلل من الأضرار الصحية للإفراط في استخدام الإنترنت، وأن استخدام الإنترنت ينبغي أن يتم- مثل استخدام أية أداة أخرى قوية وفعالة- بتعقل وبحرص شديدين.

١٥- أن الإنترنت ليست سوى وسيلة يضع فيها البشر ما يشاءون ، هؤلاء البشر ينبغي أن يهتموا بمصلحة الآخرين الذين يستخدمون الإنترنت ، ولقد حان الوقت لتصبح الإنترنت خاضعة للرقابة من أجل مصلحة الإنسانية... ولعل هذا يذكر الباحثة بقول القائل:

"إن تحقيق الكمال في شيء ما لا يتم حينما لا نجد ما نُضيفه إليه ،

وإنما حينما لا نجد ما ينبغي أن نطرّحه بعيداً عنه "

"Perfection is achieved, not when there is nothing more to add, but when there is nothing left to take away" -

الإشراف غادة عبد المنعم موسى، وأمانى زكريا الرماضي -. الإسكندرية: أميرة قاسم (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٨- حسين آل عبد المحسن (٢٠٠٦) إدمان الإنترنت، ٢٠

يوليو -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/١> متاح في: <http://www.doroob.com/?p=9574>

٩- خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ، وتجاوزها (٢٠٠٦) -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/٤> متاح في: <http://www.almokhtsar.com>

١٠- علي أحمد الحياوي (٢٠٠٦) السلامة في استخدام الكمبيوتر -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/٦> متاح في: <http://www.ju.edu.jo/publication/cultural64/computer.htm>

١١- هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٨) الاهتمامات القرائية لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة -. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب -. ١١١ص.

١٢- فضل كليب. مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، العربية ٣٠٠٠، ع٤ (٢٠٠٢) -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/١> متاح في : <http://www.arabcin.net/arabiaal/3.4> - <http://www.2002/24.html>

١٣- نايف أبو صيده، ٢٠٠٨، وحدة خدمات الإنترنت تنزعم نقل خدماتها إلى تنظيم الاتصال مع حملة واسعة النطاق على مواقع الإنترنت المخطورة -. حريدة الرياض، ع١٣٩٠٢، (ديسمبر)، <تاريخ الإتاحة: ٢٠٠٨/١٢/١٢> متاح في: <http://www.alriyadh.com/2006/07/17/article172064.html>

١٤- وداد نوفل (٢٠٠٧) غربة اللغة العربية وسط أهلها -. إسلام أون لاين، <تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤> متاح في:

Schools Problems and Solutions, proceedings of the ITEC Virtual Conference : A Meeting of the Minds (Australia), 23p,(available from ERIC)

المصادر العربية

١- العربيزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن (٢٠٠٥) <http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=302084>

٢- المؤمن كئيس فطن وليس كئيس فطن. <٢٠٠٩/١١/٥> متاح في:

٣- موقع الجزيرة، <تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤> ، متاح في: <http://www.eqraa.com/forums/index.php?showtopic=4093>

٤- موقع محيط بسبب آثارها المدمرة، الصين تدعو مواقع الإنترنت لإلغاء المشاهد الإباحية، والعنف، <٢٠٠٩/٢/١٠>، متاح في: http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=92637&pg=10

٥- أحمد عادل إبراهيم العجيزي (٢٠٠٨) مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة عبد المنعم موسى -. الإسكندرية، ٢٠٠٨ (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٦- أمانى زكريا الرماضي (٢٠٠٩) تطوير مقرر النصوص المتخصصة باللغة الإنجليزية " في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات مصر: دراسة ميدانية لانتجاهات كل من: طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، والقائمين بتدريس اللغة الإنجليزية -. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد الثاني (يوليو) -. ص ص ١٥٧ - ٣٢٢

٧- أميرة قاسم (٢٠٠٦) ، خدمات المعلومات المرسمة في الإسكندرية: دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلية -.

- 6- Farrington. Jonathan (2007). "No One Is Perfect - But Perfection Has To Remain Our Goal", April, <http://www.leadershipturn.com/no-one-is-perfect-but-perfection-has-to-remain-our-goal/>, (accessed: December 7, 2008).
- 7- Galinsky, D., et al (2007). "Supplementary breaks and stretching exercises for data entry operators: A follow-up field study.- *American Journal of Industrial Medicine*, v.5.- PP. 519-527.
- 8- Goldberg, Beverly (2000). *Michigan AFA Forces Votes on Filtered Internet Service*.- American Libraries, Jan, Vol. 31, no. 1, available from: http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-27408909_ITM (accessed January 22, 2009).
- 9- Henry, Laurie. A. (2006) "searching for an answer :The critical role of new literacies while reading on the Internet".- *The Reading Teacher*, v.59, no.7 , April.-PP. 614-627.
- 10- Information Literacy weblog, "Web 2.0 meets information fluency", <http://information-literacy.blogspot.com/2007/05/web-20-meets-information-fluency.html>, (accessed December 10, 2008).
- 11- Internet addiction disorder, <http://www.findcounseling.com/glossary/internet-addiction-disorder.html>, (accessed December 30, 2008).
- 12- McCollum. Sean (2003). "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer". "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer".- Junior Scholastic, Feb., 7, http://findarticles.com/p/articles/mi_hb3033/is_aj_n28982820, (accessed February 8, 2009).

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1180421307216

المصادر الإنجليزية

- 1- Adams, Chris (2009). Tips to Prevent Eye Strain, <http://ergonomics.about.com/od/eyestrain/t/p/eyestrainprev.htm>, (accessed December 7, 2008).
- 2- Alton, Arif (2008). Instructional Design , paper presented to : UNESCO Training the trainers in Information Literacy (3-5 September- Ankara-Turkey), http://www.tttworkshop.net/sunumlar/arif_altun/instructional_design.ppt#256.1, Instructional Design , (accessed November 20, 2008).
- 3- BioMedicine, (accessed January 20, 2009), available from: www.bio-medicine.org/medicine-news/Avoid-22BlackBerry-Thumb-Caroline-County-Public-Schools-Stop-cyberbullying/, (accessed January 12, 2009) http://www.caroline.k12.va.us/education/components/scrapbook/default.php?sectiondetailid=9205&sc_id=1200590094 ,
- 4- Caught in the dangers of web , <http://www.msnbc.msn.com/id/11203148/> , (accessed: January 8, 2009).
- 5- DeNoon, Daniel (2005) BlackBerry Thumb: Real Illness or Just Dumb.- *WebMD Medical News* (January).- accessed: {2/11/2006}. -available from : <http://www.webmd.com/content/article/99/105403.htm>

- 19- The Free Dictionary.com , "Junk mail", available from:
<http://www.thefreedictionary.com/junk+mail>,
- 20- The Internet: How to Avoid the Dangers, 2004, (accessed January 7, 2009), available from:
www.watchtower.org/e/20041208a/article_01.htm
- 21- Wang, Yu-Mei and Artero, Marge (2005). "Caught in the Web: university student use of Web resources", Educational Media International, V. 42, March: 71-82
- 22- Zittrain, Jonathan and Benjamin Edelman (2003). "Empirical Analysis of Internet Filtering in China", IEEE Internet Computing, March/April, also available from:
<http://cyber.law.harvard.edu/filtering/china>, (accessed January 7, 2009)
- 23- <http://www.Arab-cwriters.com/?action=about>, (accessed January 10, 2009)
- 24- <http://Net.hanaa.net>, (accessed January 10, 2009)
- 25- http://www.Watchtower.org/e/20041208a/article_01.htm (accessed December 7, 2008).
- 13- Net Nanny™ 6.0 Provides Internet Safety,
<http://www.netnanny.com/promotions/netnanny?pid=4->, (accessed July 16, 2009).
- 14- November, Alan (2008). Web Literacy for Educators.- Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 109p.
- 15- Numbers of internet users in Arab countries are amazingly increasing.- Awan (a daily news paper), 10 May, <http://www.awan.com/node/65718>, (accessed February 10, 2009).
- 16- Goodes, Pamela A. (2001). "ALA, ACLU Challenge CIPA with Dual Federal Lawsuits : Children's Internet Protection Act.- American Libraries, May, Vol. 32, no. 5,
http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-10772281_1TM, (accessed February 16, 2009).
- 17- Stone, David M (1999). Computer Hacking,
<http://www.ed.uiuc.edu/wp/crime/hacking.htm>, (accessed January 1, 2009).
- 18- The American Heritage Dictionary of the English Language, (2005) "Netiquette", 4th Ed., Boston, MA: Houghton Mifflin Company,
http://www.bartleby.com/cgi-bin/texis/webinator/ahdsearch?search_type=entry&query=netiquette&db=ahd&Submit=Search, (accessed January 4, 2009).

ملحق رقم (١)

الاستبيان الموجه للطلاب

أخي الطالب الكريم ، أختي الطالبة الكريمة / تحية طيبة وبعد ،

البيانات المطلوبة تخص بحثاً حول المشكلات التي تصادف طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت ، أرجو إمدادي بما بصدق ووضوح ، علماً بأننا لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، ولكم جزيل الشكر.

د. أماني الرمادي- كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

١- العمر:

٢- الجنس:

أ- ذكر () ب- أنثى ()

٣- اسم الكلية :

٤- ما يتعلق بالتكنولوجيا :

أ- اجد البحث على شبكة الإنترنت

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

ب- اجد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

ج- اجد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو ، وغيره)

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

د- اجد البحث داخل المواقع المختلفة

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

هـ- أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

و- أعرف كيف أحمي جهازي من المواقع والصور التي تتطفل عليّ . نعم () لا ()

ز- أعرف كيف أحمي بريدي من الرسائل الغريبة نعم () لا ()

ح- أعرف كيفية التسجيل في المنتديات نعم () لا ()

ط- أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٥-مشكلات أخلاقية :

- أ-تأجني صور فاضحة ()
ب-تتطفل عليّ مواقع دخيلة ()
ج-يتطفل عليّ أشخاص لا أعرفهم من خلال بريدي ()
د-يتجسس عليّ أشخاص لا أعرفهم .
هـ- بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضلّله أو غير حيادية ()
أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٦-مشكلات نفسية :

- أ-أشعر أحياناً أن الحقيقة تختلط بالوهم .
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
ب-الخوف من المجهول .
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
ج-القلق من حدوث مشكلات .
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
د-أشعر بإدماني للتحوّل عبر شبكة الإنترنت .
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
هـ-أشعر بإحباط لعدم تمكّني من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة .
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
أشياء أخرى (يرجى ذكرها) :

٧- مشكلات اجتماعية

- أ-الإنترنت تعزّلي عن أسرتي
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
ب-الإنترنت تعزّلي عن أصدقائي
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
ج-الإنترنت تعزّلي عن أقاربي
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
د-الإنترنت تجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عني
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
هـ-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٨- مشكلات ثقافية

أ- الإنترنت تحارب عاداتي وتقاليدي العربية

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

ب- الإنترنت تؤثر سلبياً على لغتي العربية لأنني أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت ، فأكتب اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية (مثل لغة العريزي)

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا استخدم هذه اللغة ()

ج- الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الجادة

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

د- الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الترفيهية

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

هـ- الإنترنت تبعدني عن قراءة المجلات العلمية

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

و- لا أستطيع الاستفادة من الكثير من مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة باللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية ، خاصة وأن الترجمة الآلية غير جيدة .

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

ز- بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا اعرف ()

ح- أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٩- مشكلات صحية

بعد مرور وقت طويل دون ان أشعر وأنا أبخر في عالم الإنترنت ، أشعر :

أ- بصدا ع بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

ب- بالغثيان بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

ج- بتوتر بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

د- بإجهاد عام بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

هـ- بآلام في مفاصل اليد

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

و- بآلام في الإصبع الأكبر باليد

بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

ز- بآلام في الرقبة بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()

- ح- بآلام في الظهر بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()
ط- بآلام في الكتف بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()
ي- بآلام في العين بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()
ك- أصاب بالأرق بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أشعر ()
ل- أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

١٠- مشكلات اقتصادية

أ- أتعرض للسرقة من خلال الإنترنت

- بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لم أتعرض ()
ب- الإنترنت تسرق وقتي ، ومن ثم تقلل قدرتي على الإنتاج ()
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، لا أعرف ()
ج- إشتراك الاتصال بالإنترنت عالي التكلفة
بشكل كبير () ، بشكل متوسط () ، بشكل ضعيف () ، التكلفة مناسبة ()
د- لا أستطيع دفع المقابل المادي الذي تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليها
نعم () لا ()
١٢- مشكلات أخرى (يرجى ذكرها)

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

1

(١) أي بتعقل.

(٢) أي ببصرة نافذة تجعله يدرك بواطن الأمور حتى يصير
حازماً يحذر ما سيقع، فلا يؤتى من جهة الغفلة، ثم
يُخدَع مرةً بعد أخرى ، وَلَا يَفْطِن لِدَلِّكَ .

5

يمكنك مشاهدة شريط فيديو حول هذا الموضوع،
بعنوان: "وقعوا في خطر الوب"، على الرابط التالي:
<http://www.msmbc.msn.com/id/11203148>

obeikandi.com

مصادر المعلومات الإلكترونية

دراسات لاتجاهات الأكاديمين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر

د. مها أحمد إبراهيم محمد
مدرس بقسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة بني سويف

مقدمة الدراسة :

التعليم والبحث العلمي والرقى الثقافى والتنمية للمجتمع، لذا فلا بد لها أن تنظر إلى مكتباتها على أنها بمثابة القلب للجسد، وذلك لما تمارسه من دور ريادي وهام في إنجاح العملية التعليمية، كما أنها العنصر الرئيسي الذي يقوم به ويستند عليه البحث العلمي .

أهمية الدراسة :

كما هو معروف لنا أن المكتبة الجامعية تمثل حجر الزاوية الأساس في النظام التعليمي الجامعي، حيث إنها تقوم بدور فاعل في تحقيق أهداف الجامعة، كما تعد أحد العناصر الأساسية في تقويم الجامعة نفسها لأنها تعد واحدة من أهم مرافقها، ورمزاً يدل على تطورها ونموها العلمي، كما يتوقف نجاح العملية التعليمية، أو فشلها على المصادر التي تقتنيها المكتبة والتي تسهم في تطوير

تحتل مصادر المعلومات الإلكترونية أهمية كبرى للباحثين والدارسين خاصة في عصرنا هذا، ذلك العصر المتفجر معلوماتياً، حيث يشهد هذا العصر تقدماً كبيراً في صناعة المعلومات وشبكات الاتصالات فأتاح للمكتبات ومراكز المعلومات المجال للدخول إلى البيئة الإلكترونية واعتمادها عليها في أداء وظائفها وخدماتها . فبادرت المكتبات ومراكز المعلومات على تطوير أنظمتها الآلية، وتقنيات الأقراص المدمجة وقواعد المعلومات وشبكة الإنترنت والنشر الإلكتروني . حيث يشهد العصر الحالي تنوعاً وتعددًا في وسائل النشر واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل مجموعة لا بأس بها من الباحثين والمؤلفين في شتى التخصصات. وبحكم النظر إلى الجامعات على أنها تعتبر مراكز إشعاع علمي نظراً لقيامها على فلسفة

قدرات التدريس ودفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام.

وإذا أمعنا النظر في مصادر المعلومات التقليدية التي تقتنيها المكتبات الجامعية أصبحت لا تفي باحتياجات الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس. لذا كان لابد من أن تقف المكتبات الجامعية وقفة تعيد فيها نظرها إلى المصادر التي تقتنيها والبحث عن مصادر أخرى أكثر تطوراً وأكثر إيفاءً باحتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

حيث يعد البحث العلمي مقياس رقي الأمم والشعوب وتطورها في مختلف مناحي الحياة، وبالتالي فيعد عضو هيئة التدريس الركيزة المهمة والدعامة الأساسية للبحث العلمي بالجامعة نظراً للأبحاث والدراسات التي يقوم بها وتساهم بشكل مباشر في تطور البحث العلمي وتقدمه. ولابد أن يتاح لعضو هيئة التدريس مصادر المعلومات المختلفة لكي يتمكن من الاستفادة منها في عمله الأكاديمي وأبحاثه ودراساته، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة من خلال قياس اتجاهات الأكاديميين تجاه مصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من زواياها المختلفة.

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية خاصة وأنها أثبتت جدارتها في تلبية جزء مهم من احتياجات المستفيدين بدقة ويسر بأشكال متفاوتة مما فرض على المكتبات الاهتمام بمثل هذه الأوعية، وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع

ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق الخزن، ومثل هذه الأسباب أصبح لزاماً على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها والتفكير في كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بالمعلومات الإلكترونية، والبحث عن طرق ضمها إلى مقتنيات المكتبة^(١).

بالإضافة إلى دراسات الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية. يختلف أشكالها تعد أحد الجوانب المهمة في المعرفة البشرية حيث تغيّد في الكشف عن الاحتياجات الفعلية من تلك المصادر، والتعرف إلى المشاكل والمعوقات التي تعترض الباحثين والأكاديميين حيال استخدامهم لتلك المصادر. ومحاولة التوصل إلى مؤشرات ونتائج تسهم بدورها في تحسين أوضاع خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة للمستفيدين.

ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذه الدراسة حيث تلقي الضوء على إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام محمد بن سعود من مصادر المعلومات الأكاديمية باعتبارهم الفئة الفعلية هذه المصادر نظراً لتعدد احتياجاتهم البحثية المتعلقة بإعداد الدراسات العلمية والرسائل الجامعية. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تنطرق إلى مصادر المعلومات الإلكترونية إلا أنه لم تتوصل الباحثة إلى دراسة تتناول موضوع دراستنا الحالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلور مشكلة الدراسة في التعرف على واقع إفادة الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من مصادر المعلومات

- ١- التعرف على استخدام الأكاديميين بجامعة الإمام لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟
- ٢- التعرف على تأثير استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها وتقليل أهمية المكتبة؟
- ٣- التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية المكتناة بجامعة الإمام ومدى تليتها لاحتياجات الأكاديميين بالجامعة ؟
- ٤- التعرف على مدى رضا الأكاديميين بجامعة الإمام عن إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ٥- التعرف على المعوقات التي تقف عائقاً أمام الأكاديميين بجامعة الإمام من إفادتهم من مصادر المعلومات؟
- ٦- التعرف على المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الأكاديميين بجامعة الإمام من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

مجال الدراسة وحدودها:

الحدود المكانية :

يقتصر الحدود المكانية على الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

الحدود الموضوعية :

اقتصرت الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات وهي مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر On Line، مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المدمجة .

الإلكترونية التي تتيحها الجامعة وقياس اتجاهاتهم وسبل الوصول إليها .

ويمكن بلورة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى استخدام الأكاديميين بجامعة الإمام لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟
- ٢- هل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها يقلل من أهمية المكتبة ؟
- ٣- هل مصادر المعلومات الإلكترونية المكتناة بجامعة الإمام تلي احتياجات الأكاديميين بالجامعة ؟
- ٤- ما مدى رضا الأكاديميين بجامعة الإمام عن إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية ؟
- ٥- ما المعوقات التي تقف عائقاً أمام الأكاديميين بجامعة الإمام من إفادتهم من مصادر المعلومات؟
- ٦- ما المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الأكاديميين بجامعة الإمام من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

أهداف الدراسة :

تنبثق أهداف الدراسة من حرص المكتبات الجامعية على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بتسخير التطورات التقنية الحديثة في تنظيم تدفق المعلومات، والعمل على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها بها، لذا تهدف الدراسة إلى :

الحدود الزمنية :

تمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ حيث قامت الباحثة بتجميع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة من خلال توزيع الاستبانة على مفردات العينة خلال هذه الفترة.

المنهج وأدوات جمع البيانات :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام من مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي والوصفي، حيث إن المسح التحليلي يعد مناسباً للبيانات ذات الطبيعة الكمية، والتي تحتاج إلى المعالجة الإحصائية لاستخلاص معناها، بالإضافة إلى أن المسوحات الوصفية هي أكثر أنواع المسوحات شيوعاً^(٢).

وهذا المنهج يعد أقرب المناهج ملائمة لهذه الدراسة من خلال التعرف على أثر بعض المتغيرات في مدى إفادة منسوبي جامعة الإمام من أعضاء هيئة التدريس من مصادر المعلومات الإلكترونية.

قد استعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات: للحصول على صورة تعبر عن آراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل بعض الأساتذة وخبراء المكتبات والمعلومات لإقرار مدى صلاحيتها، وقد اشتملت على عدة جوانب هي معلومات عامة عن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تضم الاسم، والجنس، والدرجة العلمية، وجهة العمل، والعمر، الحصول

على مصادر المعلومات الإلكترونية المكتتاة في جامعة الإمام وينطوي هذا العنصر على عدة أسئلة تمثل المحور الأساس الذي تدور حوله الأوجه المختلفة لموضوع هذه الدراسة، كما تناول مهارات استخدام شبكة الانترنت وخدماتها والبحث فيها ومعرفة هل يستخدم شبكة الانترنت أم لا، وكيف اكتسب الخبرة في استخدام الانترنت والمكان الذي يتم استخدام شبكة الانترنت وفي حالة عدم استخدامه لشبكة الانترنت فما هي أسباب ذلك.

مصطلحات الدراسة :

لقد تم تحديد بعض المصطلحات المستخدمة في دراسة إفادة الأكاديميين نحو مصادر المعلومات الإلكترونية، وما يرتبط بها من مصطلحات أخرى لها أهمية ودلالة وهي:

*** الإنترنت INTERNET :**

وقد تعددت الكتابات حول مفهوم الانترنت وماهيته حيث اتضح من استقراء الإنتاج الفكري أن التعريفات المطروحة لمفهوم الانترنت كثيرة وغير محددة حيث أجمعت الآراء على أن الانترنت تعد من أحدث الثورات التقنية والتكنولوجية في عصرنا لما لها من أكبر الأثر على ثورة الاتصالات. وكثيراً ما يبدو الحديث عن الانترنت أقرب إلى الحديث عن كيان هلامي غير محدد الملامح والاتجاه^(٣).

فلم نصل حتى الآن لتعريف محدد ومقنن لمفهوم وماهية الانترنت فقد وردت العديد من التعريفات وتباينت فيما بينها وفقاً لرأى الباحثين

مختلف الموضوعات وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة^(٩).

أما التعريف الإجرائي فقد عرفه "غالب عوض النوايسة" بأن الإنترنت عبارة عن "شبكة اتصالات تربط العالم كله وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد أو الجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها، والدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى والبحث في تلك الفهارس، كما أنها تقدم العديد من الإجابات عن الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها والبحث في الدوريات الإلكترونية التي تتوفر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية من خلال الاشتراك في الجماعات ذات الاهتمام بمجالات المكتبات والمعلومات^(١٠).

* الإتاحة الفورية : Availability

هي عملية النقل السريع والدقيق للبيانات عبر المسافات، بحيث يكون الأهم إمكانية الوصول السريع إلى المواد حيث تم اختزانها في شكلها الأصلي أي من خلال مصادر متنوعة من الأقراص المدججة إلى الإنترنت مروراً بالأشرطة المغنطة^(١١).

وبمعنى آخر : تعني الإتاحة للوصول إلى أي ملف متاح على الإنترنت لا بد من تسجيل عنوان هذا الملف أو موقعه على الشبكة، ولا بد من الالتزام بالبروتوكول الذي يكتب به العنوان فالبحث مثلاً في الـ TELNET يختلف عن

واهتماماتهم وتخصصاتهم وقد اختارت الباحثة التعريفات التالية لتوضيح مفهوم الانترنت^(١٢):

فنجد "محمدي أبو العطا" قد عرف شبكة الإنترنت على أنها "ليست شبكة واحدة قائمة بذاتها، وإنما هي مجموعة من الشبكات التي تتناول المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب^(١٣).

وعرف "زين عبد الهادي" الانترنت على أنها عبارة عن مجموعة من الحاسبات المترابطة في شبكة أو شبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر ويحكم عملية الاتصال بين الشبكات بروتوكول معين ولا تخضع مسؤولية لأية هيئة مركزية. ويمكن لمهن كثيرة أن تستخدمه لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها^(١٤) هناك تعريف آخر موجز للانترنت يتلخص في عبارة واحدة " أن الانترنت عبارة عن شبكة شبكات المعلومات^(١٥).

وربما لم تحظ شبكة من شبكات المعلومات بمثل ما حظيت به شبكة الانترنت من اهتمام من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات كنتيجة طبيعية للصلة الوثيقة التي تربط بين ما يقوم به هؤلاء من أنشطة ووظائف من ناحية وبين الانترنت من ناحية أخرى^(١٦).

ومن حيث مفهوم الانترنت من وجهة نظر المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. فنجد تعريفين الأول شامل مفصل والثاني تعريف إجرائي في المجال.

فالتعريف الشامل الذي أورده "زين عبد الهادي" يشير إلى أن الانترنت: عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تحتوي على معلومات في

الإنترنت ومحرك البحث وسيط بين مستخدم الإنترنت والمعلومات المتاحة في هذه الشبكة^(١٦). وهناك تعريف آخر بأنها عبارة عن برمجيات تساعد المستخدمين على الملاحظة بين شبكات المعلومات المرتبطة ببعضها البعض باحثين عن المعلومات ومتلقين لها^(١٧).

* الأدلة الموضوعية Subject Directories:

بشكل مبسط عبارة عن مواقع في الإنترنت تهتم بتصنيف المواقع المتاحة على الإنترنت وفق نظام موضوعي هرمي، حيث يتم اختيار هذه المواقع من قبل عاملين متخصصين يعملون لحساب مؤسسات تهتم ببناء أدلة موضوعية على الإنترنت^(١٨).

* البوابات Portals:

البوابات مهمتها إتاحة المصادر المقترحة، والتي يتم تصنيفها موضوعياً، كما تعمل على إمكانية البحث التي تسمح للمستخدمين بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها (استراتيجية البحث)^(١٩)، وتنقسم البوابات إلى نوعين هما: البوابات الأفقية أو العامة HORIZONTAL PORTAL، والبوابات الموضوعية أو المتخصصة SUBJECT GATWAYS & PORTALS.

* الإفادة Beneficial of Use:

المصطلح "إفادة" مشتق من الفعل "إفاد" ومعناها حصول وتحقيق الفائدة^(٢٠)، أما تعريف إفادة اصطلاحاً فيري سالم السالم أن التعريف أصبح أكثر تعقيداً حيث أنه متضمن في دراسات

GOPHER يختلف عن FTP، ولا بد من الالتزام بالعلاقات الترقيم المكنونة في هذا العنوان لأن أي اختلاف قد يؤدي إلى عدم الاتصال بالموقع المطلوب^(٢١).

* البحث بالاتصال المباشر:

On Line Searching

القدرة على تقلص الاستفسارات مباشرة لمراسد البيانات أو بنوك المعلومات، والحصول على الإجابات بشكل فوري، مهما بعدت المسافة بيننا وبين هذه المراسد والبنوك^(٢٢).

وعرف حشمت قاسم البحث بالاتصال المباشر أيضاً على أنه عبارة عن مراسد بيانات إلكترونية يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية تحاورية عن طريق منفذ TERMINALS للاتصال بالحاسب الإلكتروني، وأحياناً يكون هذا المنفذ على مسافة آلاف الأميال من الحاسب الإلكتروني المركزي^(٢٣).

* الدخول من خلال الشبكة العالمية:

Web based access

هي الخدمة التي تشتمل على المصادر الإلكترونية على الخط المباشر، وهذه الخدمة تتيح لمجتمع الناشرين، وكذلك تتيح للمستخدمين في المكتبة استخدام نقطة وصول واحدة، للحصول على المصادر الإلكترونية المختلفة من أماكن وناشرين مختلفين^(٢٤).

* محركات البحث search engines:

عبارة عن برامج حاسوبية تعمل من أجل استرجاع المعلومات المتاحة على صفحات

الدراسات، ولكن لا توجد دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث بصورة مباشرة وإنما هناك دراسات عن استخدام مصادر المعلومات من جهة، استخدامهم لشبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فقط دون التطرق لدراسة مدى إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية. وفيما يلي نحاول عرض لأهم هذه الدراسات بهدف رصد أهم العالم المتصلة منها بخدود هذه الدراسة وبمجال اهتمامها.

أولاً: الدراسات العربية:

لقد حظي الإنتاج الفكري العربي بالعديد من دراسات الإفاداة ذات الصلة بموضوع الدراسة فمنها دراسات حول استخدام التقنية المعلوماتية لكل من قواعد البيانات والأقراص المدمجة في الجامعات العربية وهناك دراسات حول استخدام الإنترنت في الجامعات العربية. ففي عام ١٩٩٧ ظهرت عدة دراسات تناولت استخدام قواعد البيانات والأقراص المدمجة منها ما أعدته "حورية مشالي" تناولت فيها تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة أشارت من خلالها إلى مدى تفاعل المستفيدين بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز مع تقنية الأقراص المدمجة والتعرف إلى قواعد البيانات المخزنة على تلك الأقراص والعقبات التي تواجه المستفيدين خلال استخدامهن لتلك الأقراص. وقد اعتمدت الباحثة في تجميع البيانات على استبانة وجهتها للمستفيدين اللاتي يترددن على قسم المراجع بالمكتبة المركزية، حيث يوجد مركز معلومات ومحطات تشغيل الأقراص المدمجة، وذلك للتعرف إلى دوافع الاستخدام وأسباب عدم

عديدة كذلك المتعلقة باستخدام المعلومات Information Use، ودراسات احتياجات المعلومات^(٢١).

ووضح "أحمد بدر" بين مصطلح الاستخدام ومصطلح الإفاداة، فالاستخدام هو السلوك الظاهر أمام الباحث في مجال المكتبات والمعلومات، والإفاداة هي "شكل من أشكال التحويل المعرفي للباحث في موضوع تخصصه وهذا التحويل والاكتساب المعرفي الجديد يفترض أنه سيؤدي إلى اكتشاف أو اختراع معلومات جديدة، ولعل هذه الإفاداة يظهر أثرها في أوجه نشاط الباحث الأخرى كالتهليل أو الصناعة أو الإدارة أو غيرها^(٢٢).

أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم:

يقصد بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في هذه الدراسة هم الذين يعملون في المؤسسات الأكاديمية ويتكون مجتمع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام وهي (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، ومحاضر، ومعيد.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الكتابات المتصلة بموضوع الدراسة ظهر تنوع الدراسات المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتعددة وذلك نظراً للتطور السريع في مجال هذه الوسائط واتساع الحاجة لاستخدامها من قبل فئات مختلفة من المستفيدين، وإن قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى إفادتهم منها قد حظي أيضاً بالعديد من

المسحي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد تعدد فئات المستفيدين ومستوياتهم وتخصصاتهم حيث شكلت فئة أعضاء هيئة التدريس أكبر فئة مستخدمة لهذه الخدمة يليها المحاضرون في المرتبة الثانية ثم طلاب الدراسات العليا بالإضافة إلى التأكيد على النظرة الإيجابية من قبل المستفيدين تجاه تلك الخدمة والقائمين عليها^(٢٤).

وفي العام نفسه قام كل من "حسن عواد السريحي، ونبيل عبد الله قمصاني" بدراسة عن شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. وأعدت هذه الدراسة على قسم خدمة الأقراص المدبجة بجامعة الملك عبد العزيز. وقد تناولت الدراسة تاريخ إدخال قواعد البيانات المحملة على أقراص مدبجة إلى المكتبة الذي بدأ عام ١٩٨٩م بالاشتراك في قاعدة Medline وما تبع ذلك من إنشاء لشبكة الأقراص بالمكتبة عام ١٩٩٤. وتناولت الدراسة الجوانب الإدارية والفنية بتلك الخدمة حيث أشارت إلى الموظفين القائمين عليها وأعطت تفصيلاً عن الأجهزة التي تتكون منها الشبكة القرصية. كما أوضحت الدراسة الخدمات التي يقدمها قسم الخدمة القرصية سواء كانت استرجاع البيانات الجغرافية أو النصوص، أو إقامة الدورات التدريبية، أو تقديم الاستشارات الفنية المتعلقة بالشبكة، أو إتاحة خدمة الاتصال عن بعد بالشبكة لقرصية المتوافر بها^(٢٥).

كما أوضح "عبد المجيد بوغزة" في دراسته حول حاجات المستفيدين من خدمات مكتبات مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال

الاستخدام من قبل المستفيدين بالإضافة إلى المصادر التي تم من خلالها التعرف إلى تلك القواعد. وقد تبين من خلال الدراسة انخفاض مستوى الاستخدام لقواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدبجة بقسم الطالبات ولكل يرجع إلى عدم توفر تدريب منتظم للمستفيدين لاستخدام الأقراص المدبجة إضافة إلى عدم توفر أدلة كافية لاستخدام الأقراص المدبجة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية منظمة للمستفيدين وقيام إدارة المكتبة بتصميم أدلة استخدام واضحة تساعد المستفيدين على فهم الأقراص المدبجة وتعلم استخدامها^(٢٦).

تليها الدراسة التي قام بها "حسن عواد السريحي" تناول فيها الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المستفيدين نحو استخدام شبكة قواعد المعلومات المحملة على أقراص مدبجة في جامعة الملك عبد العزيز. وقد أجريت الدراسة على المستخدمين الفعليين للخدمة من خلال اختيار عينة عشوائية من استمارات طلب الخدمة التي قام المستفيدون بتعبئتها منذ بداية تقديم الخدمة بالمكتبة وحتى صيف العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧ هـ وبلغ عدد العينة ٩٠١ استمارة وهو ما يمثل نسبة ١١ ٪ تقريباً من إجمالي الاستمارات، كما تم تصميم استبانة وكان عدد الاستبانات التي اعتمدت عليها الدراسة ٨٥ استبانة. كما قاست الدراسة مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث بحاجاتهم ورغبتهم البحثية مستخدماً في ذلك المنهج

في ظل استخدام الأقراص المدججة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الأقراص المدججة قد سهلت عملية الاختيار أثناء التزويد، كما أثرت كذلك على اتجاهات المستفيدين نحو مصادر المعلومات. وبشكل عام فإن المستفيدين يميلون إلى الرضا عن خدمة الأقراص المدججة كما خلصت الدراسة إلى أن هذه الأقراص قد أضافت أعباء أخرى على المكتبات مثل تدريب المستفيدين^(٢٨).

وقام "أسامة السيد محمود" في نفس العام بدراسة لقياس اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدججة في المكتبات المصرية ركز فيها على تعامل المستفيدين واتجاهاتهم نحو استخدام الأقراص المدججة في ست من المكتبات المتخصصة. وقد أجري الباحث الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ١٥٩ مستفيداً وافقوا على التعاون معه في المكتبات. وقد تعرف الباحث إلى اتجاهات وسلوك المستفيدين من خدمات الأقراص المدججة معتمداً على الملاحظة المباشرة من جهة وعلى قائمتي مراجعة أعدت الأولى لأمناء المكتبات والثانية للمستفيدين. وقد توصلت الدراسة إلى أن نحو ٥٩% فقط من المستفيدين والمتعاملين مع الأقراص المدججة يستخدمونها بأنفسهم بينما يفضل الباقون أن يستخدمها لهم أمين المكتبة وعلى الرغم من عدم وجود سياسة محكمة نحو تقديم هذه الخدمة، إلا أن أمناء المكتبات أكدوا على إيجابية اتجاهات المستفيدين نحو الأقراص المدججة^(٢٩).

وإذا انتقلنا إلى عام ١٩٩٩ نجد العديد من الدراسات أغلبها تناول قياس استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات

المعلومات وبين أن هناك تفاوتاً في نسبة استخدام قواعد البيانات حيث تستخدم بكثرة من قبل المدرسين الباحثين في مجال العلوم الصحية باعتبارها أحد المصادر المهمة للحصول على المعلومات الحديثة بينما تقل نسبة الاستخدام لدى كل من المدرسين الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية لحدودية قواعد البيانات في الإنسانيات وعدم تألف المستخدمين لتلك القواعد لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية^(٣٠).

أما في عام ١٩٩٨ ظهرت ثلاث دراسات تدور حول مصادر المعلومات الإلكترونية من جوانب شتى ففي دولة البحرين قام كل من "ربحي عليان وناصر على" بالتعريف بخدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدججة وكذلك التعرف على واقع هذه الخدمة في مكتبة جامعة البحرين. كما أوضحنا من خلال دراسة قواعد البيانات المستخدمة وموضوعاتها مدى تكرار استخدامها^(٣١).

وقامت "فاتن سعيد بامفلح" بإعداد أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه حول تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدججة على المكتبات الجامعية السعودية. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الأقراص المدججة على الجوانب الإدارية والعمليات الفنية وخدمات المعلومات في ثلاث مكتبات جامعية وهي: مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران. وقد أكدت هذه الدراسة على انخفاض تكاليف الاشتراك في الدوريات الأجنبية

الإلكترونية. فنجد دراسة أجرتها "سوسن ضليمي" حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الجغرافية بهدف التحقق من مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الجغرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز باعتبار أن هذه المصادر ذات أهمية كبيرة لأنها الأكثر استخداماً من قبل المستفيدين. كما هدفت أيضاً إلى التعرف على دوافع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تلك المصادر ومدى تقديمها للخدمات والتسهيلات حيث تناولت الباحثة حجم ذلك الاستخدام وفقاً للتخصص وسنوات الخبرة في التدريس والبحث والدرجة العلمية إضافة إلى المعوقات التي تقلل من استخدامهن لتلك المصادر. وتم جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة عن طريق الاستبانة والمقابلة وتم توزيع الاستبانة على المجتمع الكلي للدراسة الذي بلغ ٢٦٨ عضواً في الكليات والتخصصات كافة في قسم الطالبات، وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة ١٩٦ استمارة.

كما تم مقابلة ٦٠ عضواً للتأكد من حجم الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات الجغرافية. قد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض نسبة الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات الجغرافية من قبل أعضاء هيئة التدريس كما كشفت عن تدني استخدام قواعد البيانات الجغرافية حيث بلغت الاستخدام ٨,٧%. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسات استخدام المصادر وذلك لمعرفة حجم الاستخدام الفعلي الذي يكشف عن مستوى وعي المستفيدين للخدمات المكتبة والمصادر المتوفرة بها^(٣٠).

والدراسة الثانية أعدها كل من "مصطفى عليان، منال القيسي" حول استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية لمكتبة جامعة البحرين "وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإنترنت بالجامعة، وعدد المستخدمين لها حسب توزيعها على أشهر السنة وأغراض استخدامهم، وكان مجتمع الدراسة من جامعة البحرين ٢٥٤ مستخدم للإنترنت. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن غالبية المستخدمين من الإناث بنسبة ٥٨,٩٦%، وأن ٧١,٩٤% من المستخدمين من طلبة البكالوريوس، ١٥,٠٧% من أعضاء هيئة التدريس، ٩٢,٩٢% هم من طلبة الدراسات العليا، كما لوحظ أن الشبكة تستخدم بكثافة في بداية الفصل الدراسي ونهايته بشكل أكبر من منتصف الفصل الدراسي. والنتيجة الأكثر أهمية التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن نسبة ٩٥,٠٣% من المستفيدين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير، كما تستخدم بشكل كبير لأغراض إرسال البريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف، ومن حيث الوقت توصلت الدراسة إلى أن ٧٣,٠% من المستخدمين يقضون أكثر من نصف ساعة في كل مرة يستخدمون فيها الشبكة^(٣١).

تليها دراسة كل من "جاسم محمد جرجيس وعبد الكريم ناشر" لاستخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت "وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تلك الشبكة من قبل أعضاء هيئة

صحيح، وتشابه أغراض استخدام خدمة البريد الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس في كل من المجالين المبحوثين حيث يعد التراسل مع زملاء المهنة حول الموضوعات البحثية العلمية من أكثر أغراض الاستخدام شيوعاً. كما أكد حوالي ٥٨% من مفردات المجتمع البحثي اعتمادهم في معظم إجراءاتهم البحثية وأعمالهم الإدارية المتعلقة بعملهم الأكاديمي والإداري، على أخصائي المعلومات وأمناء المكتبات (فيما يخص آلية البحث عن المعلومات واسترجاعها)، وعلى أعضاء السكرتارية (فيما يخص طباعة الأبحاث وإدخال البيانات)^(٣٣).

وتناولت "نوال محمد عبد الله" في دراستها حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس الاتجاهات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أنه على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس - عينة الدراسة - قد كونوا اتجاهات إيجابية بشكل عام نحو الإنترنت إلا أن هذا الاتجاه لا يزال ضعيفاً من حيث الدرجة أي أنه ليس قوياً بالدرجة المطلوبة، على الرغم من أن لدى معظم أفراد مجتمع هذه الدراسة اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في المستقبل إلا أن حوالي ١٣,٠% لا يقومون باستخدامه في الوقت الحالي فيما يحتاجون إليه من معلومات، كما توجد موافقة تامة من أغلبية أفراد مجتمع الدراسة في الحصول على دورات تدريبية لتعليم كيفية استخدام الإنترنت^(٣٤).

التدريس في الجامعات اليمنية والمعوقات التي تواجههم ومجالات الاستفادة التي تحققت لهم بعد استخدام الإنترنت ووجهات نظرهم تجاه شبكة الإنترنت. وقد توصل الباحثان من خلال تحليل البيانات إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية في مدينة صنعاء موضوع هذه الدراسة لم يستخدم شبكة الإنترنت الموجودة بتلك الجامعات حيث تبين أن ١٠٥ عضو من مجموع عينة البحث التي قوامها ١٢٣ عضو بنسبة ٨٥,٤% لم يستخدموا الإنترنت، وإفادة ١٨ عضواً فقط بنسبة ١٤,٦% باستخدامهم الإنترنت، واقتصر استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات موضوع هذا البحث لشبكة الإنترنت على البريد الإلكتروني والتصفح، ولم يشر أي من المستخدمين للشبكة إلى مجالات استخدام أخرى^(٣٥).

ثم قام "محمد جلال سيد غندور" بدراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت حيث يعنى هذا البحث بإجراء دراسة تحليلية مقارنة لنمط استخدام خدمات الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة بجامعة الملك سعود، للتعرف على تأثير من المعلومات البحثية Parameters، التي يتصف بها هذا الاستخدام على سلوكيات الهيئة الأكاديمية بالجامعة تجاه خدمات الإنترنت. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة مؤشرات بحثية من أهمها: وجود علاقة عكسية بين نمط استخدام الإنترنت والدرجة الوظيفية (المرتبة العلمية) فكلما ارتفعت الدرجة انخفض معدل الاستخدام والعكس

استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات والبالغ عددهم (٢٠٠) حيث استرجاع ١٦٥ إجابة وتم اختيار المنتجين الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين أقراص قواعد المعلومات . وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها افتقار معظم أفراد العينة إلى المعرفة بكيفية استخدام خدمة قواعد المعلومات المدججة حيث نجد أن ضلاب مرحلة البكالوريوس يشكلون المرتبة الأولى يليهم طلاب الدراسات العليا ثم أعضاء هيئة التدريس^(٣٦).

أما الدراسة الأخرى والتي قام بها كل من "مجل المالكى ومحمد عليوي" تهدف إلى التعرف بتقنيات المعلومات والاتصالات وأهميتها في تلبية احتياجات الباحثين من المكتبات الأكاديمية والبحثية. فقد أشارت إلى دور المكتبات الأكاديمية في تنمية وتطوير البحث العلمي اعتماداً على إمكاناتها وما تضم من أوعية معلومات حديثة وخدمات متنوعة في مجال المعلومات وتوفير المناخ المناسب لإجراءات البحث العلمي في الجامعة^(٣٧).

ثم قام "أيمن الغفيلي" بدراسة الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمعيدات للتعرف إلى خدمات المعلومات المقدمة من قبل تلك المكتبة واستطلاع آرائهن حول مدى الرضا عن الخدمات المقدمة وما إذا كانت تلبي احتياجاتهن المعلوماتية. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة معتمداً على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث طور استبانتي الأولى خاصة بأعضاء هيئة التدريس

وأيضاً نجد دراسة أخرى حول استخدام الإنترنت قامت بها "فيدان عمر مسلم" حول استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية. وقد أعدت الباحثة هذه الدراسة بهدف التعرف على مستخدمي الشبكة وفئاتهم وأغراض استخدامهم للشبكة وأدوات البحث المستخدمة، ومدى رضا المستخدمين عن نتائج استخدام الإنترنت في أبحاثهم. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن البحث عن مصادر المعلومات كان الغرض الأساسي لاستخدام الإنترنت تلبية الرغبة في ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص ثم الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، وكلها تستخدم لأغراض البحث العلمي. وفي نهاية البحث قدمت الباحثة العديد من التوصيات أهمها التعرف بخدمة الإنترنت لمزيد من الاستفادة منها بالإضافة إلى تدريب المستفيدين عن طريق المحاضرات وإعداد الكتيبات والأدلة التي تفيد في ذلك، أو توفير ذلك من خلال موقع الجامعة Home Page^(٣٨).

وفي عام ٢٠٠٠ قام "نبيل قمصاني" بإعداد دراسة للتعرف إلى الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها بجامعة الملك عبد العزيز من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لها. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التصميم الشكلي الذي ينتهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملائمتها للمستخدمين. وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي في دراسته مستخدماً عدة أساليب لجمع البيانات كمراجعة الإنتاج الفكري وتصميم

المكتبات للمستفيدين في مجال توعيتهم بمصادر المعلومات الإلكترونية. كما أن الدراسة هدفت إلى التعرف أيضاً إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المستفيدين في التعامل مع هذه النوعية من المصادر. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلة البحث. وتم جمع البيانات عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، كما استعانت الدراسة باستبانة لتجميع بعض البيانات المطلوبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة أم القرى في أطوارها الأولى، وأنها تقدم الكثير من هذه المصادر محلياً وعن طريق شبكة الإنترنت. كما أشارت نتائج الدراسة إلى نقص الوعي لدى المستفيدين بتوفر هذه المصادر مما يؤثر على مستوى الاستفادة منها، كما خلصت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تواجه المستفيدين في التعامل مع هذه النوعية من المصادر^(٣٩).

وتليها في عام ٢٠٠٥ قام كل من "حسن السريحي، وفاء بالمحمود، شادن عبد العزيز" بإعداد دراسة حول استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية. وتهدف هذه الدراسة في محاولة إعطاء صورة واضحة حول مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال قياس مدى إقبال طالبات الدراسات العليا على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز. والتعرف إلى واقع

والمحاضرات والمعدات، والثانية للعاملات بالمكتبة تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من ٧٠ عضو هيئة تدريس إضافة إلى العاملات بالمكتبة والبالغ عددهن ٦ عاملات، وقد تم استرجاع ٥١ استبانة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس إضافة إلى استرجاع جميع الاستبانات الخاصة بالعاملات مكتملة البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس لم يتعاملن مع شبكة الإنترنت، كما أظهرت ضعف استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وذلك حسب آراء أعضاء هيئة التدريس، كما أكد الباحث ضرورة تنظيم الدورات التطويرية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وتعلم مهارة البحث المباشر في شبكات المعلومات وقواعدها. وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصى الباحث باقتناء أوعية المعلومات الحديثة واستبعاد الأوعية القديمة والاشتراك بقواعد المعلومات المحلية والدولية وتوفير مقومات التعامل مع الإنترنت في المكتبة^(٣٨).

وفي عام ٢٠٠٤ قام كل من "محمد بن مبارك اللهبي، علي بن سعد العلي" بدراسة حول إتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات جامعة أم القرى. وتتمحور هذه الدراسة حول التعرف إلى واقع خدمات المصادر الإلكترونية المتوفرة لدى مكتبة جامعة أم القرى المركزية وفروعها ومدى استفادة المستفيدين من هذه المصادر بالإضافة إلى التعرف إلى الخطوات والبرامج التدريبية التي تقدمها عمادة شئون

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت وبالنسبة لمكانة المكتبة وأهميتها مقارنة بشبكة الإنترنت فهناك الكثير من مجتمع الدراسة يرون أن المكتبة ما تزال تحتفظ بمكانتها وأهميتها على الرغم من استخدامهم لشبكة الإنترنت، إنما على الرغم من ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة لاستخدامه شبكة الإنترنت إلا أنهم لا يزالون يعتمدون على مصادر المعلومات التقليدية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، واحتل الدخول مباشرة على المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت المقام الأول في الأساليب التي يتبعها مجتمع الدراسة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت أما بالنسبة لأدوات البحث فاحتلت أداة YAHOO قمة محركات البحث، يليها GOOGLE، ثم ALTAVISTA. أما عن نوع المعلومات التي يحصلون عليها نجدها المستخلصات المتاحة لمصادر المعلومات الإلكترونية تليها النص الكامل لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، كما أن ما يقرب من نصف مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف موضوع الدراسة يتعاملون مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي تكون متاحة مجاناً^(١).

وفي عام ٢٠٠٦ قام "سليمان بن صالح العقلا" بإجراء دراسة حول إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية. تناولت الدراسة إفادة أعضاء هيئة

استخدام مجتمع هذه الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات على الأقراص المدججة أو باستخدام شبكات الاتصال بعيدة المدى مثل الإنترنت، والتعرف إلى الدوافع والأسباب التي تدفع طالبات الدراسات العليا لاستخدام مصادر المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل الحرم الجامعي مما يضطر الطالبات للتغلب على ذلك عبر الاستخدام المتزلي والاعتماد على القدرات الذاتية والبحث في الإنترنت لتحصي ما يمكن أن يفيد سد الحاجات المعلوماتية لهن، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بحاجات طالبات الدراسات العليا في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية مناسبة^(٢).

وقامت "مها أحمد إبراهيم محمد" دراسة حول مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة بني سويف من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. تركزت مشكلة الدراسة في التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وقياس اتجاهاتهم ومدى إفادتهم منها وسبل الوصول إليها.

وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٧٥ عضو هيئة تدريس موزعة على ثماني كليات في جامعة بني سويف (كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الطب البيطري، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية التربية، كلية الصيدلة، كلية الطب البشري).

العلوم والهندسة في جامعة ألاباما لمعرفة مدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وذلك لتلبية احتياجاتهم في مجال العلوم والتقنية . بينما أجريت الأخرى وكانت بعنوان "مصادر وتقنيات المعلومات الإلكترونية : دراسة للاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتفضيلهم للخدمات المكتبية المرتبطة بها" على أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات بتنسيق من المكتبات التابعة لمركز جامعة Sunny بدعم من هيئة مصادر المكتبة (CLR).

ويعتبر المسح الذي احتوته هذه الدراسة هو الأول من نوعه من حيث تغطيته لكل النظم الأكاديمية كما يغطي عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس من معاهد مختلفة تدخل كلها ضمن اتحاد معين وتهدف إلى عدة أمور منها تحديد مدى إتاحة المعدات واتصالات الشبكة لأعضاء هيئة التدريس لتأمين الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى تكرار الاستخدام لهذه المصادر . كما تهدف إلى تحديد المواقع التي تتيح لهم الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بالإضافة إلى الحصول على مرئيات الأعضاء عن عوائق استخدام هذه التقنيات والخدمات المكتبية. وتكشف نتائج الدراسة الأولى عن أنه بالرغم من أن المستخدمين لديهم نوع من الألفة لاستخدام هذه المصادر ألا أنهم يميلون نحو استخدام المصادر المطبوعة أو القنوات غير الرسمية للاتصال. كما تؤكد الدراسة الثانية على هذه النتيجة معللة أن السبب هو بعض مظاهر القصور في استخدام التقنيات الإلكترونية من قبل الأعضاء الأكاديميين كما تضيف أن هناك

التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها مكتبات الجامعة، حيث تم التعرف على حجم هذه الاستفادة ومدى أهميتها بالنسبة لهم، وأنواع مصادر المعلومات التي يفضلونها، وكيفية الوصول إليها، وأغراضهم وأهدافهم من البحث بها، ومدى حاجتهم إلى برامج إعلامية أو إرشادية أو تدريبية، ومدى رضاهم عنها . كما أن الدراسة استطلعت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عن إيجابيات وسلبيات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، فضلاً عن التعرف على المعوقات التي تحد من إفادة هيئة التدريس لتلك الفئة من المصادر، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس وأنهم يستخدمونها بشكل متزايد . وبينت نتائج الدراسة إلى قلة البرامج التدريبية والإرشادية لسد حاجة أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وأشادت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن حوالي نصف أعضاء هيئة التدريس غير راضين عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بسبب البطء والتعقيد في الوصول إليها^(٤٢).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

في عام ١٩٩٥ أجريت دراستان مسحيتان قام بها كل من "Metha & Young" عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس حيث أجريت الأولى والتي كانت بعنوان "استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والهندسة" على أعضاء هيئة التدريس في كليتي

الإلكتروني في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية كما وجه أسئلة عن البنية الإلكترونية المحسبة والدعم الذي تقدمه المؤسسات للنشر الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس^(٤٥).

تلتهها دراسة تمت في المملكة العربية السعودية قام بها "Siddiqui" عن استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات الأكاديمية السعودية وقد استخدمت هذه الدراسة المسحية الاستبانة بهدف التعرف إلى مدى إتاحة تقنيات المعلومات (الحاسب الآلي، الشبكات، البريد الإلكتروني، نظم استرجاع المعلومات على الخط المباشر، الأقراص المدمجة، الخ) في سبع مكتبات جامعية في المملكة وهي (مكتبات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية بالمدينة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك فيصل، وجامعة أم القرى، كما تحدد الدراسة الاختلاف في الأنظمة المكتبية وقواعد البيانات والخدمات المقدمة في المكتبات وتقدم قائمة بأكثر الأنظمة استخداماً، وعدد القواعد المتاحة على الخط المباشر وعلى الأقراص المدمجة المتوفرة لدى هذه المكتبات في هذه الفترة^(٤٦).

وهناك دراسة لـ "Klobas" عن السلوك الإنساني واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وهدفت الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على استخدام الناس لمصادر المعلومات الإلكترونية وتعطي الدراسة مقارنة بين نموذجين يؤثران على استخدام المعلومات : نموذج الفائدة أو التكلفة المؤلف والذي يعني أن المستخدمين يوازنون بين

مياً شديداً لتأسيس العديد من التعاملات المكتبية عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق مركز الجامعة للمعلومات. وتقدم الأخيرة بعض القرارات الرسمية المتعلقة بخدمات المعلومات والتدريب وتخصيص رؤوس الأموال من أجل خدمات الشبكة والدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية^(٤٣).

في عام ١٩٩٦ قام "KLOBAS" بدراسة تناولت مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وتمثل مجتمع هذه الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات الاستراتيجية، وقد تناولت استخدام الإنترنت وتأثير استخدامه على المكتبيين. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود استخدامات مبدعة لهذه الخدمة مثل نقل المعنومات، والواجبات وتقييم المواد الدراسية، والإطلاع على المعلومات من المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت، والدوريات الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى تجاوب المستخدمين مع الشبكة، والحدود، ومعوقات الاستخدام^(٤٤).

أما في عام ١٩٩٧ فقد حظي بالعديد من الدراسات منها دراسة قامت بها " Linda Mc Cann" عن الاستخدام الأكاديمي للنشر الإلكتروني في العلوم الاجتماعية والإنسانية ودوره في تغيير وظائف المكتبات حيث قدمت الباحثة نتائج دراسة مسحية أجريت مع أعضاء هيئة التدريس أوضحت فيها أن هناك اهتماماً واضحاً بالنشر الإلكتروني في مجال الأبحاث وأن المكتبة قد تلعب دوراً مهماً في تطوير مشروع كهذا . كما تعرف هذا البحث على العوائق الواضحة للنشر

مهارات استخدام المصادر الإلكترونية والحواسيب الشخصية، والاستفادة من خدمات الإنترنت^(٤٨).

وهناك دراسة قام بها كل من "LAZINGER, BAR-IAN & PERITZ" وكان الهدف من أعداد هذه الدراسة اختبار ومقارنة استخدام شبكة الإنترنت من قبل مجموعة من العلماء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العبرية بمدينة القدس الشريف، وقياس مدى تأثير شبكة الإنترنت على بعض القضايا الأكاديمية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم والزراعة أكثر من نسبة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإنسانيات وأن البريد الإلكتروني احتل أعلى النسب كأداة من أدوات الإنترنت، كما أن هناك إجماعاً لأعضاء هيئة التدريس بأن شبكة الإنترنت لها أكبر الأثر في أدائهم لأعمالهم وأبحاثهم واتصالهم بذويهم في نفس التخصص والبحث، أي أن الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء. كما طالبوا بتحسين سبل الوصول إلى قواعد البيانات من أجل الحصول على المعلومات الحديثة اللازمة في إجراء بحوثهم^(٤٩).

وفي نفس العام قام "KAMINER" بدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير الإنترنت على كم الإنتاج العلمي للعلماء والباحثين وقد استخدم الباحث لجمع البيانات اللازمة للدراسة كلاً من الاستبانة، والإحصائيات الموجودة في نظام التشغيل "يونكس UNIX المستخدم في جامعة كاليفورنيا. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن

التكلفة الكلية لاستخدام هذه المصادر ويدخل في ذلك الإتاحة وسهولة الاستخدام. في مقابل قيمة الإفادة من المعلومات التي تم الحصول عليها. أما النموذج الآخر فيفترض أن شعور الشخص نحو النتائج المدركة من استخدام مصادر المعلومات وتوقعاتهم نحو ما ينتظره الآخرون منهم بالإضافة إلى القدرة على السيطرة على استخدام مصادر المعلومات. كلها تؤثر في الاستخدام — وتم طرح فرضية: إن نظرية السلوك المنظم تقدم توضيح أفضل لاستخدام مركز المعلومات الإلكترونية بالجامعة من نموذج الفائدة أو التكلفة^(٤٧).

وتناول "Henderson" في دراسته العلاقة بين المصادر الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تدريسهم، وبحوثهم وإعدادها، والتخطيط لبحوث طلبتهم، ونشاطاتهم الصفية، وتعلمهم الذاتي، كما تناول الدراسة التوزيع الجغرافي لمواقع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وحقوق التأليف والنشر، والمهارات الحاسوبية، وتأخذ الدراسة جامعة ولاية بنسلفانيا كنموذج والتي تمثل فيها المصادر الإلكترونية نمواً متصاعداً في عددها واستخداماتها من جانب المستفيدين المنتشرين في المدينة الجامعية وخارجها.

كما تناول الدراسة أثر المصادر الإلكترونية على التعليم في الجامعة واستثارة النشاطات الخلاقة فيها خاصة أنها قد اختيرت بعناية بحيث تكون مفيدة، ومعيار قياس الفائدة هنا هو الاستخدام. وخلصت الدراسة إلى ضرورة توفير فرص تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتكوين

وبانتقالنا إلى عام ١٩٩٨ نجد دراسة أعدها كل من "Yan & Gorman" عن استخدام الأقراص المدججة في مكتبة جامعة استراليا عام ١٩٩٨ شاركت فيها ٢٠ جامعة استرالية كدراسة مسحية تهدف لدراسة استخدام منتجات الأقراص المدججة كالتعرف إلى أكثر منتجات الأقراص المدججة استخداماً وما هي الاستخدامات المفضلة وما هي تقنيات البحث المتاحة والخصائص المفضلة بالإضافة إلى خطط التطوير المستقبلي المطلوب في قدرات الأقراص المدججة. وقد وجد أنه في الوقت الذي وضعت فيه خدمة الأقراص المدججة لتكون أحد أهم الخدمات في قسم التزويد بالمكتبة. لم تكن كل الوظائف قد استخدمت بشكل كامل من قبل موظفي القسم^(٥٢).

هناك دراسة قام بها "Fidzani" مع مجموعة من الباحثين لدراسة استخدام طلاب الدراسات العليا في المملكة المتحدة لنظم المعلومات الإلكترونية، هدفت لدراسة التزويد لنظم المعلومات الإلكترونية (EIS) من قبل معاهد التعليم العالي عن طريق تحليل مواقع الشبكة المستخدمة في المكتبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت غلى نتائج أهمها مركزة على استخدام الطلاب والأغراض التي من أجلها وضعت هذه النظم. كما تكشف عن النظام أوجه القصور لهذه الأنظمة وطبيعة خطط البحث المتبعة من قبل الطلاب واستراتيجياتهم ولاسيما طلاب الدراسات العليا في مستوى معين من الضوابط ومن هنا يظهر تنوع في نماذج النظم المستخدمة من قبل مجموعات الطلاب. ولوحظ

جميع عينات الدراسة كان لها اتصال بالإنترنت منذ عام ١٩٩٥، وأن أكثر الخدمات التي تستخدم من قبل مجتمع الدراسة استخدام البريد الإلكتروني، وأن أكثر الأدوات استخداماً من أجل استرجاع البيانات البليوجرافية عن الوثائق هو "الاتصال عن بعد TELNET" ومن أهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة هي أن استخدام الإنترنت يساهم بشكل فعال في زيادة الإنتاج العلمي للباحثين والمؤلفين^(٥٣).

ودراسة "HENDERSON" تناول فيها العلاقة بين المصادر الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تدريسهم، وإعداد بحوثهم، والتخطيط لبحوث طلبتهم، ونشاطاتهم الصفية، وتعلمهم الذاتي. كما تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي لمواقع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وحقوق التأليف والنشر، ومهارات استخدام الحاسب الآلي، وتأخذ الدراسة جامعة ولاية بنسلفانيا كنموذج والتي تمثل فيها المصادر الإلكترونية نمواً متصاعداً في عددها واستخدامها من جانب المستفيدين المنتشرين في المدينة الجامعية وخارجها، كما استعرضت الدراسة أثر المصادر الإلكترونية على التعليم في الجامعة واستثارة النشاطات الخلاقة فيها خاصة أنها قد اختيرت بعناية حيث تكون مفيدة، ومعياري قياس الفائدة هنا هو الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توفير فرص تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتكوين مهارات استخدام المصادر الإلكترونية والحاسبات الشخصية والاستفادة من خدمات الإنترنت^(٥٤).

الثالث لديهم مشاكل في استخدام قسم المصادر الإلكترونية. وانتهت الدراسة بأن البحث عن المعلومات لا يزال نشاطاً قاصراً وأن مقدار الأنشطة غير المنهجية كبير ولكنه غير محدد القيمة^(٥٥).

تليها دراسة "KERN" التي تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية المصادر المرجعية المتوافرة على الإنترنت، فكثير من المصادر المرجعية المطبوعة متوافرة الآن على الإنترنت والاتصال بها متاح من أي جهاز حاسوبي قد يكون في المكتبة أو موقع العمل أو المنزل، وهذه الأهمية لا تقل عن أهمية معرفة المصادر المتوافرة على الرفوف والإصدارات الإلكترونية للمصادر المرجعية المطبوعة فئة من مصادر المعلومات الإلكترونية. كما وضحت هذه الدراسة أن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية على الإنترنت تشمل التقاويم والبليوجرافيات، والتراجم، ومعاجم المصطلحات، والموسوعات، وأدلة العمل، والأطالس، والخرائط وكشافات المدن، والمكانز المتاحة مجاناً على الإنترنت، وتستخدم للإجابة عن الأسئلة المرجعية السريعة وليس الأسئلة البحثية المتعمقة، وتشمل مصادر معلومات عامة إلى جانب المصادر المتخصصة. وتستعرض الدراسة موقع المرجع على شبكة الإنترنت وناشره، وخصائص معلوماته، وتغطيتها الموضوعية، وأساليب البحث فيه، وخصائص الاسترجاع، وخصائص الاستخدام إجمالاً، ومستوى تحديث المعلومات^(٥٦).

ونصل إلى عام ٢٠٠١ نجد دراسة "ZHANG" تناول فيها استخدام العلماء

أيضاً تأثير مهم للإنترنت على أسلوب البحث عن المعلومات وابتعادهم عن استخدام النظم الأكثر رسمية مثل لجنة أنظمة المعلومات المشتركة (JISC)^(٥٣).

وقامت الباحثتان "Kathryn & Joan" بدراسة عن اتجاهات الطلاب نحو مصادر المعلومات الإلكترونية تهدف إلى تحديد مستوى استخدام مثل هذا النوع من المصادر وشعور الطلاب حيال مواضيع مختلفة ذات علاقة بهذه المصادر. وعما إذا كان تغيير الاتجاهات يعتمد على المواضيع المدروسة. واستخدمت الاستبانة في هذه الدراسة حيث اشترك في تعبئة الاستمارات ٣١٧ طالباً من ٣ جامعات لتحديد مستوى الاستخدام لمصادر إلكترونية مختلفة والطرق التي شعر معها الطلاب بأن تلك المصادر تطور أو تعوق مستقبلهم الأكاديمي^(٥٤).

وفي عام ٢٠٠٠ أجرى الباحثان "John Crawford & Andrew Daye" دراسة مسحية عن استخدام الخدمات الإلكترونية بمركز المكتبات والمعلومات بجامعة Glasgow Caledonian واستخدما أداتي الملاحظة والاستبانة، كما اعتمدت الدراسة على دراسة سابقة استخدمت فيها مجموعات محددة، كما استخدمت المقابلة الشخصية شبه المنظمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المستجيبين كانوا من طلاب الانتظام ومن مستخدمي الحواسيب الشخصية كما أن ٨١% فقط يستخدمون الأقراص المدمجة وحوالي ١٣% فقط يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، كما أن

في هذه الدراسة المسحية كأداة جمع البيانات من ٣٩ مكتبة أكاديمية ووجد أن نصف هذه المكتبات فقط تستخدم الأقراص المدمجة بينما تواجه ٦٥% من هذه المكتبات عوائق مادية للمحافظة عليها، ثلثا هذه المكتبات لديها مركزان على الأقل لأبحاث الأقراص المدمجة وتستخدم حوالي أربعة أنواع منها. كما انتهت الدراسة إلى أن أكثر موظفي المكتبات حصلوا على تدريب ذاتي حيث إن اهتمام المكتبة كان مركزاً على أنشطة التريقات وتعليم المستفيدين.

وتقترح هذه الدراسة أن يبدأ الناشر والوكالات المزودة لهذه الخدمة بمساهمة مشتركة في مصادرههم وذلك لتطوير خدمة النص الكامل من خلال هذه الوسائط وذلك لمواكبة التطور المعلوماتي لهذه الدول ودعم توجهات المكتبات في هذا الإطار^(٥٨).

وقام "Majid" بدراسة أخرى تناول فيها الوعي التقني واستخدام الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية تهدف إلى ابحاث في العلاقة بين المعلوماتية في الحاسب الآلي لدى هيئة التدريس واستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة كما أخذت بعين الاعتبار تأثير العوامل الأخرى مثل السن، الجنس، المستوى التعليمي، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة إحصائية مهمة بين مدى المعرفة بالحاسب الآلي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حيث يزيد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند الأكاديميين المتخصصين في علم الحاسب كما لوحظ وجود علاقة قوية بين

والباحثين المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، وذكرت الباحثة في هذه الدراسة أن الإنترنت استطاعت أن تغير طريقة العلماء في البحث عن المعلومات والاتصال وإجراء البحوث وتوزيع نتائج البحوث، وبينت أن هناك حاجة حالياً لتقييم كيف يستخدم العلماء الإنترنت؟ وما العوامل التي تؤثر على استخدامهم للإنترنت؟ والهدف الأساس من الدراسة هو اختبار مدى استخدام المصادر الإلكترونية Electronic Resources من قبل الباحثين والعلماء. وكيف يستشهدون بها وكيف يقيسون المصادر الإلكترونية خلال إجراء البحث؟ كما اهتمت باكتشاف المشاكل التي يواجهها العلماء خلال البحث في المصادر الإلكترونية خلال الثماني السنوات، كما تبين خلال إجراء هذه الدراسة أن المصادر المطبوعة أكثر استشهادهما من المصادر الإلكترونية. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك توجهاً إلى المصادر الإلكترونية من قبل الباحثين والعلماء، وأن المؤلفين الذين يمارسون البحث في الإنترنت والذين لديهم نقاط أكثر للبحث في الإنترنت والذين لديهم الثقة في أنفسهم ومستواهم في كيفية استرجاع المعلومات يستخدمون المصادر الإلكترونية بصفة متكررة^(٥٧).

وقام "Majid" بدراسة الاتجاهات في استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات الأكاديمية في ثلاث من دول جنوب آسيا، وتهدف إلى الكشف عن استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات الأكاديمية في ثلاث دول نامية هي باكستان وبنغلادش وسريلانكا. وقد استخدمت الاستبانة

ملاحم العالم المادي ولكنه أكثر فعالية، ومع هذه التحديات كان على المكتبة أن تثبت مرونتها وتحفظ بدورها الريادي من خلال اتخاذ وسيله جديدة للاتصال، وتنمية العلاقات، وتهيئة المصادر والخدمات لتتلاءم مع البيئة التكنولوجية الجديدة، من خلال اتجاه المكتبة نحو تطبيقات هذه التكنولوجيا الحديثة ليصبح الإنترنت جزءاً أساسياً من بنية المكتبة^(٦١).

لقد أصبحت مصادر المعلومات الالكترونية تشكل جزءاً مهماً في كيان مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات من أوعية المعلومات حيث تعتبر مصادر المعلومات الالكترونية من إفرازات النشر الإلكتروني الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر، ولقد استقبلت المكتبات الجامعية العربية هذا الشكل التقني لمصادر المعلومات ووفرت المناخ المناسب للاستفادة منه، وذلك بتخصيص قاعات خاصة بهذه المصادر الالكترونية^(٦٢).

كما ازداد مقدار ما تنفقه الجامعات على مصادر المعلومات الالكترونية فأشار Kilpatrick في دراسته التي أعدها على ١٥ مكتبة أكاديمية، وجد أن تلك الجامعات تنفق ما بين ٦,٢٥% و ١٦% من ميزانيتها المخصصة للمصادر التعليمية على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأصبح عدد الجامعات التي تقدم مصادر معلومات إلكترونية لروادها في تزايد مستمر^(٦٣). ويتفق معه Norman يرى أن معظم المكتبات الجامعية قد خصصت من ١ - ٢٠% من ميزانية المواد التي توفرها للمصادر الإلكترونية^(٦٤).

سن هؤلاء الأكاديميين وبين استخدامهم لتلك المصادر^(٥٩).

مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية :

شهد الفكر الإنساني ثلاث ثورات أحدثت تغييرات جذرية في الاتصال المعرفي، فكانت أول ثورة تمثلت في اللغة التي ظهرت منذ مئات الآلاف من السنين، تلتها الثورة الثانية وتكمن في اختراع الكتابة منذ عشرات الآلاف من السنين، وكان "اختراع الطباعة هي الثورة الثالثة والتي تميزت بإمكانات توزيع النصوص بشكل أسرع وأوسع من الكتابة اليدوية، وساهمت في تخطي الحواجز الجغرافية، وقد تبع اختراع الطباعة عدة اختراعات أخرى مثل ظهور الآلات الكاتبة وماكينات التصوير وخطوط الهاتف، إلا أنها لم ترتق لمستوى الثورات السابقة عليها. ثم ما لبثت أن ظهرت الثورة الرابعة والتي لم تتخذ مكانها بعد، وهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني Electronic Skywriting والتي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد^(٦٥).

وقد أدى استخدام تكنولوجيا الإنترنت إلى تغيرات عميقة في الطريقة التي نعمل ونحيا وننصل بها، حيث إننا أصبحنا نتحرك نحو صورة جديدة للاتصال من الاتصال الإنساني وجهًا لوجه إلى التفاعل الإنساني عبر الآلة أو التفاعل الإنساني الآلي، ومن الورق كوسيلة لنقل المعلومات إلى الوسيط الإلكتروني، ومن النص المكتوب إلى الوسائط المتعددة لنصل إلى الوجود الافتراضي، لنكون بذلك مجتمعاً افتراضياً عالمياً يحمل بعض

معلومات متاحة للمستخدمين على الخط المباشر (On Line)، أو داخلياً في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المدمجة (CD-Rom)^(٦٧).

و عرف "الوردي والمالكي" مصادر المعلومات الإلكترونية بأنها تلك الأنواع من أوعية المعلومات التي تنشر على وسائط إلكترونية كالأقراص المدمجة بأنواعها المختلفة (Compact discs)، والأقراص المرنة (Floppy discs)، والأقراص الصلبة (Hard discs) الموجودة في الحواسيب^(٦٨).

وهناك من عرف مصادر المعلومات الإلكترونية حسب أنواعها فنجد :

مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر : هي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العام، والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات، والجهات العلمية، والثقافية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونياً عن طريق شبكات الاتصال عن بعد، والمرتبطة بالحواسيب المتوفرة لديها ولدى المستخدمين، وتوفر هذه المصادر للمستخدم إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة، ومتراصة الأطراف، وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات، ويعد الاتصال بهذه الطريقة مكلف مادياً. ولذا تضاعفت الجهود لتوفير سبل أقل تكلفة^(٦٩).

مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت : إن التطور السريع في تقنية المعلومات

هذا وقد حدد "لانكستر" المعلومات الإلكترونية بمفهومين أحدهما: "المصادر الإلكترونية التي لها مقابل ورقي، وهي التي تستخدم الحاسب الآلي لإنتاج وتوفير وبث المعلومات إلكترونياً وغالباً ما تكون معلومات بيلوجرافية أو نصوص كاملة". أما المفهوم الآخر هو : "المعلومات الإلكترونية التي ليس لها مقابل ورقي بل منتجات إلكترونية منذ البداية ويتم الاتصال المباشر بين منتج المعلومات من جهة والمستخدم منها من جهة أخرى"^(٦٥).

كما حددت "إيمان السامرائي" مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية في اتجاهين: الاتجاه الأول: كل ما يتوافر حالياً من مصادر إلكترونية ضمن الاتصال المباشر (On Line) أو الأقراص المدمجة (CD-Rom) هي في الواقع المصادر التقليدية الورقية، ولكنها تخزن وتثبت، أو تسترجع إلكترونياً.

الاتجاه الثاني : يحدد مصادر المعلومات الإلكترونية بالمفهوم المتطور الذي يهدف إلى التغيير الشامل في البنية المؤلف لشكل الورق أو الكتاب المطبوع لأنها ستكون غير ورقية منذ البداية^(٦٦).

أما "قنديلجي والسامرائي" فقد عرفا مصادر المعلومات الإلكترونية هي كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط سواء كانت ممغنطة، أو ليزيرية بأنواعها، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها، أو نشرها في ملفات قواعد بيانات وبنوك

وغالبًا ما تكون المعالجة في هذا النوع متعمقة ومفيدة للمتخصصين أكثر من غيرهم، ومن أمثلة هذا النوع ما يلي: Biosis/ NTIS/ MEDLINE/ AGRCOLA/ COMPENDEX

(ب) المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة:

ويتميز هذا النوع من المصادر بالشمول والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها . إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائماً على الخمسين وتصل إلى بضع مئات في بعض الحالات، ويطلق عليها مصطلح (Super Market)، وهذا النوع يفيد المتخصصين وغير المتخصصين، ومن أمثلة هذا النوع (DIALOG).

(ج) المصادر العامة:

وهي ذات توجهات موضوعية عامة، وهذا النوع مفيد لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

٢- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها:

أ (مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي:

وهذه تتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة أو مبيعة (Vender) أو موزعة ووسيط (Broker)، ومن أمثلتها: (ORBIT/ PRESTEL/ DIALOG)

أتاح أمام المستخدمين لاستخدام شبكات المعلومات وأبرزها الإنترنت، ولذا فقد تحولت قواعد بيانات قرصية إلى إتاحتها مباشرة على الإنترنت بواسطة الاشتراكات، كما أن الإنترنت يتيح مواقع عديدة (Webs) (٧٠).

وقد قام "السريحي وآخرون" بتعريف مصادر المعلومات الإلكترونية تعريفاً شاملاً ينص على أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي في الواقع مصادر معلومات مخزنة إلكترونياً على وسائط مليزة، أو تلك المصادر غير الورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة، أو باستخدام شبكات بعيدة المدى مثل الإنترنت (٧١).

أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية :

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية من زوايا متعددة في ضوء مجالها الموضوعي، أو الجهات المنتجة لها أو تبعاً لأوجه الاستفادة منها على النحو التالي: —

١- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية الموضوعية : وهذا النوع ينقسم إلى:

أ (المصادر الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة:

وهي التي تتناول موضوعاً محدداً أو موضوعات ذات علاقة ترابطية بعضها مع بعض، أو فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا النوع،

الكاملة للمعلومات المطلوبة، كمقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات، أو وثائق كاملة، أو صفحات من موسوعات، أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية، وقد ظهرت لتغطي عجزاً في النوع الأول.

وقد بدأ الاتجاه حالياً نحو توفيرها بعد خيبة الأمل التي بدأ يشعر بها المستفيدون من تعاملهم مع النوع الأول وذلك عندما لا تقدم هذه المصادر الإلكترونية البليوجرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر - النص الكامل - خارج المكتبة، أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها. ولقد بدأت المكتبات التي تقدم خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات وبالذات (الميكروفيش)، وذلك اقتصاداً في النفقات المادية، أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة وبالذات عن طريق الفاكسميلي (Tele Fax mile) كما أصبح يطلق عليه الآن لسرعته في تهيئة المعلومات المطلوبة.

(ج) مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية :

Textual Numeric Databases

ويضم هذا النوع من المصادر العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام (Facts and Figures)، وأصبحت الآن تشمل حقولاً أخرى متنوعة من أهمها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات، مثل :

(ب) مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية:

وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تسعى إليه من تحقيق الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها جهات مثل : المؤسسات الثقافية أو الجمعيات أو هيئات الحكومية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخدمات لا تقدم مجاناً، وإنما كل خدمات المعلومات الإلكترونية تقدم بمقابل بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة.

٢- مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات:

وتنقسم إلى:

(أ) مصادر المعلومات البليوجرافية:

(Bibliographic Data bases)

وهي أقدم مصادر المعلومات الإلكترونية ظهوراً وأكثرها شيوعاً، فهي تقدم البيانات البليوجرافية الوصفية، والموضوعية التي تخيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص، أو المعلومات، مثل: LC MARC

(ب) مصادر المعلومات الإلكترونية غير البليوجرافية (Non Bibliographical :

Data Bases)

وتشمل المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل (Full Text) وهي التي توفر النصوص

(ب) مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص
المدججة (CD-ROM):

وهذا النوع يمكن اعتباره مرحلة متطورة للنوع الأول فهي جاءت لتسد ثغرات النوع الأول، واتجه العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبداية عن خدمة البحث على الخط المباشر (Online) وذلك بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص وحالياً توجد مصادر المعلومات نفسها بالشكلين مثل (DIALOG /ERIC/MEDLINE) إضافة إلى المطبوعات، أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (Full Text) من الموسوعات والمعاجم والأدلة^(٧٢).

(ج) مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على
الإنترنت:

إن التطور السريع في تقنية المعلومات أتاح المجال أمام المستخدمين لاستخدام شبيكات المعلومات وأبرزها الإنترنت، ولذا فقد تحولت قواعد بيانات قرصية إلى إتاحتها مباشرة على الإنترنت بواسطة الاشتراكات، كما أن الإنترنت يتيح مواقع عديدة webs^(٧٣).

ومن العرض السابق سنتبع الباحثة التقسيم الرابع الخاص بمصادر المعلومات الإلكترونية، لأنه من خلال ما ذكره كل من قديليجي^(٧٤)، Rowley^(٧٥)، أن مصادر المعلومات الإلكترونية أصبحت تتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية هي: الخط المباشر Online، الأقراص المدججة CD-ROM، والإنترنت Internet.

(Ulrich International Periodical
Directory)

(د) مصادر المعلومات الرقمية :
(Numerical)

ويركز هذا النوع من المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات.

٤- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو
أسلوب توفر المعلومات

وهذا النوع ينقسم إلى:

(أ) مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط
المباشر (Online) :

وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنشرة في العالم والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونياً عن طريق شبكات الاتصال عن بعد والمرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها ولدى المستخدمين، وتوفر هذه المصادر للمستخدم إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات، ويعد الاتصال بهذه الطريقة مكلف مادياً، ولذا تضاعفت الجهود لتوفير سبل أقل تكلفة.

فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية :

وقد أفرد كل من "جاسم جرجيس وصباح كلو" فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية بشيء من التفصيل واستعراضا ما يمكن أن تحققه للمكتبات ومراكز المعلومات أهمها :

١- أن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سوف يؤمن الاستفادة من كمية كبيرة جدًا من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر (On line) للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.

٢- الاقتصاد في النفقات والتكاليف، كما يلي:

أ) الاقتصاد في نفقات الاشتراك في الدوريات بشكلها الورقي وشراء الكتب وبكميات لا تتناسب مع احتياجات المستخدمين، ولكنها تشكل عبئًا ماليًا أيضًا لا يتناسب والطلب عليها، أما في حالة المصادر الإلكترونية فيكون الدفع والنفقات للخدمة والمعلومات المطلوبة فقط والتي تلي حاجة المستخدم تمامًا.

ب) التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التوريد وطلب المطبوعات وأجور الشحن والنقل ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة تجليد المطبوعات وفقدان المطبوعات وغيرها.

ج) توفير المبالغ أيضًا للاشتراك في خدمات المعلومات الإلكترونية الجديدة أو اقتناء قواعد

جاهزة على (CD-ROM) لإغناء المجموعة، وتلبية احتياجات المستخدمين بشكل أفضل.

٣- إن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية حل مشكلة المساحة ورغبة المكتبات - خاصة الكبيرة منها - الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستخدمين الذين تعقدت متطلباتهم أيضًا

٤- القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستخدم.

٥- رضا الباحث عما تقدمه تلك المكتبات وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة والذي ينعكس إيجابيًا على المكتبة وخدماتها.

٦- أن ظهور المصادر الإلكترونية غيرت من طبيعة عمل أمين المراجع التقليدية وحولته إلى اختصاصي معلومات يشارك المستخدم ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال مع قواعد البيانات أو البحث في القواعد المتاحة، وهذا بدوره غير من نظرة المستخدمين إلى دور الخدمة المكتبية والقائمين عليها.

٧- أن استخدام المصادر الإلكترونية يوفر الكثير من البدائل المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات فمثلا قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر، فإذا ما شعرت المكتبة بسلبية هذه الطريقة؛ فإن أمامها بديلا آخر، وهو الأقراص المدمجة (CD-ROM).

٨- أن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير

التعريف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

كان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبيل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافراً في أغلب مناطق المملكة عامرة به مساجدها وبعض بيوت علمائها الذين تخرج على أيديهم كثير من القضاة، وكان لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وإخوانه الدور الفعال في إثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها، ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠هـ، ونظراً لإقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من دور فعال في حمل رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وإيمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - معهد الرياض العلمي وأسند الإشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن إبراهيم رحمه الله، وكان اللجنة الأولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة^(٧٧).

وفي عام ١٣٧٣ هـ تم افتتاح كلية الشريعة التي تعد النواة الأولى لتأسيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . والتي صدر مرسوم ملكي بإنشائها في ٢٣ / ٨ / ١٣٩٤ هـ واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية . وتضم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التخصصات العلمية المختلفة، وإن كان التركيز على العلوم الإسلامية. وتمنح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية درجتي الماجستير والدكتوراه للذكور والإناث في معظم التخصصات^(٧٨).

المطبوعة وهي المواد السمعية والبصرية، وهكذا أصبح بإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات التي كانت تعتبر مصادر قديمة بسبب تفوق تكنولوجيا المعلومات، وأن تقدم من خلالها خدمات معتمدة في حصولها على المعلومات على مثل هذه المواد كالمغناطيسية سمعياً أو بصرياً، للأطفال وغيرها.

٩- أن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية أتاح للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر معلومات غير متوفرة أو ستاحة على الورق أساساً مثل المؤتمرات عن بعد.

١٠- أنه يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية أن توفر للمستفيدين كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر (On line search)، أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد (Resource Sharing)، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد وتناقل المطبوعات إلكترونياً (Electronic Document Delivery)^(٧٩).

مجتمع الدراسة :

لما كان الهدف الأساس للدراسة هو التعرف على مدى إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مصادر المعلومات الإلكترونية فمجتمع الدراسة بطبيعة الحال هم أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بالجامعة.

أى أن هذه الدراسة تعتمد على العينة العشوائية الطبقية Stratified Sample حيث يتم اختيار هذه العينة من نوع العينات العشوائية الطبقية النسبية وتعني العينة الطبقية النسبية سحب نفس النسبة المئوية من كل طبقة وسيتم بناء على ذلك مجموعة من العينات الأصغر والتي تتناسب طردياً في الحجم مع وجودهم في المجتمع الأصلي^(٨١).

حيث روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث احتوائها على جميع كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقسميها شطر الرجال والنساء، بالإضافة إلى التمثيل لجميع الدرجات الأكاديمية في كل كلية من درجة أستاذ حتى درجة معيد، حيث تم تحديد نسبة العينة بأنها لا تقل عن ٢٠,٠% من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة.

ثم قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستبانة وإجراء الاختبارات الإحصائية واستخراج المتوسطات والنسب المئوية التي تم تحويلها بعد ذلك إلى جداول لها دلالتها الإيجابية أو السلبية التي تفيد في معرفة جوانب البحث. وتم الاعتماد في اختيار العينة على البيانات الإحصائية لإدارة الإحصاء والمعلومات في الجامعة خلال العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨. والجدول التالي رقم (١، ٢) يوضح مجتمع الدراسة والعينة الممثلة في الدراسة :

تأسست المكتبة في عام ١٣٧١هـ حيث أخذت بالنمو حتى تأسست الجامعة عام ١٣٨٤هـ فأصبحت مكتبة مركزية لكلية وفي عام ١٣٩٥هـ أنشأت عمادة شؤون المكتبات للإشراف على المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية للجامعة ومكتبات المعاهد العلمية. ولقد أنشئت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عام ١٩٧٥م لتتولى كافة شؤون المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الفرعية بالمعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، وتُعنى العمادة باقتناء الكتب، والمراجع في العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم أخرى، كما أنها تقتني كل إنتاج فكري يتصل باختصاص الجامعة ويخدم رسالتها سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية، ويتبع عمادة شؤون المكتبات مجموعة من المكتبات داخل مدينة الرياض وخارجها^(٧٩).

عينة الدراسة :

نظراً لكون حجم مفردات الدراسة فقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بالاعتماد على المعاينة الإحصائية الطبقية يطلق عليها Stratified Sampling حيث يعتمد أسلوب العينة الإحصائية الطبقية على تصنيف أو تقسيم مفردات مجتمع الدراسة إلى فئات متناسقة ومتفقة مع أغراض الدراسة ويتم أخذ عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة من كل فئة لنحصل في النهاية على مجموعة من العينات الفرعية ذات نسب متساوية بالنسبة لحجمها ودرجة تواجدتها في مجتمع الدراسة^(٨٠).

جدول رقم (١)

أعداد أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال في الكليات موضوع الدراسة

٢	الجنس الكلية	ذكور	إناث	الإجمالي
١	المعهد العالي للقضاء	٤٢	—	٤٢
٢	كلية الشريعة	١٧٠	٤٦	٢١٦
٣	كلية اللغة العربية	١٣٢	٣٣	١٦٥
٤	كلية اللغات والترجمة	٥٧	٣٣	٩٠
٥	كلية أصول الدين	١٨٦	٤٢	٢٢٨
٦	كلية العلوم الاجتماعية	٢٠٧	٦٧	٢٧٤
٧	كلية علوم الحاسب والمعلومات	١٧	٢٥	٤٢
٨	كلية الدعوة والإعلام	٧١	١٧	٨٨
٩	معهد تعليم اللغة العربية	٣٦	—	٣٦
	الإجمالي	٩١٨	٢٦٣	١١٨١

جدول رقم (٢)

أعداد أعضاء هيئة التدريس في الكليات الممثلين في العينة موضوع الدراسة

٢	الكلية	عينة الدراسة		الإجمالي
		ذكور	إناث	
١	المعهد العالي للقضاء	١٠	—	١٠
٢	كلية الشريعة	٣٢	٩	٤١
٣	كلية اللغة العربية	٢٤	٦	٣٠
٤	كلية اللغات والترجمة	١٢	٧	١٩
٥	كلية أصول الدين	٣٢	٩	٤١
٦	كلية العلوم الاجتماعية	٤٢	٢٠	٦٢
٧	كلية علوم الحاسب والمعلومات	٥	١١	١٦
٨	كلية الدعوة والإعلام	١٥	٥	٢٠
٩	معهد تعليم اللغة العربية	٩	—	٩
	الإجمالي	١٨١	٦٧	٢٤٨

البالغ عددهم ١١٨١ عضو هيئة تدريس، وقد
تمثلت فيها جميع التخصصات المتاحة في جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

من الجدولين السابقين يتضح أن عدد أعضاء
العينة الممثلة لمجتمع الدراسة ٢٤٨ عضو هيئة
تدريس تمثل نسبة ٢٢,٢% من مجتمع الدراسة

تحليل النتائج :

أولاً : السمات الشخصية لعينة الدراسة :

أرادت الباحثة استعراض البيانات الأولية العامة لعينة الدراسة بشكل مجرد من خلال أجل إعطاء خلفية
شخصية وصورة واضحة كاملة عن مجتمع الدراسة من الأكاديميين موضوع الدراسة. حيث توضح الجداول
التالية التوزيع العددي والنسبي للسمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الممثلين لعينة الدراسة
وهي : الجنس، والدرجة العلمية والعمر.

جدول رقم (٣)

السمات الشخصية لعينة الدراسة

السمات الشخصية لعينة الدراسة	العدد	%
الجنس	ذكر	٧٣,٠
	أنثى	٢٧,٠
	المجموع	١٠٠,٠
العمر	أقل من ٣٠ سنة	١٣,٧
	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	١٦,١
	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	٤٢,٠
	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	٢٥,٠
	من ٦٠ سنة فأكثر	٣,٢
	المجموع الكلي	١٠٠
	أستاذ	٩٠,٧
الدرجة العلمية	أستاذ مشارك	١٤,١
	أستاذ مساعد	٣١,٠
	محاضر	١٩,٠
	مدرس	٥,٢
	معيد	٢١,٤
	الإجمالي	١٠٠

وظيفة أستاذ مساعد أعلى نسبة هي ٣١,٠% وهم الذين الحاصلين على درجة الدكتوراه، تليها نسبة المعيدين بعدد ٥٣ عضواً تبلغ نسبتهم ٢١,٤%، ثم من يشغلون وظيفة محاضر بنسبة قدرها ١٩,٠% تليها أستاذ مشارك بعدد ٣٥ عضواً يمثلون نسبة ١٤,١%، أما النسبة الباقية وهي ٩,٧% تمثل الأساتذة .

ثانياً : الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية و الاستفادة منها :

نتنقل الآن إلى الشق الثاني والأساس من هذه الدراسة الذي يدور حول معرفة مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها الجامعة . والذي يتم فيه تناول كيفية حصولهم واستخدامهم وإفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية. ونبدأ بالتعرف على آراء مجتمع الدراسة حول أكثر مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يطلعون عليها كما يوضحه الجدول التالي رقم (٤):

جدول رقم (٤)

مصادر المعلومات الإلكترونية وفقاً للإطلاع عليها

م	مصادر المعلومات الإلكترونية المفضلة	العدد	%
١	الكتب الإلكترونية	٣٤	١٢,٥
٢	مواقع الدوريات الإلكترونية	٩٧	٣٥,٥
٣	قواعد البيانات الإلكترونية	٨٩	٣٢,٦
	مصادر المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية	٥٣	١٩,٤
	المجموع الكلي	٢٧٣	١٠٠

من الجدول السابق يتضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى ١٨١ عدد الرجال من إجمالي عدد أفراد العينة موضوع الدراسة تمثل نسبة قدرها ٧٣%، حين يبلغ عدد النساء ٦٧ نسبتهن ٢٧% من إجمالي عدد أفراد العينة .

وبانتقالنا لتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية يتضح تفاوت أعمار مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم حيث نجد النسبة الأكبر انحصرت في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة وهي ١٠٤ عضو أي ما نسبته ٤٢,٠%، يليهم الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ إلى ٥٩ سنة بعدد ٦٢ عضواً يمثلون نسبة قدرها ٢٥,٠%، ثم الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى ٣٩ سنة بلغ عددهم ٤٠ عضواً بنسبة ١٦,١% وتقل عنها قليلاً الذين تبلغ أعمارهم أقل من ٣٠ عاماً حيث تبلغ نسبتهم ١٣,٧% تمثل ٣٤ عضواً .

أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية لعينة الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضواً يستأثر من يشغلون

أفاد ٣٤ عضواً بنسبة ١٢,٥% أنهم يطلعون على الكتب الإلكترونية من بين مصادر المعلومات الإلكترونية.

ومن أجل التعرف على ما مصادر المعلومات الإلكترونية التي تعتمد عليها عينة الدراسة سواء كانت قواعد المعلومات المباشرة أو شبكة الأقراص المدمجة، والبحث عن طريق مواقع الإنترنت هذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٥):

من الجدول السابق رقم (٤) نجد أن ٩٧ عضواً يمثلون نسبة ٣٥,٥% يقومون بالإطلاع على الدوريات الإلكترونية، نظراً لحدثة المعلومات التي تتضمنها الدوريات بصفة عامة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، يليها نسبة ٣٢,٦% تخص ٨٩ عضواً يقومون بالإطلاع على قواعد البيانات البليوجرافية، في حين أفاد ٥٣ عضواً بنسبة ١٩,٤% أنهم يطلعون على مصادر المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية، وأخيراً

جدول رقم (٥)

الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	قواعد المعلومات المباشرة	١٧٨	٣٨,٩
٢	شبكة الأقراص المدمجة	١٣١	٢٨,٦
٣	البحث في مواقع الإنترنت	١٤٩	٣٢,٥
	المجموع الكلي	٤٥٨	١٠٠

المدججة المتاحة في حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية.

وإذا أردنا التعرف على الطرق التي يحصلون منها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام موضوع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آرائهم كما يبينها الجدول التالي رقم (٦):

يتضح جلياً من الجدول السابق تنوع مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتم الاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث نجد أن أعلى نسبة هي ٣٨,٩% تمثل ١٧٨ يعتمدون على قواعد المعلومات المباشرة، يليها نسبة ٣٢,٥% تخص ١٤٩ عضواً يقومون بالاعتماد على البحث في مواقع الإنترنت، في حين أفاد ١٣١ عضواً بنسبة ٢٨,٦% أنهم يعتمدون على شبكة الأقراص

جدول رقم (٦)

طرق الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	طرق الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	الاشتراك من خلال الشبكات (المحلية / الإقليمية / الدولية)	١٢٤	٣٤,٥
٢	الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات	٩٥	٢٦,٥
٣	الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر	٦٢	١٧,٣
٤	من خلال الإنترنت	٧٨	٢١,٧
	المجموع الكلي	٣٥٩	١٠٠

أما النسبة الباقية وهي ١٧,٣% تخص ٦٢ عضو أفادوا بأنهم يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر . ومن المعروف أن مصادر المعلومات الإلكترونية تختلف طبيعتها من إتاحة النص الكامل، أو إتاحة المستخلصات فقط، أو مجرد البيانات البليوجرافية فيوضح الجدول التالي رقم (٧) نوع المعلومات التي يبحث عنها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة .

يوضح الجدول السابق الطرق التي يمكن من خلالها الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آراء عينة الدراسة متقاربة نوعاً ما فيما بينها حيث أفاد ١٢٤ عضو بحصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك من خلال الشبكات (المحلية / الإقليمية / الدولية) بنسبة قدرها ٣٤,٥%، تليها نسبة ٢٦,٥% تمثل ٩٥ عضواً يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية بالاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات، ثم من يحصل على المصادر من خلال شبكة الإنترنت بلغت نسبتهم ٢١,٧% .

جدول رقم (٧)

نوع المعلومات التي يبحث عنها في مصادر المعلومات الإلكترونية

م	نوع المعلومات التي يبحث عنها في مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	النص الكامل	٢٢٩	٤٩,٢
٢	المستخلصات	١٥٧	٣٣,٨
٣	البيانات البليوجرافية	٧٩	١٧,٠
	المجموع الكلي	٤٦٥	١٠٠

المهارة الكافية في استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية .

وبسؤالنا عن اعتماد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات المطبوعة (الورقية) فقد أفاد ما يربو على نصف مجتمع الدراسة أنهم لا يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية بل يعتمدون في المقام الأول على مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة)، كما هو واضح في الجدول التالي رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية

م	الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية	العدد	%
١	نعم	٤٤	٢١,٧
٢	لا	١٠٥	٥١,٧
٣	أحياناً	٥٤	٢٦,٦
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

المعلومات التقليدية. وهنا يمكننا القول بأن اعتماد مجتمع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية، يتوقف على مدى مهارة عضو هيئة التدريس في استخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي مهارته في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة والإفادة منها. ومن هذا المنطلق أرادت الباحثة التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة للأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية هذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٩):

يتضح جلياً من الجدول السابق رقم (٧) أن النصوص الكاملة لمصادر المعلومات الإلكترونية تستأثر بأعلى نسبة حيث أفاد ما يقارب من نصف عينة الدراسة بلغت ٤٩,٢% تمثل ٢٢٩ عضواً، أما المستخلصات لمصادر المعلومات الإلكترونية فاحتلت نسبة ٣٣,٨% .

أما من يكفي بالبيانات البليوجرافية نجدها تبلغ نسبة ١٧,٠% فقط ، ويمكننا القول بأن الذي يكفي بالبيانات البليوجرافية ليس لديه

وهذا يؤكد أن مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة) لا تتأثر بالتطور التكنولوجي وظهور مصادر المعلومات الإلكترونية، وستظل المكتبة هي الأساس في توفير المصادر التقليدية (المطبوعة) بجانب المصادر غير المطبوعة (الإلكترونية) . هذا ونجد نسبة ٢٦,٦% تمثل ٥٤ عضواً أفادوا بأنهم أحياناً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات المطبوعة. وأما النسبة الباقية وهي ٢١,٧% تمثل ٤٤ عضواً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من اعتمادهم على مصادر

جدول رقم (٩)

الأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	الأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	استخدام محركات البحث	٦٧	٣٦,٦
٢	الدخول على المواقع مباشرة	٩١	٤٩,٧
٣	التصفح عبر الأدلة	٢٥	١٣,٧
	المجموع الكلي	١٨٣	١٠٠

الدراسة تشمل التعرف على أفضل محركات البحث، وأفضل المواقع، وأفضل الأدلة.

وقد تبين من خلال تحليل إجابات مجتمع الدراسة حول أفضل محركات البحث، والمواقع، والأدلة أن هناك خلطاً وتداخلاً ومزجاً بين هذه المصطلحات الثلاثة. ويرجع السبب في ذلك إلى عدم فهم مجتمع الدراسة لمعنى ومفهوم هذه المصطلحات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن هناك العديد من المصطلحات التي يمكن أن نطلقها نفسها على الوسيلة أو الأداة التي من خلالها يمكن الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية.

ونجد KOCH ذكر بعض المصطلحات المستخدمة منها: الأدلة وتشتمل على الأدلة الموضوعية، والأدلة الإلكترونية، وأدلة المواد المقتناة، وهناك فهارس مصادر الإنترنت، البوابات وتضم بوابات المعلومات، وبوابات الموضوعية أي البوابات العامة والبوابات المتخصصة^(٨٢).

وعلى الرغم من عدم فهم المعنى الدقيق لهذه المصطلحات إلا أننا نجد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة يستعينون بها في الحصول على مصادر المعلومات

من الجدول السابق يتضح جلياً أن نسبة ٤٩,٧% يستأثرون بها من يتبعون أسلوب الدخول على المواقع التي يريدونها مباشرة، وهذا يتطلب بطبيعة الحال معرفتهم التامة بهذه المواقع وكيفية الدخول المباشر عليها من أجل الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية التي يريدونها، يليها نسبة ٣٦,٦% وهي تمثل من يلجأ إلى محركات البحث في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة.

أما النسبة الباقية وهي ١٣,٧% نجدها تخص من يتبع التصفح عبر الأدلة من أجل البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. ولما كان الهدف الأساس من هذه الدراسة التعرف على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد كان طبيعياً أن يتم التعرف على أدوات البحث التي يستخدمها مجتمع الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد تم طرح عدة أسئلة مفتوحة ضمن أسئلة الاستبانة التي تم توزيعها على مجتمع

الموضوعية التي تتدرج من العام إلى الخاص للوصول إلى قائمة بالمواقع التي يتم استدعاؤها من قبل المستفيد وفقاً لاحتياجاته مما ييسر استخدام ذلك المحرك أكثر من المحركات الأخرى^(٨٣).

ويقودنا هذا إلى كيفية تعرف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة هذه المواقع، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع

م	الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع	العدد	%
١	من أحد الأساتذة	٣٤	١٠,١
٢	من أحد الزملاء	١٢١	٣٦,٠
٣	من الممارسة الشخصية	٩٣	٢٧,٧
٤	محركات البحث	٨٨	٢٦,٢
	المجموع الكلي	٣٣٦	١٠٠

يتعرف على هذه المواقع من أحد الأساتذة في مجال تخصصه لا تتعدى نسبة ١٣,٧%.

وللتعرف على مدى انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء (القرصية / الإنترنت) على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة، وهذا ما أرادت الباحثة التعرف عليه من خلال إجاباتهم كما يبينها الجدول التالي رقم (١١):

الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت . وآيا كان الأمر فقد احتل محرك البحث YAHOO أفضل محركات البحث استخداماً من قبل مجتمع الدراسة، يليها GOOGLE، MSN Search، ALTAVISTA، ثم All The Web.

ويرى "خالد رياض" أن احتلال YAHOO لقمة المحركات استخداماً، يرجع لما يتسم به من بعض المميزات حيث يتميز بعموم التغطية، وبرنامج التصفح الخاص به، كما يتميز بتقسيماته

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن نسبة ٣٦,٠% من مجتمع الدراسة أي ١٢١ عضواً قد أمكنه التعرف على هذه المواقع التي يسلكونها في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت من زملائهم في التخصص، تليها نسبة ٢٧,٧% من الممارسة الشخصية لعضو هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة في التعرف على هذه المواقع .

ثم نسبة ٢٦,٢% محركات البحث أرشدتهم على المواقع التي يرغبونها، في حين نجد أن من

جدول رقم (١١)

انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مجتمع الدراسة

م	انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مجتمع الدراسة	العدد	%
١	تطوير قدراتك كعضو هيئة التدريس في إعداد البحوث العلمية	١٦٣	٣٧,٨
٢	تطوير قدراتك البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص	١٣٩	٣٢,٣
٣	تطوير قدراتك كعضو هيئة تدريس في العملية التعليمية من خلال إعداد المحاضرات	٥٦	١٣,٠
٤	تطوير قدراتك كعضو هيئة تدريس في العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية	٧٣	١٦,٩
	المجموع الكلي	٤٣١	١٠٠

مصادر المعلومات. ويمكننا القول من خلال هذه النسب أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام موضوع الدراسة يقتصر استخدامه لمصادر المعلومات الإلكترونية على الدراسات والبحوث العلمية في المقام الأول. ونظراً لأن مصادر المعلومات الإلكترونية يمكن التعامل معها والإفادة منها من خلال الجامعة وأيضاً يمكن الاستفادة من مصادر المعلومات يتعامل معها مجتمع الدراسة غير التي تتيحها الجامعة، لابد أن نتعرف على طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتعامل معها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة غير التي تتيحها الجامعة فيبينها الجدول التالي رقم (١٢):

يوضح الجدول السابق أن أعلى أثر يحدثه استخدام عضو هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة تطوير القدرات في إعداد البحوث العلمية حيث أفاد ١٦٣ عضو يمثلون نسبة ٣٧,٨% وتقرب منها نسبة من أفاد بتطوير قدرته البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص، وتقل النسبة بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعملية التعليمية حيث نجدها تصل إلى ١٦,٩% تمثل من أفاد أن استخدامه كعضو هيئة تدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية ينعكس بدوره على العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية.

وتقل النسبة إلى ١٣,٠% في إعداد المحاضرات، باستخدام مجتمع الدراسة لاستخدام

جدول رقم (١٢)

طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	بجاناً فقط	٦١	٤٠,٤
٢	بالاشتراك فقط	٤٣	٢٨,٥
٣	تجمع بين الجان والاشتراك	٤٧	٣١,١
	المجموع الكلي	١٥١	١٠٠

يعد هذا الشق من الدراسة الذي نحن بصدده الآن هو الشق الأكثر تناولاً من خلال عرض الدراسات السابقة، حيث معرفة مهارات استخدام شبكة الإنترنت هي المحور الأساس لهذه الدراسات، ومع هذا حرصت الباحثة على معرفة مهارات استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة، نظراً لأن قياس مدى إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية لا يكتمل بصورة واضحة إلا بعد التعرف على مهارات استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت، وكيف اكتسبوا خبرتهم في التعامل معها.

لأن شبكة الإنترنت هي الجسر الذي يجب على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة عبوره من أجل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية والاستفادة منها. وفي إطار هذه الدراسة يوضح الجدول التالي رقم (١٣) استخدام مجتمع الدراسة لشبكة الإنترنت:

جدول رقم (١٣)

استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت

م	استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	نعم	٢٠٣	٨١,٩
٢	لا	٤٥	١٨,١
	المجموع الكلي	٢٤٨	١٠٠%

بـ ٨١,٩% وهي تخص ٢٠٣ عضو من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضو. ويعد هذا مؤشراً إيجابياً حيث إن أعضاء هيئة التدريس

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يرغب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة في التعامل معها تكون متاحة مجانياً، حيث بلغت نسبتها ٤٠,٤%.

تليها نسبة ٣١,١% أفادوا بأنه يتم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت خليطاً بين المجاني والاشتراك، ونجد أن نسبة من يتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بالاشتراك فقط تبلغ ٢٨,٥%.

ومن هذا المنطلق كان لابد لنا من وقفة نتعرف من خلالها على مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة استخدام شبكة الإنترنت وهو ما نتناوله فيما يلي

ثالثاً: مهارات استخدام شبكة الإنترنت وخدماتها والبحث فيها:

من الجدول السابق رقم (١٣) يتضح أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت مثلت النسبة الأكبر والتي قدرت

في حين بلغت نسبة من لا يستخدمون شبكة الإنترنت ١٨,١% ممثلة لـ ٤٥ عضواً فقط. وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعد إلى حد ما مقبولة إلا إن الباحثة أرادت معرفة الأسباب التي أدت بهذه الفئة إلى عدم استخدام الإنترنت وتم عرضها في الجدول التالي رقم (١٤):

جدول رقم (١٤)

أسباب عدم استخدام الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

م	أسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	ليس لدي الرغبة لاستخدام الإنترنت في الوقت الحالي	٣	٦,٧
	عدم معرفتي باستخدام الحاسب الآلي	٤	٨,٩
٢	الإنترنت لا يحقق لي النتائج المطلوبة بشكل مرضي	٩	٢٠,٠
٣	أفضل الاعتماد على المصادر المطبوعة	١٦	٣٥,٦
	حاجز اللغة تمثل عائق أمام استخدام الإنترنت	٨	١٧,٨
٤	لا أعرف كيف استخدم الإنترنت	٥	١١,١
	المجموع الكلي	٤٥	١٠٠

١١,١% تمثل من لا يعرفون كيف يستخدمون شبكة الإنترنت أو بمعنى أدق ليس لديهم مهارات استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الوصول إلى المعلومات.

وتنخفض النسب لتصل إلى ٨,٩% تخص عدم معرفتهم باستخدام الحاسب الآلي، ونصل إلى أقل نسبة وهي ٦,٧% وهذه النسبة تخص من لا يميلون لاستخدام شبكة الإنترنت في الوقت الحالي.

وهذه الأسباب تتفق مع الأسباب التي حددها HOLLANDS والتي تحول دون استخدام شبكة الإنترنت، منها نقص معرفة مهارات استخدام الإنترنت، إلى جانب بعض المشكلات التي تواجه

ومعاونتهم من الفئات الأكثر احتياجاً لمصادر المعلومات وبالتالي تحتاج شبكة الإنترنت للاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عليها كما تحتاج مصادر المعلومات المتوفرة في الجامعة .

من الجدول السابق يتضح الأسباب التي أدت إلى عدم استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم البالغ عددهم ٤٥ عضواً يمثلون نسبة ١٨,١% من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم موضوع الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضو . حيث احتلت نسبة ٣٥,٦% للأعضاء الذين يفضلون الاعتماد على المصادر المطبوعة أكثر من اعتمادهم على شبكة الإنترنت .

يليهما نسبة ٢٠,٠% لمن يرون أن الإنترنت لا يحقق لهم النتائج التي يريدونها بشكل مرضي، ونسبة ١٧,٨% لمن تشكل لديهم اللغة حاجز تعيقهم من استخدام الإنترنت ، تليهما نسبة

ولمعرفة كيف اكتسب من يستخدمون شبكة الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت والبالغ عددهم ٢٠٣ عضو، فقد قامت الباحثة بطرح سؤال يفيد معرفة كيف اكتسب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٥):

جدول رقم (١٥)

اكتساب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت

م	طرق اكتساب الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	دراسة مقررات دراسية	٤٦	٢٢,٧
٢	سؤال أحد الزملاء	٥٢	٢٥,٦
٣	قراءة كتب عن كيفية استخدام شبكة الإنترنت	٢٦	١٢,٨
٤	استعين بالمتخصص في المكان الذي أتواجد فيه لاستخدام الإنترنت	٢١	١٠,٣
٥	تدريب ذاتي	٥٨	٢٨,٦
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

وتنخفض النسبة لتصل إلى نسبة ١٢,٨% تمثل من يكتسبون خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت من خلال قراءة كتب تعلمهم كيفية الاستخدام، ثم نجد نسبة ١٠,٣% تخص من يستعين بالمتخصص في المكان الذي يتواجد فيه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة لاستخدام شبكة الإنترنت.

وإن دلت هذه النسب فإنما تدل على رغبة مجتمع الدراسة في التعلم من تلقاء أنفسهم أو من خلال دراسة مقررات دراسية في المقام الأول ومحاولة التغلب على أية صعوبات قد تعترضهم أثناء استخدام شبكة الإنترنت. وهذا يتفق إلى حد

المستفيدين في استرجاع المعلومات بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعلومات الملائمة^(٨٥).

وقد أضاف "بهاء شاهين" سببا آخر يعيق استخدام الإنترنت من قبل المستفيدين يتمثل في المشكلات التي تقابلهم أثناء التشغيل^(٨٦). وأجمل GALLO هذه الأسباب في عبارة واحدة هي: نقص المهارات والخلفية المعرفية تحد من الاستفادة من شبكة الإنترنت^(٨٧).

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) أن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة قد اكتسبوا خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت من تدريبهم الذاتي في المقام الأول حيث سجلت نسبة ٢٨,٦%، وتتقارب النسب فنجد نسبة ٢٢,٧% تمثل لمن درسوا مقررات دراسية ساعدت على كيفية معرفتهم استخدام شبكة الإنترنت، وتلتها نسبة ٢٥,٦% تخص سؤار أحد الزملاء من أجل اكتساب خبرتهم في استخدام الإنترنت.

ما مع طرق اكتساب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة نحو الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع الذي تم تناوله في الجدول رقم (١٠).

وستعرف من الجدول التالي رقم (١٦) المنافذ التي تستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة للاتصال بالإنترنت وهي :

جدول رقم (١٦)

منافذ الاتصال بالإنترنت لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة

م	منافذ الاتصال بالإنترنت	العدد	%
١	داخل مكتبة الجامعة	٣٥	١٣,٦
٢	داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة	٢٧	١٠,٥
٣	في المنزل	١٤٦	٥٦,٨
٤	في الجامعة	٤٩	١٩,١
	المجموع الكلي	٢٥٧	١٠٠

يتضح جلياً من الجدول السابق أن الغالبية من مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام يتصلون بالإنترنت من المنزل حيث سجلت نسبة قدرها ٥٦,٨%، ثم تنخفض النسبة بشدة بعد ذلك فيما يخص الاتصال من الجامعة حيث نجدتها ١٩,١% لمن يتصلون بالإنترنت في الجامعة عموماً، أما من يتصلون بالإنترنت من داخل المكتبة بلغت نسبتهم ١٣,٦%، وأخيراً نسبة ١٠,٥% تمثل ٢٧ عضواً يتصلون بالإنترنت من داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة . ويتضح مما سبق أن الاتصال بالإنترنت من المنزل

يعد المفضل لـ ٥٦,٨%، أما النسبة الباقية وهي ٤٣,٢% تمثل الاتصال بالإنترنت من الجامعة وإن اختلفت المكان داخل الجامعة نفسها.

وأرادت الباحثة معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة عن إمكانية الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة فقد جاءت إجابات مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي رقم (١٦):

جدول رقم (١٦)

استغناء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة بشبكة الإنترنت عن المكتبة

م	إمكانية الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة	العدد	%
١	نعم	٣٥	١٧,٢
٢	لا	١٦٨	٨٢,٨
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

مكتبة^(٨٧). وفي هذا الصدد يرى " حشمت قاسم " أن شبكة الإنترنت تعتبر مصدراً من مصادر المعلومات المتعددة، وأنها لن تغني عن المكتبات كما يتصور البعض، وأن وجود هذه الشبكة يدعم المكتبات ولا يهددها^(٨٨).

ولمعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة حول استخدامهم لشبكة الإنترنت وأنه يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض، فقد تضمنت أسئلة الاستبانة سؤالاً يفيد معرفة إذا كان استخدام شبكة الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء، وجاءت إجابات مجتمع الدراسة كما يوضحه الجدول التالي رقم (١٧):

جدول رقم (١٧)

آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة في استخدام شبكة الإنترنت يسهل الاتصال

م	الاتصال بشبكة الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء	العدد	%
١	نعم	١٣١	٦٤,٥
٢	لا	٢٥	١٢,٣
٣	أحياناً	٤٧	٢٣,٢
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

أما النسبة الباقية ١٢,٣% فتمثل نسبة من يرون أن استخدام شبكة الإنترنت لا يؤثر في تسهيل سبل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض .

ويرى "محمد صالح الخلفي" أن لشبكة الإنترنت دوراً في الاتصال العلمي عند الباحثين في دراسته عن دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة بجامعة الإمام لا يستطيعون الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة حيث أفاد ٨٢,٨% بذلك، في حين نجد أن نسبة ١٧,٢% يرون أنه بالإمكان الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة.

ويستعرض "سعد سعيد الزهري" في مقالته التي يسأل فيها هل تغني الإنترنت عن المكتبة ؟ عدة أسباب ذكرها مارك هيرنق يرر فيها أن الإنترنت لا يمكن أن تأخذ مكانة المكتبة ومن هذه الأسباب: ليس كل شيء على الإنترنت، ومكتبة ضخمة بلا تنظيم، والجودة غير متوفرة، وما تجله قد يضرك، وكتاب واحد إقليمي كامل، والكتاب التقليدي : مميزات طبيعية، ولا جامعة بدون

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن نسبة ٦٤,٥% من مجتمع الدراسة قد أفادوا بأن شبكة الإنترنت تسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء، يليها نسبة ٢٣,٢% أفادوا أنه في بعض الأحيان يسهم استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل الاتصال بين العلماء والباحثين .

أما لمعرفة الدافع الأساس وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت فهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٨):

الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات حيث توصل إلى أن المؤلفين والباحثين العرب بدعوا في الشعور بأهمية الإنترنت في الاتصال العلمي كغيرهم من الباحثين والعلماء في العالم في التزود بالمعلومات عند الحاجة إليها^(٨٩).

جدول رقم (١٨)

الدافع الأساس لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة وراء استخدامهم شبكة الإنترنت

م	الدافع الأساس وراء استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	الحصول على معلومات تفيد الأبحاث العلمية	١٦٧	٢٤,٤
٢	الاتصال بالمنظمات والجامعات للمنح الدراسية	٣٣	٤,٨
٣	تصفح البريد الإلكتروني الخاص	٢٠٣	٢٩,٧
٤	القيام بالحادثة CHATTING	٢٤	٣,٥
٥	الاشتراك في مجموعات المناقشة USENET	٣٣	٤,٨
٦	خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت	١٢٩	١٨,٩
٧	البحث في الإنتاج الفكري	٩٥	١٣,٩
	المجموع الكلي	٦٨٤	١٠٠

ومعاونيهم يقومون بإعداد الأبحاث العلمية اللازمة للترقي والعملية التعليمية .

ونجد النسب تنخفض لتصل إلى ١٨,٩% وهي تخص خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت، وتعد WWW: WORLD WIDE WEB من أهم المعينات الأكثر استخداماً وهو يتيح للمستخدمين النص الكامل للوثائق والنص الفائق HYPERTEXT^(٩١)، ثم نسبة ١٣,٩% لمن يستخدمون شبكة الإنترنت بهدف البحث على الإنتاج الفكري للوقوف على أحدث التطورات الحادثة في مجال تخصص مجتمع الدراسة .

من الجدول السابق رقم (١٨) نجد أن أعلى نسبة هي ٢٩,٧% تخص أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة الذين يقومون بتصفح البريد الإلكتروني، بل يمكننا القول أن جميع مجتمع الدراسة يتصفح البريد الإلكتروني الخاص به بنسبة قدرها ١٠٠%، حيث يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات انتشاراً في جميع الشبكات المرتبطة بشبكة الإنترنت^(٩٠)، يليها نسبة ٢٤,٤% تمثل دافع مجتمع الدراسة في الحصول على معلومات تفيد الأبحاث العلمية، ويعد هذا طبيعياً نظراً لأن مجتمع الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس

الإنترنت من مجتمع الدراسة بدافع القيام بالحادثة
CHATting .

وأرادت الباحثة التعرف في أي مرحلة من
مراحل البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس
ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
موضوع الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت،
وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٩):

جدول رقم (١٩)

المراحل التي يستخدم فيها مجتمع الدراسة الإنترنت

م	المراحل التي يستخدم فيها مجتمع الدراسة الإنترنت	العدد	%
١	تكوين المفاهيم الأساسية	١٢٤	٢٦,٣
٢	للإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث	١٣٥	٢٨,٦
٣	التجريب العلمي أو الدراسة الميدانية	٧٨	١٦,٥
٤	تحليل النتائج	٦٦	١٤,٠
٥	كتابة التقارير أو المقالات لوصف نتائج البحث	٦٩	١٤,٦
	المجموع الكلي	٤٧٢	١٠٠

بفارق كبير لتصل إلى ١٦,٥% لمن يستخدمون
الإنترنت عند التجريب العلمي أو الدراسة
الميدانية، تليها نسبة ١٤,٦% تخص كتابة التقارير
أو المقالات لوصف نتائج البحث، وأخيراً نسبة
١٤% لتحليل النتائج .

- الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة :

وأخيراً نصل إلى معرفة آراء أعضاء هيئة
التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية موضوع الدراسة حول الصعوبات التي
يواجهونها تجاه مدى إفادتهم من مصادر المعلومات
الإلكترونية سواء التي تتيحها الجامعة بصفة خاصة
أو المتاحة على شبكة الإنترنت بصفة عامة. وهذا
ما يوضحه الجدول التالي رقم (٢٠):

وتستمر النسب في الانخفاض لنجدها تصل
إلى ٤,٨% لكل من الاتصال بالمنظمات
والجماعات للمنح الدراسية، والاشتراك في
مجموعات المناقشة USENET حيث تعتبر
مجموعات المناقشة من أهم وأبرز مجموعات
الأخبار أو ندوات المناقشة الفورية على
إنترنت^(٩٢)، ونسبة ٣,٥% لمن يستخدمون شبكة

من الجدول السابق رقم (١٩) نجد أن
الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع
البحث، وتكوين المفاهيم الأساسية تستحوذان
على أعلى النسب فنجد نسبة ٢٨,٦% تخص
أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة الذين
يطلعون على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع
البحث . تليها نسبة ٢٦,٣% تخص من يقومون
باستخدام الإنترنت عند احتياجهم لتكوين المفاهيم
الأساسية، ويعد هذا طبعياً نظراً لأن مجتمع
الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس
ومعاونيهم يقومون بإعداد الأبحاث العلمية اللازمة
للتدريس والعملية التعليمية. وتنخفض النسبة بشدة

جدول رقم (٢٠)

الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة

م	الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة	العدد	%
١	نعم	٤٥	٢٢,٢
٢	لا	٦٢	٣٠,٥
٣	أحياناً	٩٦	٤٧,٣
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

٣٠,٥%، ثم نسبة ٢٢,٢% يواجهون بالفعل صعوبات أثناء إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت . ولمعرفة نوع هذه الصعوبات التي قد يواجهها مجتمع الدراسة فقد تم تحديد بعضها وطرحها ضمن أسئلة الاستبانة، وقد جاءت إجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢١) :

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة قد يواجهون صعوبات تجاه إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية في بعض الأحيان حيث بلغت نسبتهم ٤٧,٣%، تليها نسبة من لا تواجههم أية صعوبات أثناء إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت قدرها

جدول رقم (٢١)

أنواع الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة

م	أنواع الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة	العدد	%
١	النص الذي أريده غير متوافر على شبكة الإنترنت	٥١	١٥,٢
٢	لم أحصل سوى على مجرد بيانات بيلوجرافية فقط	٣٥	١٠,٥
٣	للحصول على النص الكامل لا بد من استخدام بطاقة ائتمان	٤١	١٢,٢
٤	عدم وجود أدلة لمواقع البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت	٥١	١٥,٢
٥	عدم دقة المعلومات المتاحة	٤٧	١٤,١
٦	عدم المعرفة بكيفية البحث في المواقع العلمية	٣٩	١١,٦
٧	ندرة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية	٣٩	١١,٦
	عدم توفر وسائل التدريب	٣٢	٩,٦
٨	المجموع الكلي	٣٣٥	١٠٠

تكمن في النص الذي أريده غير متوافر على شبكة الإنترنت، و عدم وجود أدلة لمواقع البيانات المتاحة

من الجدول السابق رقم (٢١) يتضح أن الصعوبة الأساسية التي يواجهها مجتمع الدراسة

المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية، وأخيراً نسبة ١٢,٥% يطلعون على الكتب الإلكترونية من بين مصادر المعلومات الإلكترونية.

٢- تتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتم الاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث يعتمدون في المقام الأول على قواعد المعلومات المباشرة، يليها الاعتماد على البحث في مواقع الإنترنت، ثم شبكة الأقراص المدمجة المتاحة في حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية.

٣- الطرق التي يمكن من خلالها الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آراء عينة الدراسة متقاربة نوعاً ما فيما بينها حيث احتلت المرتبة الأولى حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك من خلال الشبكات (المحلية / الإقليمية / الدولية)، وفي المرتبة الثانية يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية بالاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات، ثم من يحصل على المصادر من خلال شبكة الإنترنت احتلت المرتبة الثالثة. أما المرتبة الرابعة والأخيرة تخص من أفادوا بأنهم يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر.

٤- أما عن نوع المعلومات التي يحصلون عليها نجد أن النصوص الكاملة لمصادر المعلومات

على شبكة الإنترنت حيث تبلغ النسبة ١٥,٢% لكل منهما. ويرجع السبب في ذلك أن شبكة الإنترنت تتسم بالتحديد والإحلال أي أن بعض مصادر المعلومات بعد مرور فترة زمنية ليست طويلة يتم إحلال مكانها مصادر معلومات حديثة. تليها نسبة ١٤,١% عدم دقة المعلومات المتاحة، ثم نسبة ١٢,٢% للحصول على النص الكامل لا بد من استخدام بطاقة ائتمان، وتقترب منها نسبة ١١,٦% وهي تخص كل من عدم المعرفة بكيفية البحث في المواقع العلمية، ندرة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية، أما من لم أحصل سوى على مجرد بيانات بيلوجرافية فقط تبلغ نسبتهم ١٠,٥%، وأخيراً نجد نسبة ٩,٦% لمن يعانون من عدم توفر وسائل التدريب لهم.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

وبتحليل البيانات لاجتماع الدراسة يمكن تلخيص النتائج التي تمخضت عنها الدراسة فيما يلي:

- فيما يتعلق بحصول أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد توصلت الدراسة إلى:

١- إن الدوريات الإلكترونية المصدر المفضل لـ ٣٥,٥% يقومون بالإطلاع على الدوريات الإلكترونية، يليها قواعد البيانات البيلوجرافية، ثم من يطلعون على مصادر

نجد نسبة ٣٦,٠% يسألون زملاءهم في التخصص، تليها نسبة ٢٧,٧% من الممارسة الشخصية لعضو هيئة التدريس ومعاونيه موضوع الدراسة في التعرف على هذه المواقع، في حين نجد نسبة ٢٦,٢% محركات البحث أرشدتهم على المواقع التي يرغبونها، وأخيراً من يتعرف على هذه المواقع من أحد الأساتذة في مجال تخصصه لا تتعدى نسبة ١٣,٧%.

٩- أعلى تأثير أحدثه استخدام عضو هيئة التدريس ومعاونيه بجامعة الإمام موضوع الدراسة انعكس على تطوير القدرات في إعداد البحوث العلمية بنسبة ٣٧,٨% وتقترب منها نسبة من أفاد بتطوير قدرته البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص، وتقل النسبة بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعملية التعليمية فنجدها ١٦,٩% تمثل من أفاد أن تأثير استخدام مصادر المعلومات الالكترونية على العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية، وتقل النسبة إلى ١٣,٠% في إعداد المحاضرات باستخدام مجتمع الدراسة لاستخدام مصادر المعلومات.

١٠- أن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يرغب أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة في التعامل معها غير التي تتيحها الجامعة أن تكون متاحة مجاناً، حيث بلغت نسبتها ٤٠,٤%، تليها نسبة ٣١,١%

الإلكترونية تستأثر بأعلى نسبة بلغت ٤٩,٢%، أما المستخلصات لمصادر المعلومات الإلكترونية فتحتل نسبة ٣٣,٨%، وأخيراً من يكتفي بالبيانات البليوجرافية نجدها تبلغ نسبة ١٧,٠% فقط.

٥- على الرغم من ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة لاستخدامه مصادر المعلومات الإلكترونية، إلا أنهم لا يزالون يعتمدون على مصادر المعلومات التقليدية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات الإلكترونية فنجد ما يربو على نصف مجتمع الدراسة في المقام الأول على مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة) لمصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات المطبوعة (الورقية).

٦- إن أسلوب الدخول على المواقع التي يريدونها مباشرة بلغت نسبتهم ٤٩,٧%، يليها نسبة ٣٦,٦% تمثل من يلجأ إلى محركات البحث في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأخيراً نسبة ١٣,٧% تخص من يتبع التصفح عبر الأدلة من أجل البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت.

٧- احتل محرك البحث YAHOO أفضل محركات البحث استخداماً من قبل مجتمع الدراسة، يليها GOOGLE، MSN، Search، ALTAVISTA، ثم All The Web.

٨- بالنسبة للطريقة المتبعة من قبل مجتمع الدراسة في التعرف على هذه المواقع التي يسلكونها

من داخل المكتبة أو من داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة أو من أي مكان داخل الجامعة .

١٤- بالنسبة لمكانة المكتبة وأهميتها مقارنة بشبكة الإنترنت أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة بجامعة الإمام لا يستطيعون الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة حيث أفاد ٨٢,٨% بذلك، في حين خد أن نسبة ١٧,٢% يرون أنه بالإمكان الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة.

١٥- قد أفاد نسبة ٦٤,٥% من مجتمع الدراسة أن شبكة الإنترنت تسهل الاتصال بين العلماء والباحثين ونسبة ٢٣,٢% أفادوا أنه في بعض الأحيان يسهم استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل الاتصال بين العلماء والباحثين، أما النسبة الباقية ١٢,٣% فتمثل نسبة من يرون أن استخدام شبكة الإنترنت لا يؤثر في تسهيل سبل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض .

١٦- أما بالنسبة الدافع الأساس وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت فقد احتل خدمة تصفح البريد الإلكتروني أعلى نسبة، ثم يأتي في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات التي تفيد في الأبحاث العلمية، ثم خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت، والبحث على الإنتاج الفكري للوقوف على أحدث التطورات الحادثة في مجال تخصص مجتمع الدراسة يأتي في المرتبة الرابعة، ثم

أفادوا بأنه يتم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت خليطاً بين الجاهلي والاشترك، ثم نسبة من يتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بالاشترك فقط تبلغ ٢٨,٥%.

- فيما يتعلق بمهارات استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف موضوع الدراسة شبكة الإنترنت وخدماتها والبحث فيها فقد توصلت الدراسة إلى:

١١- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت مثلت النسبة الأكبر حيث بلغت ٨١,٩% .

١٢- يحتل التدريب الذاتي المقام الأول في اكتساب الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت لمجتمع الدراسة، يليها من درسوا مقررات دراسية، ثم سؤال أحد الزملاء، ثم قراءة كتب تعلمهم كيفية الاستخدام، وأخيراً الاستعانة بالمختص المتواجد في مكان استخدام الإنترنت.

١٣- المنافذ التي تستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة للاتصال بالإنترنت نجد أن الغالبية من مجتمع الدراسة يتصلون بالإنترنت من المنزل حيث سجلت نسبة قدرها ٥٦,٨%، ثم نسبة ٤٣,٢% تمثل الاتصال بالإنترنت من الجامعة وإن اختلفت المكان داخل الجامعة نفسها سواء

١- العمل على توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على شكل دورات ومحاضرات وندوات من أجل تدريبهم على كيفية البحث والاسترجاع على شبكة الإنترنت وكيفية البحث والاسترجاع في قواعد المعلومات الإلكترونية بشكل مستمر .

٢- العمل على إعداد أدلة بمواقع المعلومات المتخصصة على شبكة الإنترنت وتعريف مجتمع الدراسة بهذه المواقع.

٣- تفعيل دور الجامعة في مجال استخدام شبكة الإنترنت بالعمل على إدخال الإنترنت في جميع كليات جامعة الإمام التي لا توجد بها هذه الخدمة، والعمل على تحسين خدمة الإنترنت وتطويرها في الكليات التي بها خدمة الإنترنت بالفعل لجميع الأكاديميين.

الاتصال بالمنظمات والجماعات للمنح الدراسية، تليه الاشتراك في مجموعات المناقشة USENET، أما أقل النسب فنجدتها تخص من يستخدمون شبكة الإنترنت من مجتمع الدراسة بدافع القيام بالمحادثات .CHATTING

١٧- نجد أن الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، و تكوين المفاهيم الأساسية تستحوذان على أعلى النسب في مراحل الإفادة من شبكة الإنترنت . ثم تنخفض النسبة بشدة بفارق كبير لمن يستخدمون الإنترنت عند التجريب العلمي أو الدراسة الميدانية، تليها كتابة التقارير أو المقالات لوصف نتائج البحث، وأخيراً تحليل النتائج .

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج الموضوعية للدراسة وبناءً على إجابات مجتمع الدراسة على السؤال المقترح الخاص بأرائهم ومقترحاتهم حول إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيتهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

قائمة المراجع والمصادر:

(11) Truesdell, C. B (1994) IS Access available alternative to ownership , A Review of access performance.- **JOURNAL OF ACADEMIC LIBRARIANSHIP** Vol.20.- P 201

(١٢) درويش ، دانية محمد أمين (١٩٩٩) . فهرسة ملفات الإنترنت وإمكانية الاستشهادات المرجعية بها في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . - ص ١٢٦-١٢٩

(١٣) قاسم ، حشمت (١٩٩٣) . المكتبة والبحث . - القاهرة : دار غريب . - ص ٢١٧ .

(١٤) قاسم ، حشمت (١٩٨٤) . خدمات المعلومات : مبرراتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب . - ص ٣٧٧-٣٧٨ .

(١٥) متولى ، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٢) . لآليات الحديثة في إدارة مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات . - القاهرة : الدار المصرية . - ص ١٤١ .

(١٦) الطيار ، مساعد بن صالح (٢٠٠٣) . مهارات وتقنيات البحث عن المعلومات في الإنترنت . - ط ١ . - الرياض : دار الفيلص الثقافية . - ص ٨٣ .

(١٧) العبود ، فهد بن ناصر (٢٠٠٢) . آليات البحث في الإنترنت : محركات البحث أنواعها ، مهامها ، طرق البحث فيها / فهد بن ناصر العبود : عرض وتحليل أحمد على حمراز . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج ٧ ، ع ٢ (سبتمبر ٢٠٠١ / مارس ٢٠٠٢) . - ص ٣٧٦ .

(١٨) الطيار ، مساعد بن صالح . - مصدر سابق . - ص ٩٠ .

(19) MCKENZIE, WALTER (2003). New approaches and new tools for web searching .- **LIBRARY MEDIA CONNECTION** .- Vol.21, No.4 (jan.2003)

(٢٠) الفيروز آبادي . - ١ . - ص ٣٣٦ نقلا عن : الديان ، ماضي (١٤٢٦هـ) . إعادة البحوثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات . - الرياض : جامعة الأماء محمد بن سعود

(١) يومعاري ، هبة مكي (١٩٩٧) . بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي . - المجلة العربية للمعلومات . - مج ١٨ ، ع ٢ .

(٢) بدر ، أحمد (١٩٨٨) . مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات . - الرياض : دار المريخ للنشر . - ص ١٧٦ .

(٣) قاسم ، حشمت (١٩٩٦) . الإنترنت ومستقبل خدمات المعلومات . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - مج ١ ، ع ٢ (١٩٩٦) . - ص ٤٤ .

(٤) نريد من التفاصيل أنظر: محمد ، مها أحمد إبراهيم (٢٠٠٢) . خدمات الإنترنت في مطلع الألفية الثالثة: دراسة تقييمية . - القاهرة : المؤلف . - ص ١٩-٢٧ .

(٥) أبو العطا ، مجدي محمد (١٩٩٦) . شبكة الإنترنت . - القاهرة / العربية لعلوم الحاسب . - ص ٨ .

(٦) عبد الهادي ، زين الدين محمد (١٩٩٦) . الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية . - ص ١٩ .

(٧) فهمي ، علاء الدين محمد (١٩٩٧) . الخدمات الأساسية لشبكة المعلومات إنترنت . في : نحو تمهيد الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية : أبحاث ودراسات المؤتمر العالمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية . - ص ٥١ .

(٨) عزمي ، هشام محمرد (١٩٩٧) . مواقع المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية لشبكة الإنترنت . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ١٧ : ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٧) . - ص ٥ .

(٩) عبد الهادي ، زين الدين محمد (١٩٩٥) . استخدام شبكة الإنترنت Internet في المكتبات العربية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ٢ ، ع ٣ (يناير ١٩٩٥) . - ص ١٣٥ .

(١٠) النوايسة ، غالب عوض (٢٠٠٢) . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . - ط ٢ . - عمان (الأردن) . - ص ٣١٣ .

(٢٨) بامفلح ، فاتن (١٩٩٨). تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدججة على المكتبات الجامعية : دراسة تقويمية . — جامعة القاهرة . — كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ١٩٩٨ (أطروحة دكتوراه)

(٢٩) السيد ، أسامة (١٩٩٨). اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدججة في المكتبات المصرية . — القاهرة : دار النهضة العربية . — ص ٩٨

(٣٠) ضليحي ، سوسن (١٩٩٩) . استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات البليوجرافية . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — س ١٩ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٩) . — ص ١١٩ - ١٦٧ .

(٣١) عليان ، مصطفى و منال القيسي (١٩٩٩). استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية : دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين . — رسالة المكتبة . — مج ٤٣ ، ع ٤٤ (كانون أول ١٩٩٩) ص ٤ - ٢٨ .

(٣٢) جرجيس ، حاسم محمد ، عبد الكريم ناشر (١٩٩٩) . استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدية صنعاء لشبكة الإنترنت في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . — تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . — ص ٧١٧ - ٧٣٤ .

(٣٣) غندور ، محمد حلال سيد (١٩٩٩) . استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت : دراسة تحليلية . — الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . — مج ٦ ، ع ١٢ (يوليو ١٩٩٩) ص ٨٣ - ١٣١ .

(٣٤) عبد الله ، نوال محمد (١٩٩٩) . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت . — عالم المعلومات والمكتبات والنشر . — مج ١ ، ع ١ (يوليو ١٩٩٩) . — ص ٨١ - ١٠٩ .

(٣٥) مسلم ، فيدان عمر (١٩٩٩) . استخدام الانترنت في شبكة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — ع ٢ (إبريل ١٩٩٩) ص ٥ - ٤٥ .

الإسلامية ، ١٤٢٦ هـ (سلسلة الرسائل الجامعية ؛ ٥٨) . — ص ٣٤ - ٣٥

(٢١) السالم ، محمد السالم (١٤١٢) . استخدام أساتذة الجامعات لمصادر المعلومات . — عالم الكتب . — مج ١٣ ، ع ٢٠ (١٤١٢) . — ص ١٢٢ - ١٢٧ . نقلا عن : الديان ، ماضي . — المصدر السابق .

(٢٢) بدر ، أحمد (١٩٨٦). دراسات المستفيدين بين المكتبات ومراكز المعلومات : مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — مج ٦ ، ع ١٤ (١٩٨٦) . — ص ٥ - ١٩ . نقلا عن : الديان ، ماضي . — المصدر السابق .

(٢٣) مثالي ، حورية إبراهيم (١٩٩٨). تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدججة : تجربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة . في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . — تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . — ص ٧١٧ - ٧٣٤ .

(٢٤) السريخي ، حسن عواد (١٩٩٧) . الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز . — دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . — س ٢ ، ع ٣ (سبتمبر ١٩٩٧) . — ص ٩ - ٤٥ .

(٢٥) السريخي ، حسن عواد ، نبيل عبد الله قمصاني . شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة وصفية . — جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٧ .

(٢٦) بوغزة ، عبد الخيد (١٩٩٧) . حاجات المستفيدين من خدمات مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال المعلومات . — عالم الكتب . — مج ١٨ ، ع ٣ (مايو - يونيو ١٩٩٧) . — ص ١٩٦ - ٢٠٢ .

(٢٧) عليان ، رنجي ، ناصر غلى (١٩٩٨) . خدمات البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD- ROM) في مكتبة جامعة البحرين . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — س ١٨ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٨) ص ٤٤ - ٦٦ .

- (43) Metha , U & Young ,V.E. (1995) Use of Electronic Information Resources. A Survey of Science and Engineering Faculty .- **Science and Technology Libraries**.- Vol.15 , No.3 (1995) PP.43-54 .
- (44) KLOBAS,JANE (1996). Networked Information Resources: Electronic Opportunities for users and Librarians :- **INTERNET RESEARCH** .- Vol.6,No.4(1996) P. 53-62.
- (45) McCann, Linda . Academic Use of Electronic Publication In Social Sciences and Humanities and Changing Roles in Libraries .- **American Library Association** Accessed 7/1/2008 **Available on** <http://www.ala.org/acr1/paperhtm/d31.html>
- (46) Siddiqui . M.A.(1997).The Use of Information Technology in Academic Libraries in Saudia Arabia .- **Journal Librarianship and Information Science** .- Vol.29 , No.4 (1997) .- P.195-203 Accessed 16 / 2 / 2008 **Available on** http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year_from=1997&date_type
- (47) Klobas, J.E. Human Behaviour and Electronic Information Resources Use
- (48) Henderson, Tona. (1997) Electronic Collection and Wired Faculty . - **Library Trends** . - Vol.45,No.3 (1997) P. 488-498 .
- (49) Lazinger , Sand , Judit , Bar - Iian & Bluma ,Peritz (1997). Internet Use by Faculty Members in Various Discipline a Comparative Case Study .- **JASIS** .-Vol.48 , No.6 (1997) P.508-518.
- (50) KAMINER, NOARM (1997) INTERNET Use and Scholars` Productivity .- PH.D Dissertation University of California, Berkeky.
- (٣٦) قمصاني ، نبيل (٢٠٠٠) . الاتجاهات السلوكية مستخدمي قواعد المعلومات والمتحجج لها . — عالم الكتب . — مج ٢١ ، ع ٦ (أغسطس — سبتمبر ٢٠٠٠) . — ص ٥٥٤ — ٥٧١ .
- (٣٧) المالكي ، مجبل ، محمد عليوي (٢٠٠٠) . تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي وتطويره . — عالم الكتب . — مج ٢١ ، ع ٤ - ٥ (مايو — يونيو / يوليو — أغسطس ٢٠٠٠) . — ص ٣٠٩ - ٣٣٥ .
- (٣٨) الغفيلي . أيمن (٢٠٠٠) . الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات . — عالم الكتب . — مج ٢١ ، ع ٦ (أغسطس — سبتمبر ٢٠٠٠) . — ص ٤٩٩ - ٥٢٥ .
- (٣٩) اللهبي ، محمد بن مبارك ، علي بن سعد العلي (٢٠٠٤) . الإتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية : مكتبات جامعة أم القرى بين الواقع والمأمول . — مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . — مج ١٠ ، ع ١ (اخرم — جمادي الآخرة ١٤٢٥ / مارس — أغسطس ٢٠٠٤) . — ص ١١٧ - ١٤٠ .
- (٤٠) السرينجي ، حسن عواد ، وفاء باحيمود ، شادن عبد العزيز (٢٠٠٥) . استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية . — مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . — مج ١٠ ، ع ٢ (رجب ١٤٢٥ / سبتمبر ٢٠٠٥ — فبراير ٢٠٠٥) . — ص ١٥٤ - ١٩٦ .
- (٤١) محمد ، مها أحمد إبراهيم (٢٠٠٦) . مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت: دراسة ميدانية على جامعة بن سويف . — مجلة كلية الآداب جامعة بن سويف . — ٩٤ (٢٠٠٥) .
- (٤٢) العقلا ، سليمان بن صالح (٢٠٠٦) . إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — ص ٥ - ٤٣ (يناير ٢٠٠٦) .

- Asian Countries – Pakistan, Bangladesh and Sri Lanka.- *Aslib Proceedings: new Information Perspectives* .- Vol.53, No.2(2001).-P.68-79 Accessed16/2/2008 Available on http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year
- (59) Majid , Shaheen . Computer Literacy and Use of Electronic Information Sources By Academics: A Case Study of International Islamic University Malaysia , Asian Libraries
- (60) Harnad , Steven. (1991) . Post- Gutenberg Galaxy :The Fourth Revolution in the Means of Production of Knowledge .- The Public Access Computer Systems Review .- Vol.2,No.1(1991) Accessed16/2/2008 Available on <http://www.ecs.soton.ac.uk/~harnad/THES/thes.html>.
- (61) Xiao, Daniel, Pixey Anne Mosely & Alan Cornish . (1997). Library service through the World Wide Web. _ *The Public – Access Computer System Review* .- Vol.8, No.4 (1997) Accessed16/2/2008 Available on <http://info.lib.edu/pr/search/xiao8n4.html>.
- (٦٢) شاهين ، شريف كامل (٢٠٠٠) . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، — ص ١١ .
- (63) Kilpatrick, T. (1998) . The Impact of Electronic information Sources on Collection Development : A Survey of Current practice - . *Library Software Review* .- Vol. 17 , No.1 (1998). P54
- (64) Norman O. G. (1997) . The Impact of Electronic information Sources on Collection Development :A Survey of Current Practice.-*Library Hi-tech*.-Vol.15, No.1-2 (1997) P.123-132
- (51) HENDERSON, TONA (1997). Electronic Collection and Wired Faculty .- **LIBRARY TRENDS** .- Vol.45 , No.3 (1997) P. 488-498.
- (52) Yan W.C & Gorman G.E. (1998) The Use of CD-ROM in Australian Academic Library : Acquisitions Procedures.-*Asian Libraries*.-Vol.7, No6(1998)Accessed16/2/2008Available onhttp://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year_from=1997&date_type=range&title=use+of+CD-Rom
- (53) Fidzani B.T. (1998) . A Study of the Use of Electronic Information Systems by Higher Education Students IN The UK . – *Library Review* .- Vol.47,No.7(1998) PP.329-340
- (54) Ray , Kathryn & Day Joan. (1998). Students Attitude Towards Electronic Information Resources .- *Information Research* .-Vol.4 , No.2 (1998) PP.54-72 Accessed16/2/2008 Available on <http://informationr.net/ir/4-2/paper54.html>
- (55) Crowford , John & Daye, Andrew. A Survey of the Use of Electronic Services at Glasgow Caledonian University Library . the electronic Library Accessed16/2/2008 Available on <http://dois.mimas.au.uk/DoIS/dataArticles/julfpcttv:2000:v:18:i:4:p255-265.html>
- (56) KERN ,B.M (2000).Electronic Ready References Resources .- **INTERNET REFERENCE SERVICES** .- Vol.5, No.1(2000) P.81-89.
- (57) ZHANG. YIN (2001) . Scholarly use of INTERNET – Based Electronic : A SURVEY REPORT .- **LIBRARY TRENDS** .- Vol.47, No.4(1999) P. 746-770.
- (58) Majid ,S. (2001). Trends in Using CD-ROM in Academic Libraries of Three South

(٧٧) وزارة التعليم العالي (١٤٢٥هـ) . دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض : الإدارة العامة للحاسب والمعلومات ، مركز المعلومات .

(٧٨) وزارة التعليم العالي (١٤١٦هـ) . دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . الرياض : الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي .

(٧٩) عمادة شئون المكتبات . جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية
http://library.imamu.edu.sa/history.html

(٨٠) كاربنتر ، رآي ل. و فاسو ، إلين ستوري (١٩٩٨) . الإحصاء للمكتبات / تأليف رآي ل. كاربنتر ، إلين ستوري فاسو ؛ ترجمة سيد حسب الله ، محمد جلال الغندور . الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع . — ص ٦٩ .

(٨١) بدر ، أحمد (١٩٨٨) . مصادر سابق . — ص ١٨٢ .
(82) KOCH, TRAUGOTT (2000) . Quality - Controlled Subject Gateways : definitions, typologies . empirical overview . - **ONLINE INFORMATION REVIEW** . - Vol. 24 . No.1 (Feb 2000)

(٨٣) رياض ، خالد محمد (١٩٩٩) . أداة ومحركات بحث شبكة الإنترنت : دراسة مقارنة في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر لإنترنت ودراسات أخرى . — تونس : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . — ص ١٤٠ .

(84) HOLLANDS, PAUL (2004) Promoting the INTERNET to Stall at a UK University.-P.1-5 Accessed13/4/2007 Available on http://www.ariadne.ac.uk/issue7/lorghborua gh/intro.html

(٨٥) شاهين ، بهاء (١٩٩٦) . شبكة الإنترنت . — ط ٢١ . — القاهرة : العربية لعلوم الحاسبات . — ص ١٤٥ .

(86) GALLO. MICHEL A (1994) . Access to the INTERNET : A case Study of an East Central Florida High School Supervisor

(65) Lancaster , Wilfred. Electronic Publishing *Library Trends* .- (Winter 1989).PP. 320-324

(٦٦) السامرائي ، إيمان فاضل (١٩٩٣) . مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات . — *المجلة العربية للمعلومات* . — مج ١٤ ، ع ١ (١٩٩٣) . — ص ٦٠ .

(٦٧) قنديلجي ، عامر إبراهيم : إيمان السامرائي (١٤٢١هـ) . قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات . — عمان : دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع . — ص ٥٨ .

(٦٨) الورد ، زكي حبيب ، مجمل لازم المالكي (٢٠٠٢) . مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية . — عمان : الوراق للنشر والتوزيع . — ص ٢٨ .

(٦٩) قنديلجي ، عامر إبراهيم ، رنخي عليان ، إيمان السامرائي (٢٠٠٠) . مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت . — عمان : دار الفكر . — ص ٣٨-٤٣ .

(٧٠) المصدر السابق . — ص ٣٣٣ .
(٧١) السريجي ، حسن غواد ، وفاء باشميمود ، شادن عبيد العزيز (٢٠٠٥) . — مصدر سابق . — ص ١٦٠ .

(٧٢) قنديلجي . عامر إبراهيم ، رنخي عليان ، إيمان السامرائي (٢٠٠٠) . — مصدر سابق . — ص ٣٨ .

(٧٣) المصدر السابق ص ٣٣٣ .

(٧٤) لحي ، عامر إبراهيم (١٩٩٩) . البحث العلمي والتعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة . — *المجلة العربية للمعلومات* . — مج ٢٠ ، ع ١ (١٩٩٩) . — ص ٣٢-٣١ .

(75) y , Jennifer (1998) . The Electronic Library . - London : Library Association Publishing . - P.6

(٧٦) يس ، جاسم محمد ، صباح محمد كنو (١٩٩٩) . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . — صنعاء : دار الفكر . — ص ٥٠ - ٥٢ .

(٩٠) المحيريق ، مبروكة عمر . خدمات المعلومات وشبكة الانترنت والمخاوف المصاحبة لها . في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٨ : دمشق) . الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى . — تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٩ . ص ٧٠٨

(٩١) المصدر السابق . — ص ٧٠٩ .

(٩٢) المصدر السابق . — ص ٧٠٩ .

Horton Philip B. PH.D. Florida Institute of technology

(٨٧) الزهري ، سعد بن سعيد (١٤٢٥) . هل تغنى الانترنت عن المكتبة ؟ (١) . — *مجلة المعلوماتية* . —

:Accessed 16/2/2008 Available on

<http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=sections&op=viewarticle&artid=36>.

(٨٨) قاسم ، حشمت (٢٠٠٢) . الانترنت ليست بديلاً عن المكتبات / أجرى اللقاء مساعد بن صالح الطيار . — *أحوال المعرفة* . — س ٧ ، ع ٢٧ (ديسمبر ٢٠٠٢) ص ٣٤-٣٧ .

(٨٩) الخلفي ، محمد بن صالح (٢٠٠٢) دور الانترنت في الاتصال العسي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات . — *عالم المعلومات والمكتبات والنشر* . — مج ٣ ، ع ٢ (يناير ٢٠٠٢) . — ص ٢٩ .